کشف التعمیة فی حکم تسمیة صاحب الزمان عج

محمد بن حسن الحر العاملی

تحقیق: حجة الاسلام حمید میرزائی تبریزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

كشف التعمية

في حكم تسمية صاحب الزمان

عج الله تعالىٰ فرجه الشريف

تأليف: الفقيه المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفّىٰ سنة ١١٠٤ هـ.ق

تحقيق : حميد ميرزائى تبريزى

دار الكتب الإسلامية

سرشناسه : حرعاملی، محمدبن حسن، ۱۰۳۳ ـ ۱۱۰۴ق.
عنوان و پدیدآور : کشف التعمیة فی حکم تسمیة صاحب الزمان (عجل‌الله تعالی فرجه الشریف)/ تألیف محمدبن حسن الحرالعاملی؛ تحقیق حمید میرزایی تبریزی.
مشخصات نشر : تهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۸۵.
مشخصات ظاهری : ۱۲۷ ص.: نمونه.
شابک : ۱۵۰۰۰ ریال ISBN : 964-440-381-9
یادداشت : فیپا.
یادداشت : کتابنامه: ص [۱۲۵] ـ ۱۲۷؛ همچنین به صورت زیرنویس.
موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ ـ لقبها.
موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ ـ نامها.
شناسه افزوده : میرزایی تبریزی، حمید، ۱۳۴۲ ـ ، محقق.
رده بندی کنگره : ۵ک۴ح/BP۵۱/۳۵
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹
شماره کتابخانه ملی : ۳۹۰۹۹ ـ ۸۵ م

نام کتاب: کشف التعمیة فی حکم تسمیة صاحب الزمان (عجل اللّه تعالی فرجه الشریف)
مؤلف: محمدبن حسن الحرالعاملی(ره)
محقق: حمید میرزایی تبریزی
تیراژ: ۳۰۰۰ جلد
نوبت چاپ: اول
تاریخ انتشار: ۱۳۸۶ هـ. ش.
صفحه و قطع: ۱۲۸ صفحه، وزیری
چاپ: مروی
ناشر: دارالکتب الاسلامیه ـ تهران ـ بازار سلطانی ـ ۹۹
تلفن: ۵۵۶۲۷۴۴۹ تلفکس: ۵۵۶۲۰۴۱۰

حق چاپ برای ناشر محفوظ است

قیمت: ۱۵۰۰۰ ریال
شابک ۹ - ۳۸۱ - ۴۴۰ - ۹۶۴ ISBN 964 - 440 - 381 - 9

دفتر آیة الله العظمی ناصر مکارم شیرازی (مدظله)
تاریخ: ۱۸/۱۱/۷۶
شماره: ۱۵۸۴۴
موضوع: استفتاء

مرجع الشیعة حضرت آیة الله العظمی المکارم الشیرازی دام ظله

نری فی بعض الروایات: حرمة التسمیة الإمام العصر بجل الله تعالی فرجه، او کراهتها. هل تعم تلک الروایات فی زماننا ام لا؟

باسمه تعالی

قد ذکرنا فی محله أن تلک الروایات لا تشمل زماننا وقد ذکرنا ادلته فی القواعد الفقهیة فی آخر مبحث التقیة = =

۲۴/ شوال/ ۱۴۱۸

ناصر مکارم الشیرازی

صورة الصفحة الاولى من النسخة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختار لنفسه احسن الاسماء والصلوة على محمد وآله
النبي الذي علم الله قدرهم واسمى وخصهم بجميل الكرامة وشقاق آلائه
واشتق لهم اسماء من اسمائه وجعل ذكرهم شرطا لقبول الصلوات
واسماهم سببا لاجابة الدعوات حتى توسل بهم الملائكة المقربون
واقسم على الله باسمائهم الانبياء والمرسلون بل جعلهم الله زينة لعرشه
الكريم وختم على انفسهم ان لا يدعوه احد بها الا اجابه وزاده من فضله نعيما
ونوه الله باسمائهم في الملا الاعلى وشرف قدرهم من تبرك بها وعلى
كل واجب معرفتها على كل بالغ عاقل وجعلها زينة المجالس والمحافل
وبعد فيقول سمي مولانا القائم المهدي وعبده المخلص
الولي محمد بن علي محمد الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي
قد وقفت في هذه الايام على رسالة لبعض الثقات ان الاجلاء
المتاخرين العاصرين شيخنا الخليل الشيخ بهاء الدين مصنفها
اثبات تحريم تسمية صاحب الزمان في المجالس مطلقا ملة زمن
الغيبة من غير تفرقة بين حال الامن والخوف والتقية فحصل لي
من العجب حينئذ انها خلاف ما نطقت به الاخبار الكثيرة من تسميته
في تلك الايام والامر بها عموما وخصوصا وخلاف ما بعثه قدماء علماء الشيعة

صورة الصفحة الاخيرة من النسخة

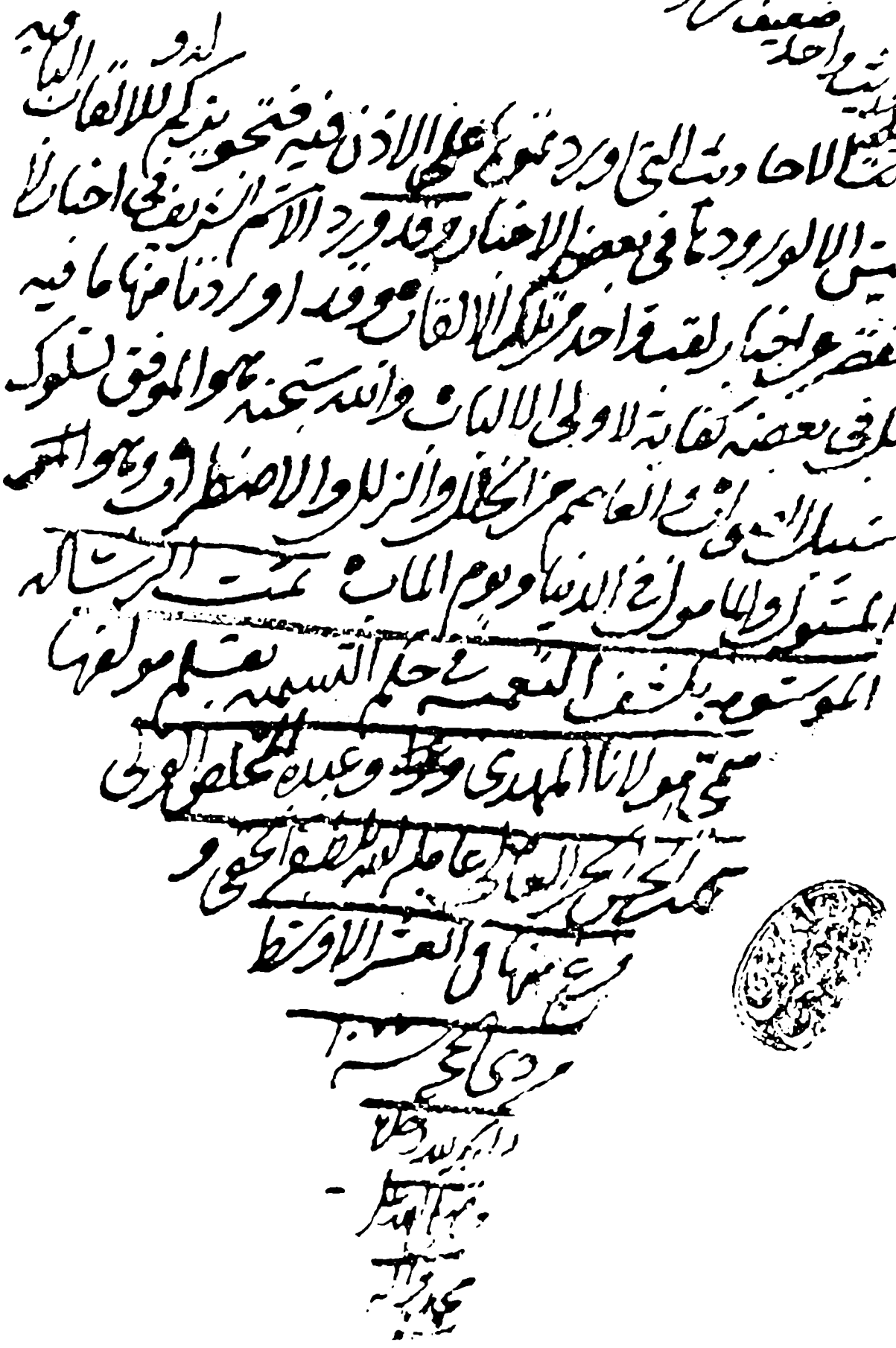

الفهرس

مقدّمة التحقيق ١١
مقدّمة المؤلّف..... ١٣
الفصل الاوّل في الاحاديث الدالّة على جواز التسمية ١٥
الفصل الثاني في ذكر بعض القرائن الدالّة على ثبوت هذه الاحاديث ٥١
الفصل الثالث في وجه الاستدلال بالاحاديث ٥٥
الفصل االرّابع، فى ذكر أحاديث النّهى..... ٦٣
الفصل الخامس، فى بيان حال أساتيدها ٦٩
الفصل السّادس، فى بيان رجحان احاديث الجواز على احاديث النّهى ٧٣
الفصل االسّابع، فى وجه الجمع بين الاحاديث ٧٥
الفصل الثامن، فى القرائن و الادلّة على الّذي إخترناه..... ٧٧
الفصل التّاسع، فى ذكر النظائر لما نحن بصدره..... ٨٩
الفصل العاشر، فى ردّ باقى التأويلات المحتملة لاحاديث النّهى ٩٧
الفصل الحادي عشر، فى توجيه الاحاديث..... ١٠٥
الفصل الثانى عشر، فى كلام السيدره و جوابه ١٠٩
مصادر التحقيق..... ١٢٥

مقدّمة التحقيق

رأيت في رسالة من رسائل المرحوم آية ا... العظمىٰ السيّد ابى القاسم الخوئى المسّماة بمنية السائل في صفحة ٢٣٤ طبع في دارالمجتبىٰ، بيروت ـ لبنان. موضوعاً لَفَتَ نظري و كان ذلك الموضوع هو:

قد سئل من سماحته «هل تجوز شرعاً تسمية الامام الحجّة عَجَلَّ الله تعالى فرجه الشريف باسمه الشريف الخاصّ في محفل من النّاس أم أنّ الروايات المانعة من ذلك تعمّ زمان الغيبة الكبرىٰ؟»

فاجاب سماحته «**لا تعمّ تلك لزماننا هذا**».

لذا قرّرت على أن أحصل على إطّلاعات اكثر و بين البحث و المطالعة و اجهت روايات كثيرةً و فتاوىٰ الامّاميّة كانت تنصّ على الاسم الخاص و على سبيل التعرّف على بعضها أقدّم عليكم أمثلة منها:

١. سيرة الائمة الاثنىٰ عشر، مؤلّفه: هاشم معروف الحسيني طبع في بيروت ـ لبنان ج ٢ جاء فيه اكثر من ثمانى موارد تنصّ على إسم صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف و ذلك في صفحات: (٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٥، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٦، ٥٧٩).

٢. المهدى، مؤلّفه: آية اللّه العظمىٰ السيّد صدر الدّين الصدّر، طبع في بيروت ـ لبنان في صفحة، ٦٩، ٧٠.

٣. المصباح، مؤلّفه: الشّيخ تقى الدّين إبراهيم بن علّى بن الحسن بن محمّد العاملى الكفعي الكفعمى المتوفّىٰ ٩٠٠ هـ ق طبع في بيروت ـ لبنان، جاء في دعاء ليلة الثالثة و العشرين من شهر رمضان المبارك في صفحة ٥٨٦ «**اللّهم كن لوليك محمّد بن الحسن...**».

٤. إعتقادات الصّدوق، مؤلّفه: الشيّخ الصدوق ره الطبعة الاولى في صفحة ١١٥، ١١٦.

٥. مفتاح الجنّات، مولّفه: السيد محسن الامين طبع في بيروت ـ لبنان في صفحة ١٧٩.

٦. موسوعة فقّهية باللغة الفارسيّة: (يك دوره فقه كامل فارسى) مؤلّفه: العلّامة مولىٰ محمّد تقى المجلسى الأول، طبع فراهانى ـ طهران في صفحة ٤٤٧، ٤٧٥.

٧. دلائل الامامة، مؤلّفه: أبو جعفر محمّدبن رستم الطّبرى طبعُ مؤسسة البعثة في صفحة ٤٤٧، ٤٧٥.

٨. نوا در الاخبار، مؤلّفه: مولىٰ محسنُ بنُ مرتضىٰ الفيض الكاشانى طبعُ آرين ـ طهران في صفحة ١٣٢.

٩. العمدة عيون صحاح الابرار في مناقب إمام الابرار، مؤلّفه: الحاقط يحيىٰ بن الحسين الاسدّي

الحلّى المعروف با بن البطريق، طبع النشر الاسلامي التّابعة لجامعة المدرسّين بقم المقدّسة في صفحة ۴۳۷.

١٠. رسالة معراج العباد باللغة الفارسيّة: الّتي تحتوي على فتاوىٰ الشيخ الانصارى الاعظمُ طبع مؤسسة مطبوعات إسماعيليان في صفحة ١۶.

١١. منهاج الكرامة في معرفة الامامة، مؤلّفه: الحسن بن يوسف بن المطهّر المعروف بالعّلامة الحلّى في صفحة ٣١، ۶۵.

١٢. الصّحيفة العلّوية المباركة، مؤلّفه: الحاج الميرزا حسين النورى الطبرسي طبع مكتبة نينوىٰ في صفحة ١٢٧.

و كذلك لقد لفتت نظري رسالة بعنوان كشف التّعمية في حكم تسمية صاحب الزّمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، مؤلّفه: الشيخ الحرّالعاملى و (كان بين المرحوم السيّد محمّد باقر المشهور بالدّاماد المتوفّى عام ١٠۴١، و المرحوم الشيخ بهاء الدّين محمّدبن حسين العاملى المتوفّىٰ عام ١٠٣١، اختلاف حول التصريح بالاسم الخاصّ بأمام الزّمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، والّذى كان المرحوم السيّد معتقداً بعدم جواز التسمية، ولكنّ المرحوم الشيخ كان يعتقد بجوازها و المرحوم السيّد كان قد كتب رسالة بعنوان «شرعة التسمية حول حرمة تسمية صاحب الامر عجّل الله تعالى فرجه الشريف» فى ردّ ماكان معتقداً به الشّيخ، و المرحوم الشيخ محمّدبن الحسن الحرّالعاملى، كتب رسالة في ردّ رسالة شرعة التسمية) بعد البحث و التفحّص المليّين، وجدتُ نسخة منها في مكتبة المجلس في طهران و نسخة اخرىٰ في مكتبة الحرم المقدّس الرضوى الامام علىّ بن موسى الرّضا عليه‌السّلام في مشهده و قد بذلت جهداً كثيراً تحقيق هذه الرسالة و قمت بمقايسة الروايّات بالروايّات الامّ و بيّنت الاختلاف بين النّسخ تقريباً. و الّذى يجب أن أجلب النظر إليه هو أنّ ليس هد في اثبات جواز التمسية، بل إحياء كتابٍ خبريّ لمحدث كبير. و في الختام، راجياً من ذووى العلم و القلم و الحديث أنْ يهدو الي عيوبى و سهوي و شاكراً لهم مسبَّقاً مساعيهم الحميدة في طريق إصلاح هفواتي وصيقلة العلم و إظهار الحق إن شاء الله تعالى.

حميد ميرزائى تبريزى اوّل رجب المرجّب ١۴٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المؤلّف

ألحمدلله الذي إختار لنفسه أحسن الاسماء و الصلوة والسّلام على محمّد و آله الذين أعلى الله قدرهم و أسمىٰ[1]، و خصّهم بجميل إكرامه و آلائه و اشتقّ لَهُم من أسمائه و جعل ذكرهم شرطاً لقبول الصلوات و أسمائهم سبباً لإجابة الدعوات حتّىٰ توسّل بها الملائِكة المقرّبون و أقسم على الله بأسمائهم الانبياء و المرسلون، بل جعلها الله زينةً لعرشه الكريم و حتم على نفسه أن لا يدعوه أحد إلاّ أجابه و زاده من فضله الجسيم و نوّه[2] الله بأسمائهم في الملأ الاعلى و شرّف قدر من تبرّك بها و اعلى بل أوجب معرفتها على كلّ بالغ و عاقل و جعلها زينةً للمجالس و المحافل.

و بعد فيقول سمّى مولانا القائم المهدي و عبده المخلص الولي محمّد بن الحسن بن على بن محمّد الحرّالعاملى عامله الله بلطفه الحفي، قد وقفت في هذه الايّام على رسالة[3] لبعض السّادات الاجلّاء من المتأخّرين الذين يقرب زمانهم من زماننا هذا، مضمونها إثبات تحريم تسمية صاحب الزّمان في المجالس مطلقاً مدّة زمن الغيبة من غير تفرقة بين حال الامن و الخوف و التقيه، فحصل لي منها العجب حيث أنّها خلاف ما نطقت به الاخبار الكثيرة من تسميته عليه‌السّلام و الامر بها عموماً و خصوصاً و خلاف ما يعتقده كلّ من لقيناه من علمائنا و مشايخنا و كلّ من وصل إلينا كلامه من العلماء السّابقين و اللاحقين، فانّهم يذكرون اسمه عليه‌السّلام في كتبهم و رواياتهم و مجالسهم و محاوراتهم و يروون الاخبار المشتملة على ذلك و لم يقل احدٌ منهم بالتحريم فيما أعلم، إلاّ القليل الذي كلامه غير صريح في ذلك كما يأتي بيانه إنْ شاءَ الله تعالى، مع وجود المحمل الصحيح لاحاديث النهى و لكلام ذلك الفاضل و هو التخصيص بوقت الخوف و التقيّة و وجود النصوص الصريحة و ما اشتمل على الامر بالتسمية عموماً او خصوصاً، مع انّه لا يحضرنى جميع ما احتاج اليه من الكتب في ذلك، و ما وجدته من الاحاديث الآن كافٍ في معارضة أحاديث النهي، فانّه يزيد عليه و يرجحّ من وجوه كثيرة يأتي بعضها إنْشاء الله تعالى، و أنا اذكر الان بعض الاحاديث الدّالة على الجواز، ثمّ اذكر كيفيّة الاستدلال بها، ثمّ اورد احاديث النهى كما اورده. السيد رحمة الله عليه، ثمّ اذكر تأويلها و ما يدل عليه، ثمّ اورد كلام السيد

واجيب عنه اِنْشاء الله، مؤمّلاً من الله سبحانه التوفيق لسلوك سبيل الانصاف و العصمة عن الخلل و الزلل و الاعتساف، على انّه لا يلزمنا الدليل لانّا نافونَ للتحريم و لا دليل على النافي و لانّا ندّعى الجواز و هو عندهم الاصل، و لانّا متمسكون بالمشهور الذي‌كاد يكون إجماعاً بل‌لا يكاد يتحقق فيه خلاف من غير صاحب الرسالة المذكورة وقدسميّت هذه الرسالة كشف التعمية في حكم التسمية و هى مرتّب على اثنى عشر فصلاً تبرّكاً بهذه العدد الشريف.

ألاوّل: في الاحاديث الدالة على جواز التسميه و الامر بها و التصريح بالاسم.

ألثاني: في ذكر بعض القرائن الدالة على ثبوت هذه الاحاديث و صحّة نقلها.

ألثالث: في وجه الاستدلال بالاحاديث المذكورة.

ألرابع: في ذكر احاديث النهى كما اوردها السيد.

ألخامس: في بيان حال مسانيدها و ما يتعلّق بذلک.

ألسادس: في بيان رجحان احاديث الجواز على احاديث النهى.

ألسّابع: في وجه الجمع بين احاديث الجواز و المنع.

ألثامن: في ذكر القرائن و الادلّة على التأويل الذي اخترناه.

ألتاسع: في ذكر بعض النظائر و الاشباه لما نحن بصدده ممّا يقرب ما قلناه.

ألعاشر: في ردّ باقى التأويلات المحتملة لاحاديث النهى.

ألحادي عشر: في توجيه الاحاديث بوجه تفصيلى.

ألثانى عشر: في ذكر كلام السيّد و جوابه.

فصل الاول

فاقول: الفصل الاوّل في الاحاديث الدّالة على جواز التسمية و التصريح بها و الامر بذلك خصوصاً و عموماً و هى كثيرة نذكر منها ما تيسّر:

١. مارواه الشيخ الجليل رئيس المحدّثين أبوجعفر محمّدبن على بن الحسين بن بابويه رضى الله في كتاب كمال الدّين و تمام النّعمة في باب ميلاد القائم عليه‌السّلام قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، قال حدّثنا محمّد بن إبراهيم الكوفى، إنّ أبا محمّد الحسن بن على العسكرى عليه‌السّلام بعث الىٰ بعض سمّاه لي بشاة مذبوحة و قال هذه من عقيقة ابني محمّد.[1]

٢. مارواه ايضاً في الباب المذكور عن محمّدبن موسى بن المتوكّل عن عبدالله بن جعفر حميرى عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم، قال: ولد لابى محمّد عليه‌السّلام مولودٌ، فسمّاه محمّداً و عرضه على أصحابه يوم الثالث و قال هذا صاحبكم من بعدي و خليفتى عليكم و هو القائم، الحديث.[2]

٣. مارواه ايضاً فيه، قال: حدّثنا محمّد بن على ما جيلويه عن محمّد بن يحيى العطّار عن الحسن بن علىّ النيشابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبى الفتح أنّه كان جالساً فقال لي البشارة، ولد البارحة مولودٌ لابى محمّد عليه‌السّلام و أمر بكتمانه قلت ما إسمه؟

---

١. كمال الدّين: ٤٣٢/ ١٠، البحار: ٥١/ ١٥/ ١٧.

٢. كمال الدّين: ٤٣١/ ٨، البحار: ٥١/ ٥/ ١١ و فيها «ولد» بدل «مولود».

قال: يسّمىٰ محمّداً و يكنّىٰ بابى جعفر.[١]

۴. ماوراه ايضاً في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن أبي محمّد الحسن بن علىّ العسكري عليه‌السّلام من وقوع الغيبة بابنه الثّانى عشر عليه‌السّلام، قال حدّثنا محمّدبن محمّد بن عصام الكليني رضى... قال حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علّان[٢] الرّازي عين بعض أصحابنا أنّه لمّا حملت جارية أبي محمّد عليه‌السّلام قال ستحملين ذكراً و اسمه محمّد و هو القائم من بعدي.[٣]

قوله ستحملين بعد قوله لمّا حملت، ألظاهر أنّ المراد بالحمل، حملها إيّاه على يدها بعد الولادة او المراد سيظهر الحمل و كان ذلك قبل ظهوره.

۵. ماورواه الشيخ الجليل ثقة الاسلام أبوعلى الطبرسي في كتاب إعلام الورىٰ في الفصل الثالث، في النّص على المهدي عليه‌السّلام من أبيه، قال في آخره: وروى الصدوق بن بابويه قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحٰق الطالقانى عن أبى علىّ بن محمّد بن همام عن محمّد بن عثمان العُمري قال: سمعت أبي يقول، سُئِل أبو محمّد الحسن بن على عليه‌السّلام و أنا عنده، عن الخبر الّذي روى عن آبائه عليهم‌السّلام «إنّ الارض لما تخلو من حجّة الله على خلقه إلىٰ يوم القيامة و إنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فقال إنّ هذا حقٌّ كما أنّ النهار حقٌّ فقيل يابن رسول الله فمن الحجّة و الامام بعدك؟» فقال:

«إبني محمّد هو الامام و الحجّة بعدي فمن مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة»[٤] ورواه الشيخ الجليل على بن عيسى في كتاب كشف الغمّة إيضا نقلاً عن الطبرسى مثله.[٥]

۶. ماورواه الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب ميلاد القائم عليه‌السّلام، قال حدّثنا محمّد بن على ما جيلويه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن أبي على الحيرانى عن جارية كان أهداها إلىٰ أبى محمّد

---

١. كمال الدين: ٨/۴٣١ و فيه «جائني يوماً» بدل «كان جالساً» و «ولد» بدل «مولودٌ» و «كُنّى جعفر» بدل «يكنّى بابى جعفر»، و راجع البحار: ١١/۵/۵١.

٢. قال النجاشي: على بن محمّد بن إبراهيم بن أبان الرازي الكليني المعروف بعلاّن، يكنّىٰ أباالحسن ثقة، عين له كتاب أخبار القائم عليه‌السّلام (رجال النجاشي: ١٨۴).

٣. كمال الدين: ۴/۴٠٨، البحار: ١٣/١۶١/۵١.

۴. إعلام الورى: ٢/٢۵٣، كمال الدين: ٩/۴٠٩، كفاية الاثر: ٢٩۶.

۵. كشف الغمّة: ٣/۴۵١.

عليه‌السّلام، فلمّا مات رجعت إليه أنّها حدّثته ان امّ المهدي عليه‌السّلام إسمها نرجس و صيقل و انّ أبا محمّد عليه‌السّلام حدّثها بما يجري على عياله فسألته أنْ يدعو لها أنْ يجعل ميتتها قبله فمات في حياة أبى محمّد عليه‌السّلام و على قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أمّ محمّد.[١]

و روى الكيني في باب برّالوالدين عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكوينى عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: و من السنّة و البرّ أنْ يكنّى الرّجل باسم إبنه.[٢]

٧. مارواه الصدوق بن بابويه إيضاً في كتاب عيون الاخبار و في كتاب كمال الدّين قال حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحٰق الطّالقاني قال حدّثنا الحسين بن إسماعيل عن سعيد بن محمّد بن نصرالقطّان عن عبدالله[٣] بن محمّد السّلمىٰ عن محمّد بن عبدالرحمن عن محمّد بن سعيد بن محمّد عن العباس بن أبي عمير[٤] عن صدقة بن أبي‌موسى عن أبي نصرة عن أبى جعفر عليه‌السّلام أنّه لمّا حضرته الوفاة و عنده ولده الصّادق عليه‌السّلام و أخوه زيد، بعد كلام جرىٰ بينه و بين زيد فدعا بجابربن عبدالله، فقال يا جابر حدّثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا أبا جعفر دخلت على فاطمة و معها صحيفة من درّة فقلت لها ما هذه الصحيفة؟[٥]

قالت: فيها أسماء الائمّة من ولدي إلى أنْ قال جابر فقراتُ ما فيها فاذاً فيها أبوالقاسم محمّد المصطفىٰ امّه آمنه بنت وهب. أبوالحسن على بن ابيطالب المرتضىٰ امّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبو محمّد الحسن بن على البّر. أبو عبدالله الحسين بن على التّقى امّهما فاطمة بنت محمّد. أبو محمّد بن على بن الحسين العدل امّه شهربانويه[٦] بنت يزدجرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمّد بن علىّ الباقر امّه‌ام عبدالله بنت الحسين بن على بن ابيطالب أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق امّه امّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن

---

١. راجع تمامه، كمال الدين: ٧/٤٣١، البحار: ١٠/٥/٥١. و في كمال الدين، «خيزراني» بدل «حيرانى».
٢. الكافى: ١/١٦١/١٦، فيه «ابيه» بدل «ابنه».
٣. في عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام «عبيدالله» بدل «عبدالله» و «عبدالرحيم» بدل «عبدالرحمٰن».
٤. في عيون اخبار الرّضا عليه‌السّلام، «ابن عمرو» بدل «ابن عمير».
٥. و ايضاً فيه «دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله و معها صحيفة بيضاء فقلت لها يا سيّدة النّساء ما هذه الصحيفة الّتي أراها معك؟».
٦. و ايضاً فيه «شهربانو» بدل «شهر بانويه»

أبي بكر. أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة امّه جاريه إسمها حميده. أبوالحسن على بن موسى الرّضا امّه جارية إسمها نجمه. أبو جعفر محمّد بن على الزكىّ امّه جاريه إسمها خيزران. أبوالحسن على بن محمّد الامين امّه جاريه إسمها سوسن. أبو محمّد ألحسن بن على الرفيق امّه جاريه إسمها سمانه و تكنّىٰ بامّ الحسن. أبوالقاسم محمّد بن الحسن حجة الله على خلقه القائم امّه جاريه إسمها نرجس صلوات الله عليهم.[١]

قال ابن بابويه بعد إيراد هذا الحديث جاء هذا الخبر هكذا بتسمية القائم عليه‌السّلام، و الّذى أذهب إليه النّهي.

أقول: إنّه لم يضعّف الحديث و لا ردّه و لا تعرّض لتأويله فكلامه لا يوجب عدم حجيته و مع ذلك قد روى احاديث التسمية و الاحاديث الصريحة في تخصيص النهى بحال الخوف و التقيّة. و وجه إجمال هذا الكلام هو أنّه في أوائِل زمن الغيبة وكان إحتمال تلك المفسدة الكليّة قريباً كما يأتي تحقيقه إنْ شاء الله.

٨. مارواه الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي رضى... في كتاب الغيبة، قال: أخبرنا جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري[٢] عن على بن سنان الموصلي العدل عن على بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن الجليل عن جعفر بن أحمد البصري[٣] عن عمّه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عن أبيه الباقر عن أبيه سيّد العابدين[٤] عن أبيه الحسين الشهيد عن أبيه اميرالمؤمنين عليهم‌السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله في الليلة الّتى كانت فيها وفاته:

«يا أباالحسن أحضروا دواة و صحيفة، فاملى رسول الله صلّى الله عليه و اله وصيته، حتّى انتهىٰ الى هذا الموضع، فقال: يا على إنّه يكون[٥] من بعدي اثنى عشر إماماً، فانت يا علي أوّل الاثنى عشر إماماً و

---

١. **عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام**: ١/ ٤، و ايضاً فيه «حميدة المصفّاة» بدل «حميده» و «امّ الحسن» بدل «بامّ الحسن» و «هو حجّة الله» بدل «حجّة الله»، و **راجع كمال الدين**: ١/ ٣٠٨، مع الاختلاف في المتن و السند.

٢. **قال النجاشى**: الحسين بن علىّ بن سفيان بن خالدبن سفيان ابوعبدالله البزوفري شيخ ثقة جليل من اصحابنا. (**رجال النجاشى**: ٥٠).

٣. في كتاب الغيبة للطوسي «المصري» بدل «البصرى» و هو جعفر بن أحمد بن علىّ بين بيان بن زيد بن سيابة ابوالفضل الغافقي المصري و يعرف بابن أبى العلاءمات سنه ٣٠٤ و كان رافضيّاً (لسان الميزان).

٤. و ايضاً فيه «ابيه ذى الثفنات سيّد العابدين، عن ابيه الحسين الزّكي الشهيد».

٥. و ايضاً فيه «سيكون» بدل «يكون».

ذكر النّص عليهم بأسمائهم و ألقابهم إلى أن انتهىٰ الى الحسن العسكري عليه‌السّلام فقال: فاذا حضرته الوفاة فليسّلمها إلى إبنه محمّد المستحفظ من ال محمّد عليهم‌السّلام فذلك إثنىٰ عشر اماماً الحديث».[١]

٩. ما رواه رئيس المحدثين محمّد بن على بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب علامات خروج القائم عليه‌السّلام، قال حدّثنا على بن أحمد بن موسى قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي قال حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي قال حدّثنا إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبى الجارود زياد بن المنذر عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليه‌السّلام عن أبيه عن جدّه قال: قال اميرالمؤمنين عليه‌السّلام على المنبر:

«يخرج رجل من ولدى في اٰخرالزمان أبيض، مشرب حمرة و ذكر صفة القائم عليه‌السّلام إلى أن قال: له إسمان إسم يخفى و إسم يعلن، فامّا الّذى يخفى فاحمد و أمّا الّذى يعلن فمحمّد، ثمّ قال‌في‌آخر الحديث: يتباشرون بخروج القائم عليه‌السّلام».[٢]

١٠. ماورواه الطبرسي في إعلام الورىٰ عن المفضل بن عمر، قال: دخلت[٣] على سيّدي الصادق عليه‌السّلام، فقلت من الخلف من بعدك؟ فقال:

«ألخلف من بعدي موسى و الخلف المنتظر محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن علىّ بن موسى».[٤]

و رواه ابن طاووس في ربيع الشيعة[٥] و نقله على بن عيسى في كشف الغمة إيضاً.

١١. ماورواه الشيخ الجليل أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم النّعماني في كتاب الغيبة بسنده عن زيد الشحام عن أبى عبدالله عليه‌السّلام في حديث أنّه قال له أخبرنى بعدّتكم فقال:

«نحن اثنىٰ عشر هكذا حول عرش ربّنا جلّ و عزّ في مبتدءِ خلقنا اولنا محمّد و أوسطنا محمّد و

---

١. كتاب الغيبة للطوسي: ١٥٠/١١١، البحار: ٣٦/٢٦٠/٨١، اثبات الهداة: ١/٥٤٩/٣٧٦.

٢. كمال الدين: ٦٥٣/١٧ و فيه «هو على المنبر» بدل «على المنبر» و «ابيض اللوّن» بدل «ابيض» و «بقيام القائم» بدل «بخروج القائم».

٣. في كتاب الغيبة للطوسي: «دخلت على سيّدي جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السّلام فقلت: يا سيّدى لو عهدتَ إلينا من الخلف من بعدك؟ فقال: يا مفضل الامام من بعدي....».

٤. إعلام الورى للطبرسي: ٢/٢٣٤، كمال الدين: ٤/٣٣٤.

٥. و اعلم أنّ كتاب ربيع الشيعة هو نفس كتابِ إعلام الورى و مؤلّفه هو الشيخ الطبرسي لاابن طاووس، راجع الذريعة: ٢/٢٤٠ و ١٠/٧٥.

آخرنا محمّد».[١]

١٢. ماروا‌ه الشيخ أبوجعفر بن بابويه رضى... في كتاب كمال الدّين في باب من شاهد القائم عليه‌السّلام ورأه و كلّمه قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى... قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار، ثمّ ذكر حديثاً طويلاً مضمونه أنّه بَحَثَ عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهماالسّلام بالمدينة و لم يقع على شىء فلمّا صار إلى مكّة تراءى له في الطّواف رجل أسمر جميل، يطيل التوسّم فيه فعدلت إليه مؤمّلاً منه عرفان ما قصدت له، ثمّ سأله الرجل عن حاله و إسمه، فعرّفه حتّى ظهر له أنّه من خواصّ المهدي عليه‌السّلام و سأله عن حاجته، فقال له ابراهيم بن مهزيار: هل تعرف من أخبار آل أبى محمّد الحسن بن على عليهماالسّلام شيئاً؟ فقال: و ايم الله إنّى لَأعرف الضوء في جبينى محمّد و موسى إبنى الحسن بن على صلوات الله عليهما، ثمّ إنّى لرسولهما إليك قاصداً لاثباتك أمرهما فانْ أجبت لقائَهما فارتحل معى الى الطائِف، ثمّ ذكر أنّه ارتحل معه و ذكر ما شاهد من الانوار و البراهين و الآيات و قال: فخرج إلى أحدهما و هو الاكبر سنّاً محمّد بن الحسن صلوات الله عليه، ثمّ قال إبراهيم بن مهزيار نقلاً عن صاحب الزمان عليه‌السّلام ليكن هذا المجلس مكتوماً عندك إلاّ عن أهل التصديق و الاخوّة الصادقة في الدّين.[٢]

١٣. ماروا‌ه ابن بابويه إيضاً في الباب المذكور،[٣] قال: حدّثنا أبوالحسن علىّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن جعفر الصادق عليه‌السّلام قال: وجدت‌في كتاب أبى قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الطوال عن أبيه عن الحسن بن على الطّبرسي عن أبي جعفر محمّد بن إبراهيم بن علىّ بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول سمعت أبى على بن مهزيار يقول: كنت نائماً فرأيت قائِلاً يقول لي: حجّ في هذه السّنة فانّك ترىٰ صاحب زمانک، فانتبهت و أنا فَرَحَ مسرور ثمّ توجهت إلى الحجّ و سألت بالكوفة و بالمدينة عن ذلک، فلم أجد خبراً و لا أثراً فخرجت إلى مكّة و سألت عن آل أبى محمّد عليه‌السّلام،

---

١. راجع تمامه: كتاب الغيبة للطوسي: ١٦/٨٥ و ما وجدت هذا الحديث في كشف الغمّة...

٢. جاء الخبرهنا مختصراً، راجع تمامه، كمال الدّين: ١٩/٤٤٥، و فيه «بجبين» بدل «في جبينى»، البحار: ٢٨/٣٢/٥٢.

٣. في باب من شاهد القائم عليه‌السّلام.

فلم أسمع خبراً، فلمّا كان بالليّل و أنا في الطواف فاذاً أنا بفتىٰ مليح الوجه، ثمّ ذكر أنّه ظهرله أنّه من خواصّ القائم عليه‌السّلام و أنّه قال له أتعرف على بن مهزيار؟ قلت أنا على بن مهزيار، قال: أتعرف الصريحين؟[١]

قلت و من هما؟ قال: محمّد و موسى، ثمّ قال: ما فعلت العلامة الّتى بينك و بين أبى محمّد عليه‌السّلام؟ فقلت: معى و أخرجت إليه خاتماً، فقال: صِرْ إلى رحلك فاذا ذهب ثلث اللّيل فالحق بنا، ثمّ ذكر أنّه مضىٰ معه حتّىٰ رأى صاحب الزمان عليه‌السّلام و ذكر مجلسه معه.[٢]

١٤. مارواه صاحب كتاب الخرائج و الجرائح في كتابه المذكور عن حذيفة قال: سمعت النّبى صلّى الله عليه و آله يقول: و قد ذكر المهدى عليه‌السّلام، فقال:

«إنّه يبايع بين الركن و المقام إسمه محمّد و عبدالله و المهدى، فهذه أسماءُه ثلاثتها، الحديث».[٣]

١٥. مارواه الشيخ الجليل ثقة الاسلام أبوجعفر محمّد بن يعقوب الكليني في باب ماجاء في الاثنى عشر عليهم‌السّلام، عن محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليهماالسّلام، عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: دخلت على فاطمة عليهاالسّلام و بين يديها لوحٌ فيه اسماء الأوصياء من ولدها فعددتُ اثنى عشر، آخرهم القائم، ثلثة منهم محمّد و اربعة منهم علىّ.[٤]

السند صحيح الى الحسن بن محبوب و هو ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصّح عنه فيكون صحيحاً اجماعاً.

و رواه الصدوق بن بابويه رضى ا... في عيون الاخبار عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ عن أبيه عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب.[٥]

و في الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب عن

---

١. الصريح، الخالص من كلّ شيٍ (لسان العرب: ٢/٥٠٩) و المراد هنا خالص من جهت النّسب. الصريح، البعيد (لسان العرب: ٢/٥٢٦).

٢.راجع تمامه، كمال الدين: ٢٣/٤٦٥، البحار: ٢٢/٤٢/٥٢.

٣. راجع تمامه، الخرائج و الجرائح: ٣/١١٤٩.

٤. الكافي: ١/٥٣٢/٩. و فيه «ثلثة» بدل «اربعة».

٥. عيون أخبار الرضا عليه‌السّلام: ١/٤٧/٦ و ٧.

الحسن بن محبوب مثله.[١]

و رواه في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن النبى صلّى الله عليه و آله، النّص على القائم، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن يحيى العطّار و عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمّد بن الحسين بن ابى الخطاب عن ابن محبوب.[٢]

و رواه ايضاً عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن ابى الخطّاب عن إبن محبوب.[٣]

و رواه ايضاً عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى و ابراهيم ابن هاشم جميعاً عن إبن محبوب.[٤]

و رواه في كتاب من لا يحضره الفقيه في أول كتاب الوصايا باسناده عن الحسن بن محبوب.[٥]

و رواه الشيخ المفيد في الارشاد[٦] و الطبرسى في إعلام الورى[٧] و اكثر علمائنا.[٨]

١٦. ماروا ه الشيخ الجليل رئيس المحدّثين أبوجعفر بن بابويه رضى ا... في كتاب عيون الاخبار في باب النّص على الرضا عليه‌السّلام في جملة الاثنىٰ عشر عليهم‌السّلام و فى كتاب كمال الدّين في باب ذكر النّص على القائم في اللّوح، قال: حدّثنا على بن الحسن[٩] بن شاذويه المؤدّب و أحمد بن هارون الفامي[١٠] رضى الله عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميرى عن أبيه عن جعفر بن محمّد المالك[١١] عن درست بن عبدالحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبله عن أبى السفائج عن جابربن[١٢] يزيد الجعفى، عن ابى جعفر[١٣] عليهماالسّلام عن جابربن عبدالله الانصارى قال : دخلت على

---

١. الخصال: ٤٢/٤٧٧.
٢. كمال الدين: ١٣/٢٦٩.
٣. كمال الدين: ٣/٣١١.
٤. كمال الدين: ٤/٣١٢.
٥. من لا يحضره الفقيه، باب الوصيّة: ٦/١٠/٥٤٠٨.
٦. الارشاد: ٢/٣٤٦.
٧. إعلام الورى: ٢/١٧٨.
٨. جاء الحديث في اكثر كتبنا منهم كتاب الغيبة للطوسى ره و غيره.
٩. في عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام و كمال الدين، «الحسين» بدل «الحسن».
١٠. في عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام «العامى» بدل «الفامى» و في كمال الدّين «القاضى» بدل «الفامى».
١١. و ايضاً فيهما، «مالك الفزاريّ عن ما لك السلولي» بدل «المالك».
١٢. في عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام و كمال الدّين «عن جابر الجعفى» بدل «عن جابربن يزيد الجعفى».
١٣. و ايضاً فيهما، «عن ابي جعفر محمّد بن على الباقر» بدل «ابى جعفر».

فاطمة[١] عليهاالسّلام و قدامها لوح يكاد ضوؤه يغشى الابصار فيه اثنى عشر إسماً، ثلثةفي ظاهره و ثلثة في باطنه و ثلثةٌ في اوّله[٢] و ثلثة أسماءٍ في طرفه، فعددتها، فاذاً هى اثنى عشر[٣]، فقلت: أسماء من هو هٰولاء؟ قالت:[٤]

«أسماء الاوصياء اوّلهم ابن عمّي و أحد عشر من ولدي آخرهم القائم».

قال جابر: فرأيت فيه محمّداً محمّداً محمّداً في ثلثة مواضع و عليّاً و عليّاً و عليّاً في اربعة مواضع.[٥]

١٧. مارواه الشيخ الجليل ابوعلى الحسن بن الشيخ الاجل رئيس الطائفة ابى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رضى... في كتاب الامالي و يعرف بالمجالس ايضاً قال: حدّثنا ابى رضى... قال: حدّثنا ابومحمّد الفحّام عن ابى العبّاس احمد بن عبدالله بن عليّ الرأس عن ابى عبدالله عبدالرّحمٰن بن عبدالله العمرى عن ابى سلمة بن يحيى بن المغيرة عن ابيه[٦] يحيى بن المغيرة عن ابن سنان[٧] عن ابى[٨] عبدالله عليهالسّلام و ذكر حديث اللّوح بتمامه الى أنْ قال:

«و محمدٌ الهادي الى سبيلي الذابّ عن حريمى القيّم[٩] في رعيّته الاعزّ،[١٠] يخرج منه ذَوَالاسمين عليّ و الحسن الخلف محمّد في آخر الزّمان الى أن قال: هو المهدي من آل محمّد يملأ الارض عدلاً كما ملئِت جوراً.»[١١]

١٨. مارواه الشيخ الجليل رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين، قال: روى جابر عن الزهراء سلام الله عليها حديث اللّوح و نسخته، ثمّ اورده بتمامه الى أنْ قال:

«و اكمل ذلك بانبه محمّد زكيّ العالمين».[١٢]

---

١. في عيون اخبار الرضا عليهالسّلام، «دخلت على فاطمة بنت رسول الله» بدل «فاطمه»، و في كمال الدّين «على مولاتي فاطمه» بدل «فاطمه».
٢. و ايضاً فيهما، «في آخره» بدل «في أوّله».
٣. و ايضاً فيها، «اثنىٰ عشر إسماً» بدل «اثنى عشر».
٤. و ايضاً فيهما، «قالت هذه» بدل «قالت».
٥. راجع عيون اخبار الرضا عليهالسّلام: ١/ ٤٦، كمال الدين: ٢/٣١١.
٦. في الامالى للطوسى، «عن اخيه» بدل «عن ابيه».
٧. و ايضاً فيه، «عن محمّد بن سنان» بدل «إبن سنان».
٨. و ايضاً فيه «عن سيّدنا ابى عبدالله» بدل «عن ابى عبدالله».
٩. و ايضاً فيه «والقيّم» بدل «القيّم».
١٠. و ايضاً فيه «حسنٌ اعزّ» بدل «الاعزّ».
١١. راجع تمامه، الامالى للطوسى: ٢٩١/٥٦٦.
١٢. راجع تمامه مشارق انوار اليقين: ١٠٤ و لم يذكر لفظ «محمّد» في هذه النسخة لا صريحاً و لا كناية، ولكن في

ورواه الكليني عن محمّد بن يحيىٰ و محمّد بن عبدالله عن عبدالله عن جعفر بن الحسن بن ظريف و عن عليّ بن محمّد، عن صالح بن ابى حمّاد، عن بكربن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه‌السّلام و ذكر حديث اللّوح الّذي انزله الله عزّ و جلّ على نبيّه صلّى الله عليه و آله إلى أنْ قال:

«أخرج منه الدّاعى الى سبيلي و الخازن لعلمي الحسن بن على[1] و اكمل ذلك بانبه م ح م د رحمة للعالمين، الحديث...[2] و قال في آخره، فصنه الاّ عن اهله».

ورواه الشيخ ابوجعفر الطوسي في كتاب الغيبة[3] و الشيخ ابوعلى الطوسي في مجالسه[4] و على بن محمّد بن الخرّاز القمي في كتاب الكفاية.[5]

واورده اكثر علمائنا المحدّثين و طرقه كثيرةٌ جدّاً و الاسم الشريف في اكثر تلك المواضع بحروفٍ متّصلة و في الكافي بحروف مقطّعة هكذا «م ح م د».

ورواه الصدوق في كمال الدين،[6] الّا أنّه حذف الاسم بالكليّة و في عيون الاخبار، اورد، بالحروف المقطّعة.[7]

١٩. مارواه الشيخ ابوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي أنّه سأل أبا جعفر عليه‌السّلام عن قوله عزّ و جَلّ «إنَّ عدّة الشهور

→

نسخة مخطوطة في مكتبة المجلس ببلدة تهران، ذكر «محمّد) في ص ١٦٢. والعجب و التأسف من بعض المصحّحين و المؤلفين، يحذفون شيئاً من الحديث لعدم موافقتة اعتقادهم.

١. في الكافي «الحسن» بدل «الحسن بن علىٍّ». ٢. الكافى: ١/٥٢٧/٣.

٣. كتاب الغيبة للطوسى: ١٤٣/١٠٨.

٤. الامالى (المجالس) للطوسى: ٢٩١/٥٦٦. كتاب (الامالى) او (المجالس) للشيخ الطوسي عبارة عن مجالس عقدت في مشهد الامام على بن ابيطالب عليه‌السّلام في النجف الاشرف و هى تعطى دلالة على انتظام الوضع الدراسي و اعادة الحركة العلمية من جديد في النجف، بعد النكسة الّتي اصابتها في حوادث بغداد عام ۴۴۸ هـ و ممّا يبدو أنّ الشيخ الطوسي قد املى على طلّابه في النجف و كان من ضمنهم ولده ابوعلي الّذى قام هو بدوره في املائها على تلاميذة فيما بعد، فرويت عن مؤلّفها بواسطته، و لا يمنع ذلك أن يوجد من شارك ابا على في السماع من ابيه الشيخ الطوسى تلك الامالي الّا أنّ الّذى حدّث بها عن المؤلّف هو ولده ابو علي فحسب، ممّا جعل بعض الباحثين يعتقد نسبة هذه الاسالي للشيخ ابى عليّ الطوسى، و يمكن ان يقال «إنّ الامالي المتداول هو للشيخ الطوسى لا لولده، فانْ كان يوجد أمال أُخرى لولده كما يدعيّه صاحب البحار فذاك و الّا فهذ المتداول لاعلاقة لابى عليّ الطوسي، الّا أنّه يرويه عن ابيه.»

٥. كفاية الاثرفي النّص على الائمة الاثنى عشر: ١٩٦.

٦. راجع تمامه، كمال الدين: ١/٣٠٨ و بعده.

٧. عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام: ١/٤١/٢. ما ذكر اسم الشريف في هذه المطبوعة لا متّصلة و لا منقطعة.

عندالله اثنى عشر شهراً»[١] فذكر انّ الشهر الائمة عليهم‌السّلام ثمّ عدّهم و نصّ عليهم بأسمائهم إلى أنْ قال:

«و إلىٰ إبنه الحسن و إلى ابنه محمّد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً الحديث»[٢]

٢٠. ماروا‌ه إيضاً فيه بسنده عن الحسن بن عبدالله التميمى أنّه أراد الخروج الى الكوفة فلمّا صار الى الحيرة رأىٰ شابّاً حسن الوجه يصلّي ثمّ ذكر ما رىٰ منه من الاعجاز و البرهان إلىٰ أنْ قال: فقلت له و من أنت؟ فقال: «أنا محمّد بن الحسن ثمّ ذكر مطابقة ما أخبر به من المغيبات للواقع».[٣]

٢١. ماروا‌ه الشيخ الاجل الاكمل على بن عيسى بن ابى الفتح الاربلى رحمه الله في كتاب كشف الغمّة في معرفة الائِمّة نقلاً من كتاب ابن الخشّاب رضىا... قال: حدّثني أبوالقاسم طاهربن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال: قال سيّدي جعفربن محمّد عليه‌السّلام:

«الخلف الصّالح من ولدي و هو المهدي إسمه محمّد و كنيته أبوالقاسم يخرج في آخرالزمان و ذكر الحديث الى أن قال: ويكنّىٰ بابى القاسم و هو ذوالاسمين خلف و محمّد يظهر في آخرالزمان».[٤]

٢٢. ماروا‌ه فيه ايضاً نقلاً عن ابن الخشّاب قال حدّثني محمّد بن موسى الطوسي قال حدّثنى عبيدالله بن محمّد عن القاسم بن عدي قال فقال:

«كنية الخلفِ الصّالحِ أبوالقاسمِ و هو ذوالاسمين خلفٌ و محمّدٌ».[٥]

٢٣. ماروا‌ه الشيخ الجليل نقى الدّين إبراهيم الكفعمي رضىا... في كتاب المصباح‌الفصل الخامس فيما يقال بعد كلّ فريضة،

«رضيت بالله ربّاً و بالاسلام دنياً و بمحمّد بنيّاً و بعلىّ إماماً و بالحسن و الحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ و الحسن و محمّد الخلف الصّالح عليهم‌السّلام أئمّة و سادة و

---

١. التوبة: ٣٦.

٢. كتاب الغيبة للطوسى: ١٤٩/ ١١٠. اثبات الهداة: ١/ ٥٤٩/ ٣٧٥، البرهان: ٢/ ١٢٣/ ٥، نورالثقين: ٢/ ٢١٥/ ١٤٠، البحار: ٢٤/ ٢٤٠/ ٢.

٣. كتاب الغيبة للطوسى: ٢٦٩/ ٢٣٤، تبصرة الولى: ٦٦.

٤. راجع تمامه البحار: ٥١/ ٢٤/ ٣٧. و فيه «م ح م د» بدل «محمّد».

٥. كشف الغمّة: ٣/ ٣٧٩. و فيه «يقال» بدل «فقال» و لم يذكر فيه «كلمتا خلف و محمّد بعد كلمة «ذوالاسمين».

قادة لهم اتولّى و من اعدائِهم اتَبَرّءُ».[١]

٢٤. ماوراه ايضاً في آخر الفصل السابع عشر منه في دعاء الساعة الثانية عشر للخلف الحجّة عليه‌السّلام «يا من توحّد بنفسه... إلى أنْ قال: أسئلك بحقّ وليّك الخلف الصّالح بقيّتك في أرضك المنتقم لك من أعدائِك و أعداءِ رسولك و بقيّة آبائه الصّالحين محمّد بن الحسن و اتضرّع إليك به و أقدّمه بين يدى حوائجي و رغبتي إليك أنْ تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تفعل بي كذا و كذا الدعاء».[٢]

٢٥. ماورواه ايضاً في آخر الفصل السادس و الثلاثين حيث قال: و ممّا يدخل في هذا الباب رقاع الاستغاثات في الامور المخوّفة، فمنها ماروى عن الصّادق عليه‌السّلام، ثمّ قال و عنه عليه‌السّلام ايضاً تكتب في بياض بعد البسملة:

«أللّهم انّى أتوجّه إليك بأحبِّ الاسماء إليك و اعظمها لديك و اتقرّب و اتوسّل إليك بمن أوجبت حقّه عليك بمحمّد و علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و علىّ و الحسن و محمّد المهدي صلوات الله عليهم اجمعين، اكفنى شرّ كذا و كذا».[٣]

ثمّ تطوى الرقعة و تجعلها في بندقة طين ثمّ اطرحها في ماءٍ جارٍ او بئرٍ فانّه سبحانه يفرّج عنك.

٢٦. ماورواه ايضاً في الفصل المذكور حيث قال: و منها القصّة الكشميريّة تكتب الحمد و آية الكرسيّ[٤] و آية العرش[٥]

«بسم الله الرحمن الرّحيم من العبد الذليل فلان بن فلان الى المولى الجليل الّذي لا إله الّا هو الحىّ القيّوم سلام على آل يس محمّد و على و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و على و محمّد و علىّ و الحسن و محمّد بن الحسن حجّتك يا ربّ العالمين الى أنْ قال: أتوجّه إليك بحقّ هذه الاسماء الّتي اذا دُعيتَ بها استجبت و اذا سُئلت اعطيت لمّا صلّيت عليهم و هوّنت علىّ خروج روحي و كنت لي قبل ذلك غياثاً الدّعاء».[٦]

---

١. راجع تمامه المصباح للكفعمى: ٣٦. ٢. راجع تمامه المصباح للكفعمى: ١٩٣.
٣. المصباح للكفعمي: ٥٣٠. و فيه «اعظمهم» بدل «اعظمها».
٤. البقره: ٢٥٥ و ٢٥٦. ٥. الاعراف: ٥٤.
٦. المصباح للكفعمى: ٥٣٢.

٢٧. مارواه الشيخ الجليل الشيخ بهاءالدّين في كتاب مفتاح الفلاح و ذكر أنّ إسناده حسن، عن ابى الحسن موسى عليه‌السّلام في سجدة الشّكر قال: تقول فيها:

«أللّهم إنّى أُشهدك و أُشهد ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك أنّك أنت الله ربّي و الاسلام ديني و محمّداً بينيّ و عليّاً و الحسن و الحسين و عليّاً و محمّداً و جعفراً و موسىٰ و عليّاً و الحسن و محمّداً صلواتك عليهم اجمعين ائمّتي و ذكر الدّعاء».[١]

٢٨. مارواه ايضاً فيه في جملة دعاءِ آخر:

«أللّهم و قد أصبحت في يومي هذا لا مفزع و لا ملجأ غير من توسلتُ بهم إليك من آل رسولك علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين و علىّ و محمّد و جعفر و موسى و علىّ و محمّد و على و الحسن و محمّد صلواتك عليهم أجمعين».[٢]

٢٩. ما أشار اليه الشيخ الجليل رئيس المحدّثين محمّد بن علىّ بن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن أبى محمّد الحسن بن على العسكري عليه‌السّلام بعد ما أورد جملةً من أحاديث الخضر عليه‌السّلام قال ابن بابويه ما هذاالفظه:

إنّ اكثر مخالفينا يسلّمون لنا حديث الخضر عليه‌السّلام و عندهم أنّ قدرة الله تتناول بقاه الى يوم النّفخ في الصّور و لا تتناول إبقاء حجة الله على عباده القائم عليه‌السّلام مدّة طويلةً في غيبته مع ورود الاخبار الصّحيحة بالنّص عليه و تعيينه باسمه و نسبه عن الله تبارك و تعالىٰ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و عن الائمه عليهم‌السّلام، انتهىٰ.[٣]

و قال في حديث الدّجال: و متى بطل وقوع الغيبة بالقائم عليه‌السّلام مع الروايّات‌الصّحيحة عن النّبى صلّى الله عليه و آله أنّه اخبربها بطلك نبوّته و كيف يصدق فيما اخبر به من قتل عمّار و الحسن و الحسين و لا يصدق فيما اخبر به عن القائم عليه‌السّلام من وقوع الغيبة و التعيين عليه باسمه و نسبه، انتهىٰ.[٤]

---

١. مفتاح الفلاح: ٣١٨. و فيه «إنّك» بدل «إنّك أنت» و «محمّداً صلّى الله عليه و اله» بدل «محمّداً» و «سلام الله عليهم» بدل «صلوات الله عليهم اجمعين».
من لا يحضره الفقيه: ١/٥١٧/٩٦٧. و فيه «والحجّة بن الحسن بن علىّ» بدل «محمّداً» و لم يذكر فيه «كلمة صلوات الله...».

٢. مفتاح الفلاح: ٢٢١. و فيه «في يومى هذا لاثقة لى و لا مفزع» بدل «في يومى هذالما مفزع»، البلد الامين: ٣٨٨ مع الفرق في المتن.

٣. راجع تمامه كمال الدين: ٢/٣٩٢.

٤. راجع تمامه كمال الدين: ٢/٥٢٩.

و قال في أُوائِل الكتاب المذكور[١] إيضاً: كلّ من قال بامامة الاحد عشر من آبائه عليهم‌السّلام لزمه القول بامامة الثّانى عشر القائم المهدي عليه‌السّلام لنصّ آبائه عليهم‌السّلام باسمه و نسبه و اجماع شيعتهم على القول بامامته ثمّ قال نقلاً عن ابي جعفر بن قبّه على وجه الارتضاء و القبول: أنّه قال: و أمّا قولهم اذا ظهر فكيف نعلم أنّه محمّد بن الحسن بن على؟ فالجواب، أنّه يجوز أنْ يعرف أنّه محمّد بن الحسن بن علىّ بنقل من تثبت بنقله الحجّة إلى أنْ قال: و يجوز أنْ يظهر معجز يدّل على ذلك. ثمّ قال ابن بابويه لمّا ذكر قصّة زرارة و عدم تحقّقه امر الكاظم عليه‌السّلام: إنّا لم ندّع أنّ جميع الشيعة عرف في ذلك العصر الائمّة عليهم‌السّلام بأسمائهم و إنّما قلنا إنّ علماء الشيعة رووا الحديث بأَسمائهم عليهم‌السّلام و لا يبعد أن يكون و احدٌ منهم أو اثنان او اكثر لم يسمعوا الحديث. ثمّ قال في أثناء الاحتجاج: إنّا نتمسّك بالاقرار بامامته يعني المهدي عليه‌السّلام بالنّجباء الابرار و الفضلاء و الاخيار القائلين بامامته المثبتين لولادته المصدّقين للبنىّ و الائمة عليهم‌السّلام باسمه و نسبه من ابرار شيعته انتهىٰ.[٢]

و قال ابن بابويه إيضاً في اعتقاداته في باب عدد الانبياء و الاوصياء بعد ما صرّح بأسمائهم عليهم‌السّلام ما هذا لفظه:

«و نعتقد أنّ الارض لا تخلو من حجّة إمّا ظاهر مشهور و إمّا خائف معمور و أنّ حجّة الله على خلقه في زماننا هذا هو محمّد بن الحسن بن على بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى‌طالب عليهم‌السّلام و أنّه هو الّذى اخبربه النّبى عليه‌السّلام باسمه و نسبه ثمّ قال: و نعتقد أنّه لا يجوز أن يكون القائم غيره لانّ النّبى و الائمّة عليهم‌السّلام قد دلّوا عليه باسمه و نسبه انتهىٰ».[٣]

و في نسخة اخرىٰ لم يصرّح بالاسم لكن آخرالكلام صريح في اعتقاد أنّ النّبى و الائمّة عليهم‌السّلام قد صرّحوا به.[٤]

---

١. كمال الدين. ٢. راجع اوائل كمال الدّين.

٣. الاعتقادات في دين الاماميّه: ٦٨ و ٦٩ و ٧٠. الهداية: ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و فيه، «هوالقائم المنتظر» بدل «هو محمّد».

٤. قال: و نعتقد: أنّه لايجوز أن يكون القائم غيره بقى في غيبته ما بقى و لو بقى غيبته عمر الدّنيا لم يكن القائم غيره لانّ النّبى و الأئمة عليهم‌السّلام دلّوا عليه باسمه و نسبه (الاعتقادات في دين الاماميّه: ٧٠).

و قد أورد قريباً من هذه العبارات الشيخ الطبرسيّ في إعلام الورىٰ في الفصل الاوّل من الباب الثالث،[١] و نقله صاحب كشف الغمّة ايضاً،[٢] و صرّح بذلك الاسم الشريف الطّبرسي في نسخةٍ صحيحة و على بن عيسى في جميع النّسخ و العلّامة في مواضع و ولده في اعتقاداته و الشيخ الشهيد في الدّروس[٣] و غيره على ما في نسخة صحيحة، و يقرب من كلام المشايخ المذكورين كلام السيّد المرتضى و الشيخ الطّبرسي في مواضع متعدّده،[٤] و إنّما المراد هنا أنّهم صرّحوا بوجود نصوص صحيحة صريحة في ذكر الاسم الشّريف.

٣٠. مارواه الشيخ ابوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن اسمٰعيل بن علىّ النوبختى عن ابى محمّد الحسن بن على عليهماالسّلام في حديث طويل أنّه قال لولده:

«ابشر يا بنّى فانت صاحب الزّمان و أنت المهدي و أنت حجة الله في ارضه و أنت ولدي و انت وصيّي و أنت م ح م د بن الحسن بن على بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب إلى أنْ قال: ثمّ مات الحسن بن على عليه السّلام من وقته.»[٥]

سيأتي[٦] وجه الاستدلال بهذه الاحاديث و لا يخفىٰ أنّه لا يتصوّر أنْ يقول له أنت م ح م د لانّ ذلك ليس باسمه قطعاً و يلزمه عدم مطابقة الكلام للواقع و القرائن على ذلك كثيرة.

٣١. مارواه ايضاً فيه باسناده عن النوبختى[٧] المذكور قال: مولد م ح م د بن الحسن بن على بن محمّد عليهم السّلام، ولد بسامرّا سنة ستٍّ و خمسين و مئتين.[٨]

٣٢. مارواه الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني في باب الاشارة إلى

---

١. إعلام الورىٰ: ٢/٢٥٣.
٢. كشف الغمّة: ٣/٤٥١.
٣. الدروس: ٢/١٦.
٤. العقائد الجعفريّة، للطوسي / طبع في آخر كتاب جواهرالفقه للفقيه الاقدم ابن البرّاج الطرابلسي: ٢٥٠ سأله ٤١، الامالى للطوسي: ٢٩١/٥٦٦.
٥. كتاب الغيبة للطوسي: ٢٧٣، و فيه «على ارضه» بدل «في ارضه» و «محمّد بن الحسن» بدل «م ح م د بن الحسن»، لبحار: ٥٢/١٦/١٤، تبصرة الولى: ١٦، العوالم: ١٥/٢٩٧/٢ الجزء ٣، اثبات الهداة: ٣/٤١٥/٥٥ ورد فيه مختصراً.
٦. في الفصل الثالث.
٧. قال النجاشى: اسمٰعيل بن على بن اسحٰق بن ابى سهل بن نوبخت كان شيخ المتكلمين من اصحابنا و غيرهم (رجال لنجاشى: ٢٢).
٨. كتاب الغيبه للطوسى: ٢٧٢/٢٣٧.

صاحب الدّار عليه‌السّلام، عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن احمد بن محمّد بن عبدالله قال: خرج عن أبي محمّد حين قتل الزبيرى، هذا جزاء من اجترئ على الله إلى أنْ قال: و ولد له ولد سمّاه م ح م د و ذلك في سنة ستٍّ و خمسين و مأتين.[١] ورواه في باب مولد الصّاحب عليه‌السّلام ايضاً،[٢] ورواه ابن بابويه في باب ميلاد القائم عليه‌السّلام عن جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر مثله.[٣] ورواه الشيخ في كتاب الغيبة ورواه الاسم صريحاً من غير تقطيع الحروف.[٤]

و نقله الطبرسي في إعلام الورىٰ عن محمّد بن يعقوب بهذا السند إلاّ أنّه قال: و ولد له ولدٌ سمّاه باسم رسول الله.[٥]

٣٣. مارواه رئيس المحدّثين أبوجعفربن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن الصّادق عليه‌السّلام من الاخبار بالقائم عليه‌السّلام قال: حدّثنا على بن محمّد بن احمد الدّقاق عن محمّد بن ابى عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على سيّدي الصادق عليه‌السّلام فقلت له: لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك، فقال:

«الامام بعدي ابنى موسى و الخلف المأموم المنتظر م ح م د بن الحسن بن علىّ بن محمّد بن على بن موسى.»[٦]

٣٤. مارواه رئيس المحدّثين إيضاً في الكتاب المذكور في باب ماورى عن أبي محمّد الحسن بن علىّ العسكري عليهماالسّلام من وقوع الغيبة بابنه الثانى عشر عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن أحمد بن على بن كلثوم عن علىّ بن احمد الرّازى، قال: خرج بعض إخواني من اهل الرّي مرتاداً بعد مضّى ابى محمّد عليه‌السّلام، فبحث حصى

---

١. الكافى: ١/٣٢٩/٥ مع زيادة «في اوليائه» بعد «على الله».
٢. الكافى: ١/٥١٤/١.
٣. كمال الدين: ٢/٤٣١.
٤. كتاب الغيبة للطوسى: ٢٣١/١٩٨.
٥. إعلام الورىٰ: ٢/٢٥١.، البحار: ٥١/٤/٤، اثباة المداة: ٣/٤٤١/١١، حلية الابرار: ٢/٥٤٩، كشف الغمّة: ٢/٤٤٩ عن ارشاد المفيد باسناده عن الكلينى، تقريب المعارف: ١٨٤٠.
٦. كمال الدين: ٤/٣٣٤. و فيه سنده هكذا «حدّثنا على بن احمد بن محمّد الدّقاق رضى ا... عنه قال: حدّثنا محمّد بن ابى عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى عن المفضّل بن عمر قال: دخلت على سيّدى جعفربن محمّد عليهماالسّلام فقلت: يا سيّدى لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال: لى: يا مفضّل....»

المسجد بيده فظهر له حصاة مكتبوبة فيها م ح م د قال الرجل: فنظرت إلى الحصاة فاذاً فيها كتابة ثانية مخلوقة غير منقوشة.[١]

٣٥. ماروا ه ايضاً في الباب المذكور قال حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحٰق قال: حدّثنا أبوعلى محمّد بن همّام عن محمّد بن عثمان العمرى عن الحسن بن علىّ العسكري عليه‌السّلام في حديث انّه قيل له من الامام و الحجّة بعدك؟ قال: م ح م د إبنى و هو الامام و الحجّة من بعدى من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة.[٢]

٣٦. ماروا ه ايضاً في باب ذكر من شاهد القائم عليه‌السّلام قال: حدّثنا المظفّر بن محمّد بن المظفّر العلوى عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابى عبدالله البلخي عن عبدالله السورى، قال: دخلت بستان بنى عامر فرأيت صبياناً يلعبون و فتىً جالس على مصلّى واصغاً كمّه على فيه، فقلت من هذا؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن بن على عليهماالسّلام و كان في صورة ابيه.[٣]

٣٧. ماروا ه ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني في باب الدّعاء في العشر الاواخر من شهر رمضان عن علىّ بن ابراهيم محمّد بن عيسى باسناده عن الصّالحين عليهم‌السّلام.[٤]

وروا ه رئيس الطائفة أبوجعفر بن الحسن الطوسي رضى‌ا... في كتاب مصباح المتجهّد في أعمال شهر رمضان قال: روى محمّد بن عيسى عن الصّالحين عليهم‌السّلام قال: تكرّر في ليلة ثلث و عشرين من شهر رمضان هذا الدّعاء ساجداً و قائماً و قاعداً و على كلّ حال و في الشّهر كلّه و كيف أمكنك و متى حضرك من دهرك، تقول بعد تحميد الله و الصّلوة على النّبى صلّى الله عليه و آله:

«اللّهم كن لوليّك فلان بن فلان في هذه الساعة و في كلّ ساعة من ساعات اللّيل و النّهار وليّاً و

---

١. **راجع تمامه، كمال الدّين:** ٥/٤٠٨، مع تفاوت في السند و المتن، صرّح فيه باسم «محمّد» بدل «م ح م د».
٢. **راجع تمامه، كمال الدين:** ٩/٤٠٩، فيه ايضاً صرّح باسم «محمّد» بدل «م ح م د».
٣. **كمال الدين:** ١٣/٤٤١. و فيه جاء الحديث هكذا «حدّثنا المظفّر بن جعفر المظفّر العلوى السمر قندي رضى‌ا... عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا جعفر بن معروف قال: كتب إلّي أبو عبدالله البلّخي، حدّثنى عبدالله السوري قال: صرت إلى بستان بنى عامر، فرأيت غلاناً يلعبون في غدير ما وفتى جالساً على مصلّى واضعاً كمّه على فيه، فقلت من هذا؟ فقالو «م ح م د» ابن الحسن عليهماالسّلام و كان في صورة أبيه».
٤. **الكافى:** ٤/١٦٢/٤ و فيه المتن هكذا «أللّهم كن لوليّك فلان بن فلان في هذه الساعة و في كلّ الساعة وليّاً و حافظاً و ناصراً و دليلاً و قاعداً و عوناً....».

حافظاً و قاعداً و ناصراً و دليلاً و عيناً حتّى تسكنه ارضك طوعاً و تمتّعه فيها طويلاً.»[1]

لا يخفىٰ أنّ لفظ فلان كناية عن الاسم الصّريح و هو الّذى يتبادر منه الى الفهم مع الامر بالتسيمة ملاحظة الاخفاء عن سلطان الوقت و عن العامّة دفعاً لتلك المفسدة الآتي بيانها.

٣٨. مارواه ايضاً في المصباح قبل ذلك بكثير في صلوة الهدّية قال: روى عنهم عليهم‌السّلام أنّه يصلّي العبد في يوم الجُمُعةِ ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى رسول الله صلّى عليه و آله و أربعاً تهدي إلى أميرالمومنين عليه‌السّلام إلى أنْ قال: ثمّ كذلك إلى يوم الخميس اربع ركعات تهدي الى صاحب الزمان عليه‌السّلام الدعاء بعد الركعات، اللّهم أنت السّلام إلى أنْ قال: اللّهم إنّ هذه الرّكعات هديّة منّى إلى وليّك فلان بن فلان فصلّ على محمّد و آله و بلّغه إيّاها الدعاء.[2]

٣٩. مارواه ايضاً فيه قال: صلوة أخرى للحاجة روى عن أبى الحسن الرّضا عليه‌السّلام و ذكر الحديث و كيفيّة الصّلوة و الدّعاء إلى أنْ قال قال أبوالحسن عليه‌السّلام: فاذا فعل ذلك قضى الله حاجته ولْيتوجّه في حاجته إلى الله بمحمّدٍ و آله عليه و عليهم‌السّلام و يسميّهم عن آخرهم.[3]

٤٠. مارواه الشيخ الجليل رئيس الطائفة محمّد بن الحسن الطّوسي إيضاً في كتاب تهذيب الاحكام في أبواب الزيادات في باب تلقين المحتضرين بسنده الصّحيح عن الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسىٰ عن حريز عن زراره عن ابي جعفر عليه‌السّلام قال: إذا وضعت الميّت في لحده فقل: بسم الله إلى أنْ قال: و اقرأ آية الكرسي ثمّ اضرب يدك على منكبه الايمن ثمّ قال: يا فلان بن فلان قل، رضيت بالله ربّاً و بالاسلام ديناً و بمحمّدٍ نبيّاً و بعلىّ إماماً و سمّ إمام زمانه.[4]

ورواه الكليني عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز مثله. و في نسخة

---

١. **المصباح المتجهّد:** ٤٤٠ و فيه «الحجّة بن الحسن» بدل «فلان بن فلان».
٢. **راجع تمامه المصباح المتجهّد:** ٢٣٢، و فيه «فلان» بدل «فلان بن فلان».
٣. **المصباح المتجهّد:** ٢٤٦.
٤. **راجع تمامه، التهذيب:** ١/٤٨٤/١٣٥ تحت رقم ١٤٩٠، و فيه «قال: قال» بدل «قال» و «واضرب» بدل «ثمّ اضرب» و «فلان» بدل «فلان بن فلان» و «بمحمّد رسولاً» بدل «بمحمّد نبيّاً» و «تسمّى» بدل «سمّ».

اخرىٰ من الكافي و سمّ حتّى إمام زمانه.[١]

٤١. مارواه الشيخ أبوجعفر الكليني و الشّيخ أبوجعفر الطوسي في الباب المذكور من التهذيب عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن النضربن سويد عن داود بن سليمان الكوفي عن أبى بكر الخضر مي في حديث التلقين أنّه حضر رجلاً عندالموت فلّقنه الشّهادين و الولاية الىٰ أن قال ثمّ سمّيت[٢] له الائمه عليهم‌السّلام رجلاً رجلاً فاقّر بذلك ثمّ ذكر أنّ ذلك التلقين كان سبب نجاته و لولا ذلك كاد يهلك.[٣]

٤٢. مارواه ثقة الاسلام في باب سلّ الميّت و ما بقال عند دخول القبر من كتاب الكافي، عن عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سنان عن محمّد بن عجلان عن ابى عبدالله عليه‌السّلام قال: سلّه سلّاً رفيقاً فاذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس ممّا يلى رأسه و ليذكر اسم الله إلى أن قال: وليتشهّد و ليذكر ما يعلم حتّىٰ ينتهي إلى صاحبه.

ورواه الشيخ في التهذيب.[٤]

٤٣. مارواه ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني إيضاً في الباب المذكور عن محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن إسماعيل عن علىّ بن الحكم عن محمّد بن سنان عن محفوظ الاسكاف عن ابى عبدالله عليه‌السّلام قال: إذا أردت أنْ تدفن الميّت فليكن أعقل[٥] من ينزل في قبره عند رأسه إلى أنْ قال: و يقول إسمع و إفهم ثلث مرّات الله ربّك و محمّد نبيّك و الاسلام دينك و فلان إمامك و أعدها ثلث مرّات هذا التلقين.[٦]

٤٤. مارواه الكليني إيضاً قبل ذلك في مقام ذكر التلقين وقت الاحتضار قال: و في حديث آخر قال: تلقّنه كلمات الفرج و الشّهادتين و تسمّى له الائمّة عليهم‌السّلام واحداً واحداً حتّى ينقطع عنه الكلام.[٧]

٤٥. مارواه الشّيخ في الباب المذكور سابقاً باسناده عن احمد بن محمّد بن الحسن بن

---

١. **الكافي**: ٣/١٩٦/٧. جاء الحديث فيه مثل ما في التّهذيب الاّ فيه «بمحمّدٍ نبيّاً» مثل ماهنا.
٢. الاصحّ «سّمنى» بدل «سمّيت»
٣. **راجع تمامه، الكافي**: ٣/١٢٢/٤، **التهذيب**: ١/٣٠٣/٥، تحت رقم ٨٣٧.
٤. **التهذيب**: ١/٣٣٦/٩٠، تحت رقم ٩٢٢، **الوسائل**: ٣/١٨٠/.
٥. **أعقل أى**: اقرب النّاس إليه.
٦. **الكافي**: ٣/١٩٥/٥.
٧. **الكافي**: ٣/١٢٤ و فيه «فلّقنه كلمات الفرج و الشّهادتين و تسمّي له الاقرار بالائمة واحداً بعد واحدٍ...».

محبوب عن ابن سنان عن اسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول: إذا أنزلت في قبره فقل بسم الله إلى أنْ قال: ثمّ تقول: يا فلان بن فلان إذا سئلت فقل الله ربّي و محمّد نبيّي و الاسلام ديني و القرآن كتابي و عليّ إمامي حتّىٰ تسمي له الائمة عليهم‌السّلام ثمّ تعيد له القول، الحديث.[1]

۴۶. ماروا‌ه إيضاً في الباب المشار إليه باسناده عن عليّ بن الحسين يعنى ابن بابويه عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين و أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال عن أبيه عن عليّ بن عقبة و ذبيان بن الحكيم عن موسى بن أُكيل النميري عن عُمر بن شمر عن جابربن يزيد عن أبي جعفر عليه‌السّلام قال: ما على أحدكم إذا دفن ميّته و سوّىٰ عليه و انصرف عنه أنْ يتخلّف عند قبره ثمّ يقول يا فلان بن فلان أثبت على العهد الّذي عهدناك من شهادة انْ لا إله إلّا الله و أنّ محمّداً رسول الله و أنّ عليّاً اميرالمؤمنين إمامك و فلان و فلان حتّىٰ تأتي على آخرهم فانّه إذا فعل ذلك قال احد الملكين لصاحبه قد كفينا الدّخول عليه فانّه قد لُقنّ فينصر فان عنه.[2]

و قال الشيخ في المصباح يستحبّ أنْ يلقّن الميّت الشهادتين و أسماء الائمة عليهم‌السّلام عند وضعه في القبر فيقول الملقّن يا فلان بن فلان اذكر العهد الّذي خرجت عليه من دارالدّنيا إلى أن قال: و يذكر الائمة واحداً واحداً إلى آخرهم ثمّ قال: فاذا انصرف النّاس عن القبر تأخّر وليّ الميّت و ينادى بأعلى صوته إنْ لم يكن في موضع تقيّة يا فلان بن فلان الله ربّك و محمّد نبيّك و عليّ إمامك و الحسن و الحسين و يذكر الائمة واحداً واحداً أئمّتك.[3]

و قال الشيخ المفيد في المقنعه و إذا حضرالمسلم الوفاة فالواجب على من يحضره من أهل الاسلام أنْ يوجّهه إلى القبلة ثمّ يلقّنه الشّهادتين و يسمّى له الائمّة عليهم‌السّلام واحداً واحداً إلىٰ آخرهم ليقّر بالايمان بالله و برسوله و بالائمّة عليهم‌السّلام.[4]

---

۱. راجع تمامه التهذيب: ۱/۴۸۵/۱۳۷ و فيه «محمّد بن سنان» بدل «ابن سنان و ايضاً» «حتى تستوفي الائمة» بدل «تسمّى له الائمة».

۲. التهذيب: ۱/۴۸۶/۱۴۱، مع اختلاف في المتن و السّند فراجع.

۳. المصباح المتجهّد: ۳۴ و فيه «اولى بالميّت» بدل «وليّ الميّت».

۴. راجع تمامه المقنعة: ۷۳ و بعدها.

۴۷. مارواه الكليني في باب من مات و ليس له إمامٌ، عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبدالجبّار عن صفوان عن فضيل عن الحرث بن المغيرة قال: قلت لابى عبدالله عليه‌السّلام قال رسول الله صلّى الله عليه و آله من لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليّة؟ قال: نعم قلت جاهلية جهلاً أو جاهليّة لايعرف إمامه؟ قال: جاهليّة كفر و نفاق و ضلال[1] و في معنى هذا الحديث احاديث كثيرة جدّاً.

۴۸. مارواه الكليني إيضاً في باب حدوث الاسماء عن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمّد بن عبدالله و موسى بن عمر بن بزيع و الحسن بن علىّ بن عثمان وكلّهم عن ابن سنان عن ابى الحسن الرضا عليه‌السّلام في حديث قال: إنّ الله اختار لنفسه إسماً لغيره يدعوه بها لأنّه اذا لم يدع باسمه لم يعرف و ذكر الحديث.[2]

۴۹. مارواه الشيخ في المصباح في جملة الادعية الّتي تقال بعد صلوة اللّيل أنْ يقال محمّدٌ بين يدىَّ و علىٌّ قدّامي و فاطمة فوق رأسي و الحسن عن يميني و الحسين عن شمالي و الائمّة تعدّهم و تذكرهم واحداً واحداً حولى.[3]

۵۰. مارواه الكليني عن محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن النضربن شعيب عن محمّد بن الفضل عن ابى حمزة عن ابى جعفر عليه‌السّلام، انّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: و ذكر حديثاً قدسيّاً في شأنِ علىّ عليه‌السّلام، ثمّ قال: و لقد اخبرني جبرئيل بأسمائهم و اسماءِ آبائهم.[4]

۵۱. مارواه ايضاً بهذا الاسناد عن ابى عبدالله عليه‌السلامُ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و ذكر حديثاً آخر في فضل علىٍّ و الاوصياء من بعده عليهم‌السّلام و قال في آخره و لقد أتاني جبرئيل بأسماء آبائهم و أحبّائهم و المسلّمين لفظلهم.[5]

۵۲. مارواه الصدوق بن بابويه في المجالس المعروف بالامالي عن الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمّد بن احمد بن علىّ

---

۱. **الكافى**: ۱/۳۷۷/۳ و فيه «عن الفضيل» بدل «عن الفضل» و «عن الحارث بن المغيرة» بدل «عن الحرث بن....».

۲. **راجع تمامه الكافى**: ۱/۱۱۳/۲ و في سنده، «موسى بن عمر» بدل «موسى بن عمر بن بزيع» و ما جاء فيه لفظة «و كلّهم» قبل «عن ابن سنان».

۳. **راجع تمامه، المصباح المتجهّد**: ۱۴۵.

۴. لم نجد هذا الحديث في كتب الّتى بأيدينا.

۵. **راجع تمامه، الكافى**: ۱/۲۰۸/۴. ولكن فيه «عن ابى جعفر» بدل «عن ابى عبدالله».

الهمداني عن العبّاس بن عبدالله النجاري عن محمّد بن القاسم بن ابراهيم عن عبدالسّلام بن صالح الهروى عن علىّ بن موسى الرّضا عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في حديث قدسيّ طويل في حقّ الاوصياء قال: قلت: يا ربّ من أوصيائي؟ قال: أوصياؤك، المكتوبون على ساق العرش فنظرتُ و أنا بين يدى ربّي عَزَّ و جلَّ الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نوراً في كلّ نور سطر أخضر عليه اسم وصّى من أوصيائي من بعدي ورواه في عيون الاخبار ايضاً.

«و قد مرّ في الحديث الحادى عشر ما يبيّن هذا و يؤيّده.»[1]

٥٣. ماٰرواه ابن بابويه في كتاب كمال الدّين عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس عن علىّ بن محمّد بن قتيبيّه عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه‌السّلام في حديث و قد قيل له لم سمّى القائم؟ قال: لأنه يقوم من بعد موت ذكره و إرتداد أكثر القائلين بامامته الحديث.[2]

و ماٰرواه الشيخ في التهذيب في باب المرابطة عن الصّفار عن محمّد بن عيسى عن يونس عن ابى الحسن عليه‌السّلام في حديثٍ، قال: يرابط و لا يقاتل فانْ خاف على بيضة الاسلام قاتل فيكون قتاله لنفسه لا للسلطان فانّ في دروس الاسلام دروس ذكر محمّد صلّى الله عليه و آله.[3]

٥٤. ماٰرواه السيّد الجليل رضىّ الدّين بن طاوس رحمه الله في مهج الدّعوات عن الرّضا عليه‌السّلام في كتاب اصل يونس، انّ الرضا عليه‌السّلام قال له، تحفّظ ما اكتبه لك وادع به في كلّ شديدة تجاب و تعطى ما تتمنّاه بعد ذكر الاقرار بالنّبى و اميرالمؤمنين و اوصيائه عليهم‌السّلام[4] «السند صحيح معتمد منقولٌ من كتاب يونس[5] بن عبدالرحمن المعروض على الرّضا عليه‌السّلام و قد اجمعوا على تصحيح ما يصحّ عنه».

---

١. راجع تمامه البحار: ١٨/٣٤٥ و البحار: ٢٦/٣٣٥ و عيون الاخبار: ١/٢٦٤، و كمال الدين: ١/٢٥٤/٤.
٢. راجع تمامه، كمال الدين: ٢/٣٧٨/٣.
٣. الكافي: ٥/٢١/٢ و تهذيب الاحكام: ٦/١٣٧/١٤ و الوسائل: ١٥/٢٩/ تحت رقم ١٩٩٤٢/٢.
٤. راجع تمامه مهج الدعوات: ٣٠٣.
٥. في المطبوعة: «يونس بن بكير» بدل «يونس بن عبدالرحمن» و يحتمل أن يكول الصحيح، يونس بن بكير على ما وردفي كتب الرّجال، راجع جامع الرّواة للاردبيلى: ٢/٣٥٦ الى ٣٥٩.

٥٥. مارواه ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكيني في باب سجدة الشكّر عن علّى بن إبراهيم عن أبيه عن جندب عن ابى الحسن الماضى[١] عليه السلّام في دعاء سجدة الشكر تقول فيه:

«و الاسلام ديني و محّمد نبيّي و علّى و فلان و فلان إلى آخر هم أئمتّي الدعاء.»[٢]

٥٦. مارواه ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه و الشيخ في التهذيب في باب صلوةالحاجة با سناد هما الصّحيح عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيىٰ و محمّد بن سهل عن أبي عبداللّه عليه‌السّلام و ذكر صلوة للحاجة و دعاء بعدها من جملته : و أسئلک بالاسم الذّي جعلته عند محمّد و الائمة و تسمّيهم إلى آخر هم أن تصلّى على محمّد و اهل بيته و أنْ تقضي لى حاجتي.[٣]

٥٧. مارواه الشيخ في المصباح عن عاصم بن حميد عن أبى عبدالله عليه‌السّلام و ذكر صلوة للحاجة و دعا بعدها من جملته: و أسئلك بالحق الّذى جعلته عند محمّد و عند علىّ و عندالحسن و عندالحسين و عند الائمة، تذكر هم كلّهم الدّعاء.[٤]

٥٨. مارواه العلّامة في منهاج الصّلاح عن الصّادق عليه‌السّلام و ذكر دعاءً لقضاء الدّين و دفع الظّالم إلىٰ أنْ قال: ثمّ قل يا الله عشر مرّات ثمّ قل يا محمّد عشراً ثمّ قل يا علىّ عشراً ثمّ تنادى بباقى الائمة عليهم‌السّلام بأسمائهم عشراً عشراً، ثمّ سَلْ حاجتك.[٥]

٥٩. مارواه الشيخ الجيل أمين الاسلام ابوعلى الطبرسي في كتاب إعلام الورىٰ نقلاً من من كتاب الجليل أبي عبدالله جعفربن محمّد الدوريستي في كتاب الردّ على الزيّديه عن المفيد مرفوعاً عن عائشة أنّها سئلتْ كم خليفة تكون لرسول الله صلّى الله عليه و آله؟ فقالت: أخبرني أنه يكون بعده اثنىٰ عشر خليفة فقيل لها و من هم؟ فقالت؟ أسمائهم عندي مكتوبة باملاءِ رسول الله صلّى الله عليه و آله، فقيل لها أعرضيها علينا، فابتْ.[٦]

---

١. المراد من الماضى، ابوالحسن الذّي مرّفي حديث رقم ١٦ و هو ابوالحسن الاوّل عليه السلّام.
٢. راجع تمامه ، الكافي ٣/٣٢٥/١٧.
٣. راجع تمامه، من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٧٨/ تحت رقم ١٥٤٣.
٤. المصباح المتهجّد: ٢٤٢ و فيه «أبان بن تغلب» بدل «عاص بن حميد».
٥. منهاج الصّلاح في اختصار المصباح مختصر من المصباح المتهجّد تصنيف شيخ الطائفة للعلّامة الحلى صاحب منهاج الكرامة ـ السّلامة... (الذريعة: ٢٣/١٦٤). وجدتُ نسخةً مخطوطة منها في مكتبة المجلس بطهران: ٣٢٤.
٦. راجع تمامه، إعلام الورىٰ: ٢/١٦٤. و كشف الغمّة: ٢/٥٠٥. و البحار: ٣٦/٣٠٠/١٣٧.

٦٠. مارواه الشيخ في التهذيب و ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه و في عيون الاخبار في وداع الرضا عليه‌السّلام إلى أنْ قال السّلام على الحسن و الحسين سيّدى شباب اهل الجنّة السّلام على الائمّة و تسميّهم عليهم‌السّلام و رحمة الله و بركاته.[١] ورواه الكفعمي في المصباح و صرّح باسم القائم المهدي محمّد بن الحسن عليه‌السّلام.[٢]

٦١. مارواه الصدوق أيضاً في الفقيه و الشيخ في التهذيب، عن الصادق عليه‌السّلام في وداع اميرالمؤمنين عليه‌السّلام: اللّهم إنّى أسئلك بعد الصلوة و التسليم أنْ تصلى على محمّد و آل محمّد و تسميّهم عليهم‌السّلام و لا تجعله آخر العهد منّى لزيارته، فان جعلته فاحشرنى مع هؤلاءِ الائمّة المسمّين.[٣]

٦٢. مارواه الصدوق في الفقيه باسناده عن على بن حسان، ورواه في عيون الاخبار عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفّار عن علىّ بن حسّان، وراه الكليني عن محمّد بن يحيىٰ و الشيخ في التهذيب عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن هارون بن مسلم عن علىّ بن حسّان، قال سئل الرّضا عليه‌السّلام عن إتيان قبر أبى الحسن عليه‌السّلام فذكر زيارة جامعة إلى أنْ قال:على الّذين من والاهم فقد و الى الله و من عاداهم فقد عاد الله و من عرفهم فقد عرف الله و من جهلهم فقد جهل الله إلى أن قال: هذا يجزي في الزايارات كلّها و تكثر من الصلوة على محمّد و آله و تسميّي واحداً واحداً بأسمائهم و تبْرَءُ من أعدائهم.[٤]

٦٣. مارواه الكليني و الشيخ، إيضاً في كتاب المزار و صورته في التهذيب محمّد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن أوْرَمَة عن بعض أصحابنا عن

---

١. راجع تمامه التهذيب، باب وداع ابى الحسن الرضا: ٦/١٠٠/٣٦. و من لا يحضره الفقيه، باب الوداع: ٣/٥٣٦. و عيون اخبار الرّضا عليه‌السّلام: ٢/٢٧١.

٢. ماوجدت هذا الحديث من المصباح للكفعمي.

٣. راجع، من لا يحضره الفقيه باب زيادة قبر اميرالمؤمنين عليه‌السّلام: ٢/٥٩١. و كامل الزيارات، الباب الثانى عشر: ٤٦. و مصباح المتهجّد باب زيادة اخرى لاميرالمؤمنين عليه‌السّلام: ٧٤٦. و مصباح كفعمى الفصل الحادى و الا بعون في الزيارات: ٤٨٠.

٤. الكافي باب القول عند ابى الحسن موسى عليه‌السّلام: ٤/٥٧٨/٢. و من لا يحضره الفقيه باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة: ٢/٦٠/ تحت رقم ٣٢١٣. و التهذيب باب زيارة اخرى جامعة: ٦/١٠٢/١٧٨. و عيون أخبار الرضا عليه السّلام، باب ما يجزى من القول عند زيارة جميع الائمة: ٢/٢٧١.

ابى الحسن صاحب العسكر عليه‌السّلام قال: تقول عندالحسين عليه‌السّلام: السّلام عليك يا ابا عبدالله إلى أنْ قال و اذكر الائمّة بأسمائهم واحداً واحداً و قل أشهد أنّهم حجّة الله و قل اكتب لي عندك ميثاقاً و عهداً إنّى جئتك اجدّد العهد و الميثاق فاشهد لي إنّك انت الشاهد.[١]

۶۴. مارواه الشيخ في التهذيب في آخر كتاب المزار حبث قال محمّد بن احمد بن داود عن أبى الحسن محمّد بن تمام قال حدّثنا ابوالحسن على بن الحجّاج بن حفظة قال كنّا جلوساً في مجلس فيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ فبينما هم قعود يتحدّثون اذ حضر المجلس اسماعيل بن عيسىٰ العباسى فاحجم الجماعة عمّا كانوا فيه و أطال إسماعيل الجلوس، ثمّ قال لهم لَعَليّ قطعت عليكم حديثكم ثمّ حلف أنّه ما يعتقد الّا ولاية اميرالمؤمنين علىّ بن ابى‌طالب و السّادة من الائمة عليهم‌السّلام وعدّهم واحداً واحداً و تولّىٰ و تبْرء و لم يدع احداً ممّن يجب أنْ يلعن إلّا لعنه و سمّاه الحديث.[٢]

۶۵. مارواه الطبرسي في كتاب إعلام الورىٰ نقلاً عن الصدوق أنّه روى عن الحسين بن أحمد بن ثابت عن أحمد بن الفضل النّحوي عن محمّد بن علىّ بن عبدالصّمد الكوفي عن علىّ بن عاصم عن محمّد بن على بن موسى الرّضا عليه‌السّلام عن آبائه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في حديث طويل يقول في آخره: إنّ الله عزَّ و جلّ أَنزل عَلَىَّ اثنتيْ عشرة صحيفة باثنىْ عشر خاتماً إسم كلّ إمامٍ على خاتمه و صفته في صحيفته.[٣] و قد رواه الصدوق في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن النبى صلّى الله عليه و آله في النّص على القائم عليه‌السّلام.[٤] و في كتاب عيون الاخبار في باب النّصوص على الرّضا عليه‌السّلام في جملة الائمّة الاثنى عشر عليهم‌السّلام.[٥]

۶۶. مارواه الكليني في باب الامور الّتي توجب حجّية الامام عن علىّ بن إبراهيم عن

---

١. راجع تمامه، الكافى: ٤/٥٧٧/٣. و التهذيب: ٦/١٢٧/١٨. و المصباح للكفعمي باب زيارة نصف شعبان: ٩٨.
٢. راجع تمامه، التهذيب: ٦/١٢٣ و ١٢٤/١٦.
٣. اعلام الوري: ٢/١٩٠.
٤. راجع كمال الدين: ١/٢٦٤/١١ و البحار: ٥٢/٣٠٩ باب ٢٧. و ايضاً البحار: ٣٦/٢٠٧ / باب ٤٠.
٥. عيون أخبار الرضا عليه‌السّلام: ١/٥٩/٢٩.

محمّد بن عيسىٰ عن يونس عن أحمد بن عمر يعنى الحلال[١] عن أبى الحسن الرضا عليه‌السّلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر؟ فقال: الدلالة عليه الكبر و الفضل و الوصيّة إذا أقدم الركّب المدينة فقالوا إلى من أوصىٰ فلان؟ قيل: إلى فلان بن فلان ألحديث.[٢] و عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن إبن أبي نصر عن الرّضا عليه‌السّلام مثله.[٣] و عن محمّد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزه عن عبدالاعلى عن أبى عبدالله عليه‌السّلام مثله.[٤]

٦٧. مارواه الكليني في باب مواليد الائمة عليهم‌السّلام عن علىّ بن محمّد عن عبدالله بن اسحاق العلوي عن محمّد بن زيد الْرزامي[٥] عن محمّد بن سليمان الديلمى عن علىّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه‌السّلام في حديث طويل في وصف ولادة الامام عليه‌السّلام قال و إذا وقع على الارض من بطن امّه وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً رأسه إلى السّماء إلى أن قال و امّا رأسه إلى السّماء فانّ منادياً ينادي به من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة باسمه و اسم أبيه يقول يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقى الحديث.[٦]

٦٨. مارواه الكليني في باب تذاكر الاخوان عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن علىّ بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول: شيعتنا، الرحماء[٧] الذين اذاخلوا ذكرو الله، إنّا إذا ذكرنا ذكر الله و إذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان. في نسخةٍ إنّ ذكرنا من ذكر الله و ذكر عدوّنا من ذكر الشيطان.[٨] و قد روى في احاديث كثيرة إنّ ذكر الله حسن على كلّ حالٍ.

٦٩. مارواه الكليني إيضاً في الباب المذكور عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن أبن فضّال، عن إبن مسكان عن ميسّر عن أبي جعفر عليه‌السّلام قال: قال لى: أتخلون و تتحدّثون و تقولون ماشئتم؟ فقلت: اى و الله إنّا لنخلوا و نتحدّث و نقول ما شئنا فقال: أما

---

١. ما جاء «لفظة «يعنى الحلال» في المطبوعة».
٢. راجع تمامه، الكافي: ١/٢٨٥/٥.
٣. الكافي: ١/٢٨٤/١.
٤. الكافي: ١/٢٨٤/٢.
٥. بالراء المهمله و بعده الزّاء المعجمة.
٦. راجع تمامه، الكافى: ١/٣٨٥ ٣٨٩/١.
٧. الرحماء جمع رحيم و «لفظة» الذين إمّا خبرٌ بعد خبر أوصفةٌ للرحماء. وفي المطبوعة جاء بعد لفظة «الرحماء» لفظة «بينهم».
٨. راجع تمامه، الكافي: ٢/١٨٦/١.

والله لوددت أني معكم في بعض تلك المواطي أما و الله إنيّ لاحبّ ريحكم و أرواحكم و أنّكم على دين الله و ملئكته.[١]

٧٠. مارواه الكليني في باب مجالسة اهل المعاصي عن الحسين بن محمّد عن على بن سعد[٢] عن محمّد بن مسلم عن اسحاق بن موسى قال: حدّثني أخي و عمّي[٣] عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمه[٤] على أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه و مجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد و ذكرنا فيه خَلِقٌ.[٥] مجلساً فيه من يصدعنا و أنت تعلم الحديث.[٦]

٧١. مارواه الكيني في باب ما يجب من ذكرالله في كلِّ مجلس، عن حميد بن زياد عن الحسن بن محّمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبى عبدالله عليه السلّام قال: ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكرونا الاّكان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثمّ قال ابوجعفر عليه‌السّلام: إنّ ذكرنا من ذكر الله و ذكر عدوّنا من ذكر الشيطان.[٧]

٧٢. مارواه الكليني في باب الدّعاء في ادبار الصلوات عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمّد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا عليه‌السّلام بهذالدّعاء و ذكره ثمّ قال: و قال: إذا انصرفت من صلوة مكتبوبَةٍ فقل رضيت بالله ربّاً و بالاسلام دينا و بمحمّد نبيّاًوبالقرآن كتاباً و بفلان و فلان إلى آخرهم أئمّة، اللّهم وليّك فلان فاحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و اجعله القائم بامرك و المنتصر لدينك الدّعاء.[٨]

٧٣. ماوراه الشيخ الجليل رئيس المحدّثين محمّد بن على بن بابويه رضى‌ا... في أوائل كتاب كمال الدّين و تمام النعمة قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا محمّد بن أبى عبدالله الكوفي قال حدّثنا محمّد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن سعيد قال

---

١. الكافي: ٢/١٨٧/٥. في المطبوعة «على دين ملائكته» بدل «على دين اللهو ملائكته» وتمام الخبر:فأعينوا بورع واجتهاد.
٢. في المطبوعة، على بن محمّد بن سعد.
٣. المراد بالاخ، الرضا عليه‌السّلام و بالعمّ، عليّ بن جعفر.
٤. في المطبوعة «نقمته» بدل «نقمه».
٥. في المطبوعة «رث» بدل «خلق» والمراد به الشيء البالى.
٦. راجع تمامة، الكافي: ٢/٣٧٨/١٢.
٧. راجع الكافي: ٢/٤٩٦/٢.
٨. راجع تمامه، الكافي: ٢/٥٤٧ و ٦/٥٤٨.

حدّثنا محمّد بن زياد يعنى ابن ابى عمير عن أيمن بن محرز عن الصادق عليه‌السّلام: إنَّ الله تبارك و تعالى علّم آدم عليه‌السّلام أسما حجج الله كلّها ثمّ عرضهم و هم أرواحٌ على الملائكة فقال أنبئوني بأسماءِ هؤلاء إلى أنْ قال: فقال الله تعالى يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا أنبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عندالله فعلموا أنّهم أحقّ بأنْ يكونوا خلفاء الله في أرضه و حججه على بريّته الحديث.[1]

٧٤. ماروا‌ه الكليني في باب أنّ الامامة عهدٌ من الله، عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن علىّ بن محمّد عن بكر بن صالح عن محمّد بن سليمان عن ميثم بن أسلم عن معاوية بن عمّار عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: إنّ الامامة عهدٌ من الله معهودٌ لرجالٍ مسمّين. الحديث.[2]

٧٥. ماوراه الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن مولينا القائم المهدي عليه‌السّلام أنّه أرسل إلى بعض الشيعة يقول: إذا صلّيت على نبيّک كيف تقول؟ قال: اللّهم صَلّ على محمّد و آل محمّد كافضل ما صلّيت و باركت و ترّحمتَ على ابراهيم و آل أبراهيم أنّك حميد مجيد فقال عليه‌السّلام: لا إذا صلّيت عليهم فصل عليهم كلّهم و سمّهم واحداً واحداً.[3]

٧٦. ماروا‌ه رئيس المحدّثين أبوجعفر بن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن النبى صلّى الله عليه و آله من النّص على القائم عليه‌السّلام قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي رضى الله... قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشّاب عن الحسن بن بهلول[4] عن إسماعيل بن همّام عن عمران بن قرّة عن أبى محمّد المدائني[5] عن إبن اذنيه عن أبان بن أبى عيّاش عن سليم بن قيس عن علّى عليه‌السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله في حديث طويل، أنّه سمّى له الائمه عليهم‌السّلام بعد أنْ قال له يا رسول الله سمّهم لي فذكره أوّلاً ثمّ قال:

---

١. كمال الدين: ١/١٣ و ١٤.
٢. راجع تمامه الكافي: ١/٢٧٨/٣.
٣. راجع تمامه كتاب الغيبة للطوسي: ٢٧٧.
٤. في المطبوعة «الحكم بن بهلول» بدل «الحسن بن بهلول».
٥. في المطبوعة «مدنى» بدل «مدائني».

إبني هذا و وضع يده على رأس الحسن ثمّ ابني هذا و وضع يده على رأس الحسين ثمّ إبن له يقال له علىّ ثمّ تكمله اثنىٰ عشر إماماً، قال: فقلت: بأبي أنت و أمّي فسمّهم، فسمّاهم لي رجلاً رجلاً.[١]

٧٧. ماروا ه ابن بابويه ايضاً في كتاب كمال الدّين في باب علامات خروج القائم عليه‌السّلام قال: حدثنا محمّد بن الحسن الوليد قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن إبن أبى عمير عن عمر بن حنظله قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات،[٢] اليماني و السّفياني و الصّيحة و قتل النّفس الزّكيه و الخسف بالبيداء.[٣] و في معناه احاديث كثيرة تدلّ على أنّ الصّيحة و النّداء، الآتي قبل قيام القائم عليه‌السّلام. و ماوراه ابن بابويه في الباب المشار إليه بالاسناد المذكور الصّحيح المعوّل عليه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحرث[٤] بن المغيرة النضري[٥] عن ميمون البان قال: كنت عند أبى جعفر عليه‌السّلام، فقال: إنّ أمرنا لوكان لكان أبين من هذه الشمس ثمّ ينادي مناد من السّماء إنّ فلان بن فلان هو الامام باسمه و ينادي إبليس من الارض كما نادىٰ برسول الله ليلة العقبة.[٦]

٧٨. ماروا ه ايضاً في الباب المذكور قال حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن جعفر بن شبير عن هشام بن سالم عن زراره عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه‌السّلام قلنا[٧] خاصّ أو عامّ؟ قال عامٌّ يسمعه كلّ قومٍ بلسانهم الحديث.[٨]

٧٩. ماروا ه رئيس المحدّثين أبو جعفر بن بابويه رضىا... إيضاً في كتاب من لايحضره الفقيه في آخر باب الصّلوة على الميّت باسناده عن سالم بن مكرم عن أبى عبدالله عليه‌السّلام أنّه قال: تجعل له و سادة من تراب و تجعل خلف ظهره مدرة لئلّا يستلقى و يحلّ عقد كفنه إلى أن قال: و تقول: يا فلان بن فلان، الله ربّك و محمّد نبيّك و علىّ وليّك و

---

١. راجع تمامه كمال الدين: ١/٢٨٤/٣٧.
٢. في المطبوعة «علامات مختومات».
٣. كمال الدين: ٢/٦٥٠/٧.
٤. في المطبوعة «الحارث» بدل «الحرث».
٥. في المطبوعة «البصرى» بدل «النظرى».
٦. راجع تمامه كمال الدين: ٢/٦٥٠/٤.
٧. في المطبوعة «قلت» بدل «قلنا».
٨. راجع تمامه كمال الدين: ٢/٦٥٠/٨.

إمامك و تسمّى له الائمّة عليهم‌السّلام واحداً واحداً إلى آخرهم أئمّتك أئمة الهدىٰ أبرار ثمّ تعيد عليه التلقين مرّة اخرىٰ الحديث.[١]

٨٠. ماروا‌ه ابن بابويه إيضاً في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن أبى محمّد الحسن العسكري عليه‌السّلام قال: حدّثنا على بن عبدالله الورّاق قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا احمد بن اسحٰق قال دخلت على أبى محمّد الحسن بن على العسكري عليه‌السّلام فقلت: من الامام و الخليفة بعدك؟ فنهض عليه‌السّلام مسرعاً فدخل البيت ثمّ خرج و على يده غلام من أبناء ثلاث سنين ثمّ قال: يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله و حججه ما عرضت عليك إبنى هذا، أنّه سمّى رسول الله و كنيّه إلى أن قال: يا احمد بن اسحاق هذا أمر من الله و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله وخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين.[٢]

٨١. ماروا‌ه ابن بابويه إيضاً في كتاب كمال الدّين في باب ما أخبر به النّبى صلّى الله عليه و آله من وقوع الغيبة بالقائم عليه‌السّلام قال حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن و محمّد بن موسىٰ بن[٣] المتوكّل قالو حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ و أحمد بن أبى عبدالله و محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب جميعاً قالوا: حدّثنا الحسن بن محبوب عن داود بن الحصين عن أبى بصير عن الصّادق عن آبائه عن رسول الله صلّى عليه و آله قال: المهدي من ولدي اسمه إسمي و كنيته كنيتى أشبه النّاس بي.[٤]

٨٢. ماروا‌ه إيضاً في كتاب كمال الدّين في باب ما جاء فيمن أنكر القائم عليه‌السّلام قال حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابورى عن علىّ بن محمّد بن قتيبة النيشابورى عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبدالله بن جعفر المدائني[٥] عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السّلام عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: القائم من ولدى إسمه إسمي و كنيته

---

١. راجع تمامه، من لا يحضره الفقيه: ١/٢٤٧/٥٠٠ و الدعوات فصل في دفن الميت و تلقينه: ٢٦٧.
٢. راجع تمامه كمال الدين: ٢/٣٨٤/١.
٣. ماورد لفظة «ابن» في المطبوعة.
٤. راجع تمامه، كمال الدين: ١/٢٨٧/٤. مع تفاوت في سند الحديث.
٥. في المطبوعة «الهمدانى» بدل «المدائني».

كنيتي و شمائله شمائلي الحديث.[١]

٨٣. مارواه إيضاً في كتاب كمال الدّين في باب ما نصّ الله على القائم عليه‌السّلام قال حدّثنا غير واحد من أصحابنا عن محمّد بن همام عن محمّد بن جعفر بن مالك عن الحسين بن محمّد بن الحرث عن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضّل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول لمّا نزلت هذه الآية «**أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و اولى الامر منكم**»[٢] قلت: يا رسول الله عرفْنا الله و رسوله فمن أولو الامر الّذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه‌السّلام: هم خلفائى من بعدي ثمّ نصّ عليهم واحداً واحداً إلى أنْ قال: ثمّ الحسن بن علىّ ثمّ وصيّي و كنييّ حجّة الله في أرضه و بقيّته في عباده بن الحسن بن على ذلك الّذي يفتح الله على يديه مشارق الارض و مغاربها الحديث و قال في آخره: يا جابر هذا مكنون علم الله و مخزون سرّ الله فاكتمه الاّ عن اهله.[٣]

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورىٰ و علىّ بن عيسىٰ في كشف الغمّة إلّا أنّ فيهما محمّد بن الحسن بن على في نسخة صحيحةٍ بالاسم الصّريح.[٤]

٨٤. مارواه إيضاً في باب ما أخبربه النّبى صلّى الله عليه و اله من وقوع الغيبة عن جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن أبى جملية[٥] عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: المهدي من ولدي إسمه إسمي و كنيته كنيتي.[٦]

٨٥. مارواه الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن نعمان قدّس سرّه، في الارشاد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لن تنقضي الايّام و اللّيالي حتّى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطي إسمه اسمي يملأؤها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً[٧] و ظلماً.[٨]

٨٦. مارواه المفيد ايضاً في الارشاد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لولم يبق

---

١. راجع تمامه، كمال الدين: ٢/٤١١/٦.
٢. النساء: ٥٩.
٣. راجع تمامه، كمال الدين: ١/٢٥٣/٣.
٤. كشف الغمّة: ٣/٣٧٩.
٥. في المطبوعة «عن ابى جملية المفضّل بن صالح».
٦. راجع تمامه كمال الدين: ١/٢٨٦/١.
٧. في المطبوعة لفظة «ظلماً مقدّم و جوراً مؤخّر».
٨. الارشاد: ٢/٣٤٠.

من الدّنيا الّا يوم واحد لطّول الله ذلك اليوم حتّى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي يواطى إسمه إسمي يملأها عدلاً و قسطاً كما ملئت ظلماً و جوراً.[١] ورواه على بن عيسىٰ في كشف الغمّة من الاربعين حديثاً الّتي جمعها الحافظ ابونعيم بسنده عن حذيفة عنه عليه‌السّلام مثله إلّا أنّه قال: في خطبةٍ خطبها على المنبر.[٢]

٨٧. مارواه صاحب كشف الغمّة من الاحاديث المذكورة عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لا تقوم السّاعة حتّى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطى إسمه إسمي يملأ الارض عدلاً و قسطاً.[٣]

٨٨. مارواه إيضاً من تلك الاحاديث بسنده عن رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: يخرج رجلٌ من اهل بيتي يواطى إسمه إسمي و خلقه خلقي يملاءها عدلاً و قسطاً.[٤]

٨٩. مارواه فيها بسنده عن ابن مسعود عن رسول الله صلّى عليه و آله قال: لو لم يبق من الدّنيا الّا ليلة لطّول الله تلك اللّيلة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتى يواطى إسمه إسمي يملاءها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. الحديث.[٥]

٩٠. مارواه الكيني في باب الكتمان عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن سنان[٦] قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول: إنّه ليس من إحتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط، من احتمال امرنا ستره و صيانته عن غير اهله إلى أنْ قال فاذا عرفتم من عبد إذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها فان هو[٧] قبل منكم و الاّ فتحمّلوا عليه بمن يثقل عليه و يسمع منه فان هو قبل منكم و إلاّ فادفنوا كلامه تحت أقدامكم و لا تقولوا إنّه يقول و يقول فانّ ذلك يحمل علّى و عليكم.[٨] و قدروى في أحاديث كثيرة عنهم عليهم‌السّلام أنّهم قالوا أحيوْ أمرنا رحم الله عبداً أحيىٰ أمرنا.

٩١. مارواه الشيخ كمال الدّين محمّد بن طلحة في كتاب مطالب السئول في مناقب آل

---

١. الارشاد: ٢/ ٣٤٠.
٢. راجع كشف الغمّة: ٣/ ٣٦٨ و ما بعدها.
٣. راجع كشف الغمّة: ٣/ ٣٧٣/ ١٩.
٤. راجع كشف الغمّة: ٣/ ٣٧٤/ ٢٣ و فيه ورد لفظة «قسطاً» قبل لفظة «عدلاً».
٥. راجع كشف الغمّة: ٣/ ٣٧٧/ ٣٥.
٦. في المطبوعة بعد «عن محمّد بن سنان» ورد «عن عبدالاعلى».
٧. مارود لفظة «هو» في المطبوعة.
٨. راجع تمامه، الكافي: ٢/ ٢٢٢ و ٥/ ٢٢٣.

الرسول و نقله عنه علىّ بن عيسىٰ في كشف الغمّة في معرفة الائمّة حيث قال: الباب الثانى عشر في ذكر ابى القاسم محمّد بن الحسن بن علىّ الرّضا عليه‌السّلام.

«فهذا الخلف المهدى قد أيّده الله» «و قد قال رسول الله قولاً قد رويناه»

«وذوالعلم بما قال إذا أدرك معناه» «ترى الاخبار في المهدى جائت بمسّماه»

«و قد أبداه بالنّسبة و الوصف و شمّاه»[1]

ثمّ قال و امّا اسمه فمحمّد و كنيته ابوالقاسم و كذلك على بن عيسىٰ صرّح باسمه عليه‌السّلام في مواضع كثيرة و المقصود هنا ذكر الحديث الّذي أورده نظماً.[2]

٩٢. ماروا‌ه ابن طلحة إيضاً و نقله علىّ بن عيسىٰ عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحدٌ لطّول الله ذلك اليوم حتّىٰ يبعث الله رجلاً منّى ـ او من اهل بيتي ـ يواطى اسمه اسمي الحديث.[3]

٩٣. ماروا‌ه ابن طلحة و علىّ بن عيسىٰ إيضاً عن النّبى صلّى الله عليه و آله قال: يلى هذا ـ الامر رجلٌ من اهل بيتي يواطى إسمه إسمي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.[4]

٩٤. ماروا‌ه الطبرسي في مجمع البيان قال روى العياشى باسناده عن علىّ بن الحسين عليه‌السّلام أنّه قرءَ الاية «و نريد أنْ نمنّ على الّذين اسضعفوا في الارض»[5] فقال: هم و الله شيعتنا يفعل ذلك بهم على يدى رجل منّا و هو مهدى هذه الامّة و هو الّذي قال النّبي صلّى الله عليه و آله: لو لم يبق من الدّنيا إلّا يوم واحدٌ لطّول الله ذلك اليوم حتّى يملك رجل من عترتي إسمه إسمي يملأ الارض عدلاً و قسطاً كما ملئتْ ظلماً و جوراً. وروى مثل ذلك

---

١. تمام الاشعار هكذا:

فهذا الخلف الحجّة قد أيّده الله هداه منهج الحق و آتاه سجاياه
و أعلى في ذرى العليا بالتأييد مرقاه و آتاه حلى فضل عظيم فتحلّاه
و قد قال رسول الله قولاً قدر ويناه و ذوالعلم بما قال إذ أدرك معناه
ترى الاخبار في المهدى جائت بمسّماه و قدأ بداه بالنّسبة و الوصف و سمّاه
و يكفى قوله منّى لاشراق محياه و من بضعة الزهراء مرساه و مسراه
و لن يبلغ ما أوتيه أمثال و اشباه فمن قالوا هو المهدى مانوىٰ بما فاهواه

٢. راجع مطالب السئول في مناقب آل الرسئول: ٣١١ و ٣١٢.

٣. راجع مطالب السئول في مناقب آل الرسول: ٣١٣.

٤. راجع مطالب السئول في مناقب آل الرسول: ٣١ و نقل عنه كشف الغمّة. و ما ورد لفظة «هذالامر» في المطبوعة.

٥. القصص: ٥.

عن ابى جعفر و ابى عبدالله[١] عليه‌السّلام.

٩٥. مارواه الكليني في باب بذل العلم عن عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسىٰ[٢] عن يونس عمّن ذكره عن ابى عبدالله عليه‌السّلام أنّه قال: قام عيسىٰ خطيباً[٣] في بنى اسرائيل فقال: لا تحدّثوا بالحكمة[٤] الجهّال فتظلموها و لا تمنعوها اهلها فتظلموهم.[٥]

٩٦. مارواه ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني في باب الاسماء والكنىٰ من كتاب العقيقة عن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد بن مسلم عن الحسن[٦] بن مصر عن أبيه عن عمر و بن شمر عن جابر قال: أراد ابوجعفر عليه‌السّلام الركّوب الى بعض شيعته يعوده[٧] فقال: يا جابر الحقني، فتبعته فلمّا انتهىٰ إلى باب الدّار خرج علينا ابن له صغير فقال له ابوجعفر عليه‌السّلام: ما اسمك؟ قال: محمّد قال: فبما تكنّىٰ؟ قال: بعلى قال له ابوجعفر عليه‌السّلام لقد احتظرت من الشيطان احتضاراً شديداً إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمّد أو يا على ذات كما يذوب الرصاص حتّى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوٍّ من اعدائنا إهتزّ و اختال.[٨] اقول: و في معناه احاديث كثيرة جدّا في شرف هذاالاسم و فضله و الامر بالتسمية به و التلفّظ به و اعجبها مارواه صاحب كشف الغمّة عن إبن عبّاس، أنّه إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد، ألا لِيَقمْ كلّ من إسمه محمّد فليدخل الجنّة كرامةً لسمّيه محمّد صلّى الله عليه و آله[٩] و لقد نظم هذا المعنىٰ صاحب البردة:

فانّ لي ذمّةً منه بتسميتي محمّداً و هو أوفىٰ الخلق بالذّمم

٩٧. مارواه الصدوق رئيس المحدّثين محمّد بن علىّ بن بابويه في كتاب عيون الاخبار في باب النّص على الرّضا عليه‌السّلام في جملة الائمه الاثنى عشر عليهم‌السّلام قال: حدّثنا احمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيىٰ بن ذكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول قال حدّثنى عبدالله بن أبى الهذيل و سألته عن

---

١. ماوجدت هذاالحديث بعينه في مجمع البيان ولكن راجع مضمونه مجمع البيان: ٧/٢٣٩.
٢. في المطبوعة «محمّد بن عيسى بن عبيد» و «يونس بن عبدالرحمن».
٣. في المطبوعة «عيسى بن مريم» بدل «عيسىٰ».
٤. في المطبوعة ورد لفظة «بالحكمة» بعد لفظة «الجهّال» و هناعكسه.
٥. راجع الكافي: ١/٤٢/٤.
٦. في المطبوعة «الحسين» بدل «الحسن».
٧. في المطبوعة «ليعوده» بدل «يعوده».
٨. الكافى: ٦/٢٠/١٢ و الوسائل: ٢١/٣٩٣.
٩. كشف الغمّة: ما وجدتها في المطبوعة من كشف الغمة و لكنّها موجودة في الوسائل: ٢١/٣٩٥/١٠.

الامامة فيمن تجب و ما علامة من تجب له الامامة؟ فقال: إنّ الدليل على ذلك و الحجّة[١] و القائم بامر المسلمين اخو نبّى الله و خليفته و وصيّه و وليّه الّذي كان بمنزلة هارون من موسى إلى أن قال و بعده الحسن بن علىّ ثمّ الحسين ثمّ علىّ بن الحسين ثمّ محمّد بن علىّ ثمّ جعفربن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثم علىّ بن موسىٰ ثم محمّد بن علىّ ثم على بن محمّد ثم الحسن بن علىّ ثم محمّد بن الحسن عليهم‌السّلام و ذكر الحديث ثم قال تميم بن بهلول: حدّثنى ابومعاوية عن جعفر بن محمّد عليهماالسّلام في الامامة مثله سواء.[٢] و رواه في كتاب المجالس في المجلس الثامن و السبعين.

٩٨. مارواه الكليني في باب ورود تبّع و أصحاب الفيل البيت و حفر عبدالمطّلب زمزم عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيىٰ عن جدّه الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم عليه‌السّلام يقول: لمّا إحتفر عبدالمطلب زمزم الى أنْ قال: ثمّ حفر حتّىٰ بدا له قرن الغزال و رأسه فاستخرجه و فيه طبع لاإله الاّ الله محمّد رسول الله، علىّ ولى الله فلان خليفة الله فسألته فقلت فلان متى كان قبله او بعده؟ قال: لم يجئ بعد و لا جاء شىء من أشراطه ثمّ ذكر أنّه إستخرج من زمزم سيوفاً و إنّ فيها واحداً من أشراط قائم آل محمّد و أنّه يقع من يده أى من يد عبدالمطّلب و يغيب إلى أنْ قال و إنّ فيها واحداً في ناحية يخرج كما تخرج الحيّة فتبيّن منه ذراع و ما اشبهه فتبرق له الارض مراراً ثمّ يغيب فاذا فعل مثل ذلك فهذا دأبه حتّى يجىء صاحبه و لو شئت أن أُسمى مكانه لسمّيته ولكن أخاف عليكم أنْ أسميّه فتسمّوه فينسب الى غير ما هو له.[٣]

أقول: فهذه جملة من الاحاديث الشريفة الوارده عنهم عليهم‌السّلام في تسمية القائم المهدي صاحب الزّمان محمّد بن الحسن بن علىّ بن محمّد عليهم‌الصّلوة و السّلام و تجويزها و الامر بها عموماً و خصوصاً تصريحاً و تلويحاً و الاحاديث في ذلك كثيرة جدّاً و لم يحضرني وقت جمعها الاّ هذا القدر و فيما أوردناه من الاحاديث بل في بعضها بل في حديث واحدٍ منها كفاية لاهل التسليم و الانقيا و أمر معارضتها ظاهر واضح كما يأتى

---

١. في المطبوعة بعد لفظة «الحجّة» ورد «على المؤمنين».
٢. راجع تمامه، عيون اخبار الرضا عليه‌السّلام: ١/٥٤/٢٠ و البحار: ٢١/٣٩٦.
٣. راجع تمامه، الكافي: ٤/٢٢٠/٧.

إنشاء الله تعالى و هذه الاحاديث الشريفة الّتي ذكرناها كما رأيت متعاضدةٌ يؤيّد بعضها بعضاً وكلّ واحد منها مشهوربين لاصحاب و المحدّثين وكثيرٌ منها صحيح السّند و بعضها حسن و بعضها مؤثق على قاعدة الاصوليّين و جميعها صحيح معتمد ثابت على قاعدة الاخباريّين لاقترانها بالقرائن الكثيرة التى يعرفها المتتّبع الماهر في هذا الفنّ و يأتى بعضها إنشاء الله تعالى و نقول على طريقة الاصوليّين إنّه لا يضرّ ضعف أسانيد بعضها و دلالة بعضها فانّ الصحيح الصّريح فيها كثيرٌ و الباقي مؤيّد و معلوم أنّهم يستاهلونو يتسامحون كثيراًفى الاستدلال على الاستحباب والكراهة عملاً باحاديث من بلغه شيء من الثواب فماالظّن بالاستدلال على الجواز الّذى هو الاصل و لا يحتاج الى دليل اصلاً و إنّما الاشكال في اثبات التّحريم و الوجوب مع الاحتمالات المتعدّدة و الله الموفّق.

فصل الثاني

في ذكر بعض القرائن الدالّة على ثبوت هذه الاحاديث و صحّة نقلها عنهم عليهم‌السّلام و وجوب الاعتماد عليها و لنذكرْ منها وجوهاً إن أمكن المناقشة في بعضها فلا سبيل الى دفع المجموع، و لنورد منها اثنىٰ عشر تبركًا بهذا العدد الشريف.

١. صحّة اسانيد كثير منها فانّ كون الرّاوي ثقّةً جليلاً صدوقاً يقيد العلم بل كثيراً مالا يبقىٰ عند السّامع شكّ و ذلك امرٌ وجدانى خصوصاً إذا كان النّقل عن معصوم في امرٍ دينّي مهمّ.

٢. كثرتها و شهرتها بين الرّواة و المحدّثين فانّ شهرة الحديث الضّعيف تفيد العلم فكيف الاحاديث المستفيضة الّتي كثيرٌ منها صحيح معتمدٌ.

٣. تعاضد بعضها ببعض و توافقها على معنى واحد.

٤. موافقتها لظاهر القرآن في عدّة آياتٍ تقدّم بعضها في تلك الاخبار كقوله تعالى:

«و علّم آدم الاسماءَ كلّها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماءِ هؤلاء إنْ كنتم صادقين إلى قوله قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا أنبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم الاية[1] و معلوم إنّ أسماءَ أئمّتنا هى المقصودة و هى داخلة بالنصوص الخاصّة الموجودة في مواضعها و قد تقدّم بعضها».

و قوله تعالى: إنّما وليكم الله و رسوله و الّذين اٰمنوا الآية.[2] و قوله أطيعو الله و اطيعوا الرّسول و اولوالامر منكم.[3] و قوله إتقو الله و كونوا مع الصّادقين.[4] و قوله: فاسئلوا أهل

---

١. البقرة: ٣١ الى ٣٣.
٢. المائده: ٥٥.
٣. النساء: ٥٩.
٤. التوبة: ١١٩.

الذّكر.[١] و غير ذلك من الآيات الّتي ورد تفسيرها في الرّوايات الكثيرة بانّ المراد منها الائمة عليهم‌السّلام فتجب معرفتهم و معرفة أسمائهم و هو مستلزم للتسميّة.

٥. موافقتها لعمل الاصحاب الّذي اشتهر بل قد وصل إلى حدّ الاجماع كما يأتي إن شاء الله تعالى.

٦. وجودها في الكتب المعتمدة من الكتب الاربعة و أمثالها ممّا قد علم بالتّتبع أنّها مأخوذةٌ من الاصول المجمع على صحتّها المشهود لها بذلك.

٧. إنّ كثيراً من رواتها ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم و تصديقهم و أقرّوا لهم بالعلم و الفقه و هم ثمانية عشر مذكورون في كتب الرّجال.[٢]

٨. عدم احتمالها للتقية مع احتمال معارضتها لها و هو مرجّح عظيم بل و عند التحقيق اعظم المرجّحات لما يأتي إن شاء الله.

٩. إنّ مضمون هذه الاخبار هو الجواز الّذي هو مستغنٍ عن الدّليل.

---

١. الانبياء: ٧ و النّحل: ٤٣.

٢. هم الزراة و معروف بن خربّوذ و بريد و ابوبصيرالاسدي و الفضيل بن يسار و محمّد بن مسلم الطائفى و قال بعضهم مكان ابوبصير الاسدي ابوبصير المرادي و هو ليث البختري و هم اصحاب ابى جعفر و ابى عبدالله عليهماالسّلام. و جميل بن درّاج و عبدالله بن مسكان و عبدالله بن بكير و حماد بن عثمان و حمّاد بن عيسى و أبان بن عثمان و هم اصحاب ابى عبدالله عليه‌السّلام و يونس بن عبدالرحمن و صفوان بن يحيىٰ و محمّد بن ابى عمير و عبدالله بن المغيرة و الحسن بن محبوب و احمد بن محمّد بن ابى نصر و قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضّال و فضالة بن ايّوب و قال بعضهم: مكان فضالة بن ايّوب، عثمان بن عيسىٰ و هم من اصحاب ابى إبراهيم موسى الكاظم و ابى الحسن الرضا عليهم‌السّلام. (راجع معجم الرّجال للسيّد النموئى: ١ / ٦٠). و هم في الاشعار المنسوبة الى العلّامة السيّد البحر العلوم طاب ثراه:

قد اجمع الكّل على تصحيح ما ... يصحّ عن جماعة فَلْيَعلما
و هم اولو نجابة و رفعة ... اربعة و خمسة و تسعة
فالستّة الاولى من الامجاد ... اربعة منهم من الاوتاد
زرارة كذا بريد قد أتىٰ ... ثمّ محمّد و ليث يافتىٰ
كذا الفضيل بعده معروف ... و هو الّذى ما بيننا معروف
و الستّة الوسطى اولوالفضائل ... رتبتهم أدنى من الاوائل
جميل الجميل مع الابان ... و العبد لان ثمّ حمّاران
و الستّة الاخرى هم صفوان ... و يونس عليهم الرّضوان
ثم ابن محبوب كذا محمّد ... كذلك عبدالله ثمّ أحمد
و ما ذكرناه الاصّح عندنا ... وشذّ قول من به خالفنا

(راجع تتمّة المنتهىٰ للمحدّث القمى ره: ١٢٢).

١٠. عدم تجويز العقل كونها كلّها موضوعة بل يحصل منها العلم و يظهر أنّها وصلت إلى حّد التواتر فلا شكّ في المعنى المشترك بينها مع أنّ لها موافقات كثيرة لم يتيسّرلنا إيرادها الآن.

١١. موافقتها للادّلة العقلّية الدالّة على وجوب معرفة الامام و عدم الاجتزاء بالمعرفة الاجماليّة و ذلك يستلزم معرفة إسمه و الاقرار به و تجديد الاعتراف و ذكره للتبرّك و التّوسل و التعليم و التعلّم و غير ذلك.

١٢. موافقتها لعبارات علمائنا الّذين صرّحوا بذلك و هم كثيرون جدّاً و قد أشرنا إلىٰ بعضهم سابقاً[1] و من لم يصرّح بالاسم لا يعلم اعتقاده للمنع فانّ التّرك اعمّ من التّحريم بل يظهر اعتقادهم للجواز و يأتي بيانه إن شاء الله و قد أمر الائمّة عليهم‌السّلام بالعمل باكثر المرجّحات المذكورة في أحاديث كثيرة واردةٍ في حكم اختلاف الحديث.

فمنها مارواه الكليني في باب ما جاء في الاثنىٰ عشر عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبى جعفر الثّاني عليه‌السّلام و ذكر حديث الخضر بتمامه و فيه إقراره بالائمّة عليهم‌السّلام بأسمائهم إلى أنْ قال و اشهد على رجل من ولد الحسن لايسمّىٰ و لا يكنّىٰ حتّىٰ يظهر أمره فتملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

---

١. صرّح باسمه الشّريف في اكثر كتب الاماميّة و اشرنا الى بعضها في المقدّمة فراجع.

فصل الثالث

في وجه الاستدلال بالاحاديث المذكورة و هو واضحٌ غير أنّا نزيده توضيحاً فنقول: أمّا الاحاديث السابقة الصريحّة في ذكر الاسم و هى الثمانية و العشرون[1] الاول و بعدها حديثان متفرّقان بل أزيد، فلا إشكال في دلالتها على الجواز فانّهم أظهرو الاسم و تلفظّوا به و أمروا بنقل هذه الاحاديث و تبليغها و روايتها عموماً و خصوصاً و تلاوة تلك الادعية و تكرارها و الاقتداء بهم لازم و امتثال أمرهم واجب: فكيف لايدّل جميع ذلك على الجواز و قد نقلتها من نسخ صحيحة و بعض الكتب كنت اراجع منها نسختين صحيحتين فان إتّفق بعض الاحاديث انّ نسخة اخرىٰ غير النّسخ الّتي وصلتْ الىّ خالية من الاسم، فلعلّه نقص فيها فانّ إحتمال النقصان و النسيان الّذي هو كالطبيعة الثابتة للانسان أقرب من احتمال وجود زيادة لا اصل لها و تصريحات علمائنا الّتى ذكرت بعضها في التاسع و العشرين[2] واضحة الدلالة على وجود أضعاف هذه الاحاديث مصرّحة بتسميته عليه‌السّلام صحيحة السّند و إنّي لا عجب من وصول هذا القدر إلينامع شدّة التقيّة و تركهم للتصريح به في مواضع لاجل ذلك، لا يدّل على التحريم بوجه فانّه لا يخفىٰ على احد أنّ الترك أحياناً أعمّ من التّحريم بل لا يدلّ على نفى الوجوب فضلاً عن الجواز لاحتمال التقية في التراك بل وجود التصريحات بها و إرادتهم للاختفاء في ذلك الوقت للخوف خصوصاً في هذا الامر.

---

١. مراده الاحاديث التى ذكر في الفصل الاوّل من رقم ١ الى ٢٨.

٢. راجع الفصل الاوّل الحديث التاسع و العشرين.

وفى الحديث الخامس[١] و امثاله دلالة على وجوب التسمية في التعليم و التّعلم و الحكم بكفر من لم يعرف الاسم الشريف. و دلالة السّادس[٢] من حيث أنّ ام محمّد ليس بكنية للجارية قطعاً و لا نقل ذلك في حديث و إنّما هو كلامٌ إضافيٌ أى والدة محمّد و لايعهد في موضع أن يكون للجارية كنية و إن وجد شاذٌ نادرٌ فلا عبرة به وحينئذٍ يجوز الاستدلال بكنية أبيه و أنّه يكنّى أبا محمّد و هو متواتر إجماعىّ و لذلك أوردت هناك الحديث أنّ من السنّة و البرّ أن يكنّى الرّجل باسم إبنه فالحديثان متعاضدان دالّان على أنّ المراد بمحمّد هنافي المقامين هو صاحب الزمان عليه‌السّلام و السّابع[٣] صريحٌ في التسمية و قددلّ على ذلك كلام الصدوق بعد إيراده في عيون الاخبار[٤] وكمال الدين[٥] و يظهر منه الحكم يصحّته و عدم تأويله. و التّاسع[٦] مع صراحته في التسمية دالّ على إعلان الاسم حتّى خطب به على المنبر. و ما تضمّنه الثامن عشر[٧] و هو حديث اللّوح من كتابة الاسم بالحروف المقطّعة، فيه أوّلا أنّه في كثير من الكتب بحروف متّصلةٍ و تلك الرواية[٨] مرجّحة لموافقتها للاحاديث الكثيرة و ثانيا أنّه مع كتابة الحروف المقطّعة لايمكن قرائته الّا متّصلاً و أقلّه أنّه لا يمنع من قرائته متّصلاً بل يحتمل الامرين و الاحتمال كان في عدم صلاحيّته سنداً للمنع كما ادّعى الحضم.[٩] و ثالثاً أنّه لو قرءَ مقطّعاً لزم الكذب و عدم مطابقة الواقع لانّ إسمه محمّد لا «ميم حا ميم دال» و ذلك قطّعى لا شكّ فيه و يلزم حينئِذٍ تغيير الاسم و رابعاً أنّ الّذي يظهر أنّ كتابته بالحروف المقطّعة إنّما هى من الكليني و بعض من تأخّر عنه لارادة الاختفاءفى الكتابة للتقيّة لانّه كان في أوائل ز من الغيبة[١٠] و كان احتمال وقوع المفسدة الكليّة الّتي يأتي بيانها قائماً قويّاً قريباً وكذا في ز من ابن بابويه[١١] و لااقل من احتمال ذلك. و خامساً انّ كتابة الحروف المقطّعة مع التّصريح في الخامس عشر و السّادس عشر بالتمسية في اللوح يدّل على حدوثها أو قرائة الاسم متّصلاً و الحديثان المذكوران صريحان كما ترىٰ و سند الاوّل

---

١. في الفصل الاوّل.
٢. في الفصل الاوّل.
٣. في الفصل الاوّل.
٤. راجع عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/ ٤٠.
٥. راجع كمال الدين: ١/ ٣٠٨.
٦. في الفصل الاوّل.
٧. في الفصل الاوّل.
٨. حديث اللّوح.
٩. السيّد محمّد باقر المشتهر بالداماد في كتاب شرعة التّسمية حول حرمة تسمية صاحب الامر عليه‌السّلام.
١٠. توفّى الكليني في سنة ٣٢٨/٣٢٩ و هذا قريب من ز من الغيبة.
١١. توفّى ابن بابويه في سنة ٣٨١ و هذا ايضاً قريب من ز من الغيبة.

صحيح معتمد غاية الاعتماد إلى الحسن بن محبوب مع كثرة طرقه الّتي أوردنا بعضها و الحسن بن محبوب[١] من الجماعة الّذين اجمعوا على تصحيح ما يصحّ عنهم. و ابوالجارود[٢] من اصحاب الاصول[٣] و إنْ ذمّه الكشى فقد حصل منه ذمّ لجماعة ثقات و الوجه الاوّل كافٍ هنا فظهر صحة السّند و انّه اصحّ من سند اللّوح كما عرفت و كذا القول في جميع ما تضمّن الأحرف المقطّعة فانّه مع هذه القرائن يظهر أنّهم لم يقرؤه و لم يُقرأ إلّا متّصلاً بل الحديثان المذكوران نصّ في ذلك و كذا الحديث الثلاثون[٤] فانّه في مقام الخطاب له عليه‌السّلام و لا يتصوّر أن يقال له أنت ميم حاميم دال بل لاوجه له اصلاً و لايمكن صدور من حكيم بل و لا من فصيح بليغ بل و لا في الصبيان الّذين يلعبون كما مرّ في السادس و الثلاثين.[٥] و كذلك حديث المفضّل بن عمر[٦] و لم ينقل و لم يعهد أن يقال ذلك في نصّ و لا دعاءٍ و لا غير هما و إنّما كتبت تلك الحروف لاجل الاخفاء عن سلطان ذلك الوقت و عن العامّة لئلّا يصل الخبرالى السّلطان الموجود في أوائل زمن الغيبة و تترتبّ تلك المفسدة الكليّة الآتيه لانّ الكتب تنقل فاذا رأى الحروف جوزّ أنْ يكون كلّ حرف منها إشارة إلى شيءٍ و لم يحصل له العلم فعلم أنّهم عليهم‌السّلام في تلك الاحاديث قد تلفّظوا بالاسم و أنّ كتابته بحروف مقطّعة أمر حادثٌ. و يأتي توضيح ذلك ايضاً إن شاء الله و بعض تلك الاحاديث يوجد في كتاب بحروف متّصلة و في آخر بحروف مقطّعة أو في نسخةٍ اخرىٰ و هو قرنية واضحة على ما قلناه كيف و قد عرفت العبارات السابقه في التاسع و العشرين و ظهر من الاحاديث السابقة أنّه قد حصل التصريح باسمه الشريف من الله و من الرّسول و من الملائكة و من الائمّة حتّى من صاحب الاسم و من خواصّ الشيعة و من اكثر العلماء و من لم يصّرح لادلالة في كلامه على المنع كما عرفت و ما تضمّنه السابع و الثلاثون[٧] و امثاله من لفظ فلان بن فلان دالّ على الامر بالتمسية و إرادة

---

١. راجع معجم الرجال للسيّد الخوئي ره: ٨٥/٥.
٢. راجع معجم الرّجال...: ٣٢١/٧.
٣. قال المحقّق البهباني: إن كان مؤلّف الكتب الحديثى سمع الاحاديث من المعصوم عليه‌السّلام بلاواسطة او سمع ممّن هو سمع من المعصوم عليه‌السّلام بلاواسطة فيقال لتأليفه الاصل. (راجع الذريعة الى تصادنيف الشيعة: ١٢٦/٢).
٤. في الفصل الاوّل.
٥. في الفصل الاوّل.
٦. في الفصل الاوّل.
٧. في الفصل الاوّل.

الاخفاء عن العامّة فان هذا الاسم[١] كناية عن الاسم الصرّيح بغير شكّ كما يظهر من نصّ اهل اللغّة و من تبادر الفهم و تتبّع مواقع استعماله كما قال المعرّي:

«يكنّى باسمه عن كلّ مجد و كلّ اسم كنايته فلان».

و معلومٌ أنّه لا يطلق الّا على الاسم الاظهر الا حضّ الاغلب و لذلك يطلق على الكنية إذا غلبت و اشتهرت جدّاً كما يقال فلان و فلان و يراد ابوبكر و عمر[٢] و قد وردفي الحديث مثله مع القرينة لانّ اسم ابى‌بكر قد خفى حتّى لايعلمه الّا القليل من النّاس و صار كنيته إسماً و ليت شعري ما الّذى يفهم من لفظ فلان بن فلان فيما مرّ من أحاديث التلقين و مواضع استعماله في الاحاديث و غيرها كمارواه الكليني في باب الاسماء و الكنىٰ، قال: قال رسول الله صلّى الله عيه و آله: استحسنوا أسمائكم فانّكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان الى نورك و قم يا فلان بن فلان لانور لك إلى غير ذلك من الاحاديث و غيرها المتبادر منها أنّهانمّايستعمل فلان عبارة عن الاسم الصّريح فاذا قيل فلان بن فلان فالمراد زيد بن عمر مثلاً لا نجّار بن صحّاف و لا طويل بن قصير و لا حجة بن عسكرى و لا صادق بن باقر و ذلك معلوم من مواقع استعمال لفظ فلان. و أمّا اطلاقه على الوصف و اللّقب فلم يرد و لا يعهد و لو سلّمنا و وجد عليه نصّ و شاهد لكان الواجب حمله على الاشهر الاغلب لا على القليل النّادر و لو نزّلنا لم يناف الجواز بوجهٍ لاطلاقه و حصول الامتثال بالاسم الصّريح على أنّه صريح في الامر بالتسّمية فيقال النّهى عن التسميّة و تخصيص

---

١. المراد من الاسم لفظة «فلان».

٢. محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع عن الخيبرّي عن الحسين بن ثوير و ابى سلمة السّراج قالا: سمعنا ابا عبدالله عليه‌السّلام و هو يلعن في دبر كلّ مكتوبة اربعة من الرّجال و اربعاً من النساء فلان و فلان و فلان و معاوية و فلانة و فلانة و هند وامّ الحكم اخت معاوية. (الوسائل: ٦ / رقم ٨۴۴٩/ ٣٢١. و التهذيب: ٢ / رقم ١٣١٣). و لا شكّ في أنّ المراد من فلان و فلان و فلان هم ابوبكر و عمر و عثمان و فلانة و فلانة هما عائشة و حفصة لعنتهما... عليهم‌اجمعين. و ايضاً ورد في البحار: ۴۵/ ۵١ بعد عدّة الاخبار و الكلمات في قتال الحسين عليه‌السّلام: «فوقف عليه‌السّلام يستريح ساعة و قد ضعف عن القتال، فبينما هو واقف إذا أتاه حجر فوقع في جبهته فاخذالثوب ليمسح الدّم عن وجهه فأتاه سهم محدّدٌ مسوم له ثلاث شعب، فوقع السهم في صدره و في بعض الرّوايات على قلبه فقال الحسين عليه‌السّلام: بسم‌الله و بالله و على ملّة رسول الله و رفع رأسه الى السّماء و قال: الهى إنّك تعلم انّهم يقتلون رجلاً ليس على وجه الارض ابن نبيّ غيره ثم اخذ السّهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدّم كالميزاب، فوضع يده على الجرح فلمّا امتلأت رمى به الى السّماء فمارجع من ذلك الدّم قطرة و ما عرفت الحمرة في السّماء حتّى رمى الحسين عليه‌السّلام بدمه الى السّماء ثم وضع يده ثانياً فلمّا امتلأتْ لطخ بها رأسه و لحيته و قال هكذا اكون حتّى القى جدّى رسول الله و أنا مخضوب بدمي و اقول: يا رسول الله قتلني فلان‌وفلان». و لاريب في أنّ المراد منهما ابوبكر و عمر لعنة ا... عليهما.

الامر بغير الاسم الصّريح تحكّم لصراحة الاحاديث السابقة في التسميّة بالاسم الصّريح و هى تدفع كلَّ شبهة و التسمية في المقامين مطلقة و التصريحات في هذا الجانب كثيرة جدّاً كما رأيت و في الحديث المذكور من الامر بالتسمية في كلّ وقت و على كلّ حال ما هو ظاهر و وجه ذكر الكناية واضحٌ كما مرّ. و ما تضمّنه الحديث التّاسع و الثلاثون و الاربعون[1] و ما بعد هما من الامر بالتّسمية خصوصاً و عموماً واضح في إثبات مطلوبنا و لا سبيل إلى تخصيصه بغير المهدي عليه‌السّلام إذا يلزم منه فساد الكلام فانّه لايجوز أنْ يقال و تسميّهم عن آخرهم أو إلى آخرهم الّا الا خير كما لايجوز أنْ يقال: مات الناس حتّى الانبياء الّا الانبياء إذ يلزم أن لاتكون الغاية غاية و هو تناقض واضح. و الحديث الثلاثون[2] و أمثاله أوضح في ذلك من الاحاديث الصّريحة السابقة بل لاحاجة إليها و كذلك قوله حتّىٰ تأتي على آخرهم و قوله واحداً واحداً و غير ذلك ممّاينا في الاستثناء قطعاً و هذه التّسمية المأموربها معارضة لاحاديث النّهى عن التسمية معارضة ظاهرة واضحة فانّ لفظ التسمية و الاسم في الموضعين واحدٌ فان حملتموه هناك على العموم فهو هنا كذلك و إن حملتموه على الخصوص فكذلك مع أنّ التسمية المأموربها عموماً، لو خصصّناها في أمر القائم عليه‌السّلام باللّقب لزم استعمال المشترك في معنييه او اللفّظ في الحقيقة و المجاز بغير قرنية و ذلك لايجوز قطعاً و يلزم ايضاً تأخير البيان عن وقت الخطاب بل عن وقت الحاجة و هو غير جائز فذلك حجّة عليهم على أنّ الاحاديث الخاصّة الصّريحةفي التّسمية تدفع كلّ احتمال و شبهة للتصريح فيها باسم محمّد بن الحسن عليه‌السّلام و هى تزيد على احاديث النّهى فتبقىٰ الاحاديث العامّة على عمومها لا محضّص لها و تبقى الاحاديث المطلقة على إطلاقها لا مقيّد لها و تتعاضدالجميع على الدلّالة حتّى لا يبقىٰ عند منصف شك و لا شبهة و يأتى له مزيد توضيح إن شاء الله تعالى و قد عرفت أنّ التصريح في بعض الادعية و النصوص بأسماءِ آبائه و بألقابه خاصّة لا يدّل على التحريم بوجهٍ لاحتمال التقيّة بل وجود دليلها الآتي و للتصريحات الكثيرة جدّا و أحاديث التلقين و أمثالها من الانواع المذكورة كثيرة لم اذكرها كلّها. و ما تضمّنه السّابع و الاربعون[3] و امثاله و هو كثيرً جدّاً دالّ

---

١. في الفصل الاوّل.
٢. في الفصل الاوّل.
٣. في الفصل الاوّل.

مع الادلّة العقليّة و النقليّة على وجوب معرفة الامام و معلوم أنّ المعرفة الاحتمالية غير كافية و ذلك يستلزم التسمية كما عرفت. و ما تضمّنه الثامن و الاربعون[١] مؤيّد عظيم لذلك فانّ الله تعالى مع أنّه لاشريك لو لم يدع باسمه لم يعرف فيكيف الامام فانّه لابدّ من تمييزه عن غيره خصوصاً مع الحدثين الدالّين على أنّ له أخاً و قد تقدّما. و ما تضمّنه الثالث و الخمسون[٢] من أنّه لايخرج القائم عليه‌السّلام الّا بعد موت ذكره و إرتداد اكثر القائلين بامامته دالّ على عدم جواز ترك ذكره كما لايجوز الارتداد عن إمامته و يدلّ عليه دلالة ظاهرة الحديث الّذي بعده فيلزم تكرار ذكره كما ورد الامر به في قولهم عليهم‌السّلام: أحيوا أمرنا و في غيره ممّا أشرنا إليه سابقاً و الذكّر هنا عامّ على قولٍ و مطلق على آخر فذخل الاسم.[٣] و العجب من صاحب الرسالة[٤] أنّه أورده دليلاً للمنع و سيأتي الكلام فيه إنْ شاء الله و كلّ حديث تضمّن لفظ ذكرهم و الامر به و هو كثيرٌ جدّا فانّه كمالا يخفىٰ شامل لذكرهم بأسمائهم قطعاً و ذلك كان في الجواز خصوصاً مع التصريحات. و ما تضمّنه الحديث التاسع و السّتون[٥] دلّ بعمومه بل يظهر من السّياق أنّ المراد هو ذكر هم عليهم‌السّلام بأسمائهم و نقل فضائلهم و نحوها و اقل الجمع ثلثة.

و ما تضحنّه السّابع و السبعون[٦] دالّ على المطلوب كما تقدّم و كذا ما بعده و يأتي فيهما كلام مع صاحب الرّسالة إنْ شاء الله. و ما تضحنّه الحديث الثّمانون[٧] و أمثاله من أنّه عليه‌السّلام سمّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و كنيّه، دالّ على المقصود من حيث أنّ فيه تعييناً واضحاً للاسم فهو تسمية تعارض احاديث النّهى عن التسمية معارضة ظاهرة و يحتاج إلىٰ تأويلها و خروجها عن ظاهرها و هو كاف في المقصود فانّ الّذي يفهم من التسمية هو تعيين الاسم كما يقال: أجل مسمّىٰ و مهر مستمّىٰ و ميراث مسمّىٰ في القرآن و نحو ذلك و هو كثيرٌ جدّا و تأتي نصوص على ذلك و توضيحٌ له إنْ شاءَ الله. و قد اعترف السيّد صاحب الرّسالة في أوّلها بأنّ ذلك تسمية ثمّ جوزّها و يأتي ذلك في اوّل الفصل

---

١. في الفصل الاوّل.
٢. في الفصل الاوّل.
٣. يعنى الذكّر عاماكان او مطلقا يشمل الاسم الشريف الخاصّ.
٤. السيّد محمّد باقر المشتهر بالداماد كما اشرنا إليه سابقاً.
٥. في الفصل الاوّل.
٦. في الفصل الاوّل.
٧. في الفصل الاوّل.

الآتي و فيه مالا يخفىٰ. يويّد ذلك أنّ العلّة المنصوصة و المفسدة الّتي هى سبب ورود النّهى شاملة لهذه التسمية باعتراف الحضم كما ستعرفه. ثمّ إنّ في الحديث الثمانين نهياً عن إظهار هذه التسمية و امراً بكتمها و في الثالث و الثمانين مثله و امر بكتمه إلاّ عن اهله فكيف يقال إنه غير داخل في أحاديث النّهى و سيأتى فيما بعد أنّ الحضم[١] جزم و حكم بجواز هذه التسمية لورودها في الاخبار و اورد من ذلك خمسة او ستّة فيرد عليه أنّ التسمية باسم محمّد عليه‌السّلام قدوردبها اخبار أضعاف أضعاف ما اوردت. و ما تضمّنه الحديث التسعون[٢] من لزوم قبول امرهم و صيانته عن غير اهله و الامر باحياء أمرهم دالّ بعمومه عى قولٍ و اطلاقه على آخر اذ يظهر من الاحاديث المشار إليها و هى كثيرة شمولها لذكر أسمائهم و يدّل ذلك على عدم وجوب كتمه عن اهله و اوضح من ذلك ما تضمّنه الخامس و التسعون[٣] فانّه صرّح بالحِكَم في الموضعين[٤] و لا شكّ أنّ تسمية المهدي عليه‌السّلام من جملة الحكمة فانّها هنا بمعنى الحقّ و علم الشرع كما ورد في أحاديث كثيرة و لاريب في شمولها لموضوع المسئلة بعمومها. و ما تضمّنه السّادس و التسعون[٥] من أنّ الشيطان يذوب إذا سمع منادياً ينادي يا محمّد مع الاحاديث المشار إليها هناك يدّل على المقصود بالاولويّة فانّ إسم محمّد إذا كان مقصوداً به غير معصوم له هذه المزيّة العظيم و الشرف العالي و يطرد الشيطان و يحصل به تمام التبرّك فكيف إذا كان المقصود به المعصوم من غير تقيّة و لا مفسدة كما هوالمفروض. و ما تضمّنه الثّامن و التسعون[٦] من قوله لو شئت أنْ أُسمّى لسميّته، دالّ على أنّ التّسمية موقوفةٌ على مشيئته عليه‌السّلام لانّ لفظ مكانه مُقْحَم و لايجوز إرادة غير ذلك كمالا يخفىٰ على من تأمّل اوّلَ الكلام و آخره فكأنّه قال: فلو شئت أنْ أُسميّه لسميّته و هو صريح في الجواز و هل يجوز أنْ يرد عنهم عليهم‌السّلام مثل هذا اللقطّ في المحرّمات مثل أنْ يقولوا لو شئت أن أزني لزينت و لو شئت أنْ أشرب

---

١. المراد من الحضم هو صاحب رسالة شرعة التسمية السيّد محمّد استرآبادى المشتهر بميرداماده.

٢. في الفصل الاوّل.

٣. في الفصل الاوّل.

٤. الموضعان وجوب الكتم عن غير اهله و عدم وجوب الكتم عن اهله لانّ الحديث المشار اليها في المتن هكذا: قام عيسىٰ خطيباً في بنى‌اسرائيل فقال: لا تحدّثوا بالحكمة الجّهال فتظلموها و لا تمنعوها اهلها فتظلوهم. ضمير المونّث في تظلموها راجع الى الحكمة و ضمير المذكّر في تظلموهم راجع الى الاهل.

٥. في الفصل الاوّل.

٦. في الفصل الاوّل.

الخمر لشربت و قوله عليه‌السّلام فيه ولكنّي أخاف عليكم أن اُسميّه لكم فتسمّوه فينسب إلى غير ما هو له، الظاهر أنّ المراد به أنّه خاف أن ينسب إلى النبوّة لماورد في التوراة و الانجيل أنّ نبيّ آخر الزّمان إسمه محمّد و كان الاسلام ضعيفاً و النفّاق كثيراً فخاف أنْ ينسبه بعض اليهود و النصارىٰ إلى ذلك و تدخل الشبهة على بعض المسلمين و لا يخفىٰ أنّ ذلك لا يقتضي التحريم الواقعي بل و لا الظاهري في غير وقت الخوف و المفسدة و التّقية و هو دالّ على مجموع ما قلناه كما مضىٰ و يأتي إنشاء الله و العجب ممّن يتوقّف بعد وجود هذه الادلّة الكثيرة في الجواز الّذى لايحتاج الى دليل و ليت شعري كيف يجوز أن يكون التّصريح بهذا الاسم الشريف محرّما ثمّ يصرّح به الله و الرّسول و سائر اهل العصمة و خواصّ الشيعة و يأمروا به في أحاديث متواترة خاصّة و عامّة و الله تعالى هو الموفق للصّواب.

فصل الرابع

في ذكر أحاديث النّهى و نحن نوردها كما أوردها السيّد الجليل في رسالته إلشمار إليها سابقاً بذلك الترتيب غير إنّا نحذف منها بعض التّكرار فانّه كرّر أكثر أحاديثها مع إتّحادها سنداً و متناً و نحذف من متن الاحاديث مالا دخل له في الاستدلال على المطلوب لاستلزامه زيادة التطويل كما حذفنا مالا دخل له في الاستدلال من أحاديث الجواز و الامر، فتقول: قال السيّد رحمة الله في أوّل رسالته ما هذه لفظه، شرعة الدّين و سبيل المذهب أنّه لايجوز لاحد من النّاس في الغيبة إلىٰ حين الفرج أنْ يسميّه و يكنّيه صلوات ا... عليه في محفل و مجمع مجاهراً باسمه و كنيته و إنّما الشريعة المأثورة عنهم عليهم‌السّلام الكفاية عن ذاته بألقابه كالخلف الصّالح و القائم المهدي و المنتظر و الحجّة من آل محمّد و غاية مايجوز من ذكر التسمية أنْ يقال سمّى رسول الله و كنيّه و على ذلك إطباق أصحابنا و الرّوايات متظاهرة به و ليس ينكره الّا ضعفاء التبصّر بالاحكام و قليلوا الاطّلاع على الحقائق و الاسرار و قد أطال المقال هنا في ذمّ من ينكر المنع و هو تعريض ببعض من[1] عاصرناه و قد حذفته إذْ لافائدة فيه بل لايجوز منه.

فمنها مارواه الكليني في باب ما جاء في الاثنىٰ عشر عن عدّة من أصحابنا عن احمد بن محمّد البرقي عن ابى هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبى جعفر الثّانى عليه‌السّلام و

---

١. الظاهر أنّ المراد من البعض هو الشيخ بهاء الدّين عاملى ره كما اشار إليه المحدّث النّورى في نجم الثاقب: ٣٦.

ذكر حديث الخضربتمامه و فيه إقراره بالائمّة عليهم‌السّلام بأسمائهم إلى أنْ قال: و اشهد على رجل من ولد الحسن لايسمّىٰ و لايكنّىٰ حتّىٰ يظهر امره فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً. أنّه القائم بأمر الحسن بن علىّ.[١]

ورواه ابن بابويه في كتاب كمال الدّين و في عيون الاخبار عن أبيه و محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر الحميري و محمّد بن يحيىٰ العطّار و احمد بن إدريس عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى مثله سواءً.[٢]

و منها مارواه ابن بابويه في كتاب التوحيد و في كتاب كمال الدّين قال حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق و علىّ بن عبدالله الورّاق قالا حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي قال حدّثنا أبوتراب عبدالله بن موسى الرّوياني عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني أنّه دخل على سيّدنا علىّ بن محمّد عليه‌السّلام و عرض عليه اعتقاده، إلى أنْ قال في ذكر الاقرار بالائمة عليهم‌السّلام ثم علىّ بن موسىٰ ثم محمّد بن علىّ ثم أنت يا مولاى. فقال عليه‌السّلام: و من بعدي أبني الحسن فكيف للنّاس بالخَلَف من بعده؟ قال و كيف ذاك؟ قال: لانه لايرىٰ شخصه و لايحلّ ذكره باسمه حتّى يخرج فيملأ الارض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً. الحديث.[٣] ورواه الشيخ و المفيد و الطّبرسي.[٤]

و منها مارواه الكلينى في باب النهي عن الاسم عن محمّد بن يحيىٰ عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: صاحب هذا الامر لا يسّميه بأسمه[٥] إلّا كافر.[٦] و رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدّين عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن علىّ بن الريّان عن أبى

---

١. راجع تمامه، الكافى: ١/٥٢٥/١. و ماورد جملة «انّه القائم بأمر الحسن بن علىّ» في المطبوعة من الكافي.
٢. كمال الدّين باب ما أخبربه الحسن بن علىّ عليهماالسّلام من وقوع الغيبة: ١/٣١٣ و عيون اخبار الرّضا عليه‌السّلام: ١/٦٥/٣٥ و علل الشّرايع: ٦/١١٩ و الاحتجاج للطبرسى: ٢٦٦ و اعلام الورىٰ: ٢/١٩١ و البحار: ٦١/٣٦ و مرآة العقول: ٦/٢٠٣ و تفسيرالقمّى: ٢/٤٤ و دلائل الامامة: ٦٩ و اثبات الوصيّة: ١٣٦ و غيبة النعمّانى: ٢/٥٨ و كتاب الغيبة للطوسى ره باب روايات الخاصّة في أنّ الائمة عليهم‌السّلام اثنى عشر: ١٥٤/١١٤.
٣. راجع تمامه التوحيد باب ٢/٨١/٣٧ و كمال الدّين باب ماروى عن ابى الحسن علىّ بن محمّد الهادي في النّص على القائم عليه‌السّلام و غيبته: ١/٣٧٩.
٤. اعلام الورىٰ: ٢/٢٤٤. و صفات الشيعة: ١٢٢ و البحار: ٣/٢٦٨ و ٢٦٩.
٥. في المطبوعة «بالاسم» بدل «باسمه».
٦. الكافي: ١/٣٣٣/٤.

عبدالله عليه‌السّلام قال: صاحب هذا الامر لا يسّميه بأسمه إلّا كافرٌ.[۱]

و منها مارواه ابن بابويه في كمال الدّين إيضاً عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني[۲] عن على بن إبراهيم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الازدي قال: سئلت سيدي موسى بن جعفر عليه‌السّلام عن قول اللهِ عزَّ و جَلَّ «وَ أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنةً.»[۳]

قال: النعمة الظاهرة الامام الظّاهر و النعّمة الباطنة الامام الغائب، فقلت و يكون في الائمّة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار النّاس شخصه و لايغيب عن قلوب المؤمنين ذكره و هو الثانى عشر منّا إلى أنْ قال: تخفى على النّاس ولادته و لا تحلّ لهم تمسيته حتّى يظهره الله عز و جلّ فيملأ به الارض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً. قال الصّدوق: لم اسمع هذا الحديث إلّا من أحمد بن زياد بن جعفر الهمذاني و كان ثقة دينّاً و فاضلاً.[۴]

و منها مارواه الطّبرسي في كتاب إعلام الورىٰ و ابن بابويه في كتاب كمال الدّين عن الحسين بن احمد بن إدريس عن أبيه عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصّادق جعفر بن محمّد عليه‌السّلام أنّه قيل له من المهدي من ولدك؟ قال:الخامس من ولد السّابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته.[۵] و رواه بسند آخر عن علىّ بن محمّد الدقّاق عن محمّد بن ابى عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبدالعزيز العبدي عن عبدالله بن ابى يعفور عن الصّادق عليه‌السّلام مثله.[۶]

و منها مارواه الصّدوق في كمال الدّين عن محمّد بن الحسن عن سعيد بن عبدالله عن ابى جعفر محمّد بن احمد العلوي عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى قال سمعت أباالحسن صاحب العسكر عليه‌السّلام يقول: الخلف من بعدي إبنى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

---

۱. كمال الدين: ۱/۶۴۸.

۲. الهمذاني، بفتح الميم و الذال المعجمة من النسبة الى البلدة المعروفة التى بناها همذان الفلّوح بن سام بن نوح لابتسكين الميم و دال المهملة المنسوبة الى قبيلة همدان. و الله العالم.

۳. لقمان: ۲۰.

۴. راجع تمامه، كمال الدين: ۶/۳۶۸. في المطبوعة «كان رجلاً ثقة ديّناً فاضلاً رحمةا... عليه و رضوانه».

۵. اعلام الورىٰ: ۲/۲۳۴.

۶. كمال الدين: ۱۲/۳۳۸.

فقلت: و لم، جعلنی الله فداك؟ قال: لأنكم لاترون شخصه و لايحلّ لكم ذكره باسمه قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا، الحجة من آل محمّد.[۱] و رواه كليني عن علیّ بن محمّد عمّن ذكره عن محمّد بن احمد العلوي و نقله ابن طاووس في ربيع الشيعة[۲] من كتاب ابی عبدالله بن عياش عن احمد بن يحيیٰ عن سعيد بن عبدالله عن محمّد بن احمد العلوي مثله.

و منها ماوراه الصّدوق في كمال الدّين عن المظفّر[۳] بن جعفر المظفّر العلوي السمرقندي رحمه الله عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مسعود و حيدربن محمّد عن محمّد بن مسعود عن ادم[۴] بن محمّد البلخي عن علیّ بن الحسين الدقّاق و إبراهيم بن محمّد قالا: سمعنا علیّ بن عاصم الكوفي[۵] يقول: خرج في توقيعات صاحب الزّمان عليه‌السّلام ملعونٌ ملعونٌ من سمّانی في محفل من النّاس.[۶]

و منها مارواه فيه عن محمّد بن إبراهيم بن اسحٰق عن محمّد بن همام عن محمّد بن عثمان العمری قال: خرج توقيع بحظ اعرفه، من سمّاني في مجمع من النّاس فعليه لعنةا...[۷] و رواه الشيخ المفيد و الطبرسي.

و منها مارواه الكليني في باب النّهی عن الاسم عن عدّة من أصحابنا عن جعفر بن محمّد بن مالك[۸] عن إبن فضّال عن الريّان بن الصلّت قال: سمعت أباالحسن الرضا عليه‌السّلام يقول: و سئل عن القائم، فقال: لايرىٰ جسمه و لا يسمّىٰ إسمه.[۹] و رواه الصّدوق في كمال الدّين عن أبيه و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن جعفر بن محمّد مثله.[۱۰]

---

۱. **كمال الدين**: ۳۸۱.
۲. ذكرنا سابقاً انّ كتاب ربيع الشيعة هو كتاب الاعلام الورىٰ.
۳. المظفّر بن جعفر احد الشياخ الصدوق وجدّه المظفّر العلوی احد الشيّاخ التعلكبري. **ذكره الشيخ في رجاله**: ۵۰۰.
۴. آدم بن محمّد الفلاني من اهل بلخ من الشيوخ المذكورين في باب من لم يروعن الائمة عليهم‌السّلام.
۵. علیّ بن عاصم الكوفي ابوالحسن المحدّث الّذی يقال لابن اخيه ابی عبدالله احمد بن محمّد بن احمد بن طلحة العاصمی نسبةً إليه. راجع رجال النجاشي و الكشي و غيره.
۶. **كمال الدين**: ۲۸۴ مع اختلاف في السّند.
۷. **راجع تمامه، كمال الدين**: ۲/۴۸۳/۳. مع اختلاف في السّند. و **اعلام الورىٰ**: ۲/۲۷۰.
۸. لفظة «بن مالك» ماورد في المطبوعة.
۹. **الكافي**: ۱/۳۳۳/۳.
۱۰. **كمال الدين**: ۲/۶۴۸/۱.

و منها مارواه الصّدوق في كتاب كمال الدّين في باب النّهي عن الاسم عن أبيه و محمّد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن اسماعيل بن أبان عن عمرُ بن شمر عن جابربن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه‌السّلام يقول: سأل عمر اميرالمؤمنين عليه‌السّلام عن المهدي ما اسمه؟[1] فقال: يابن أبى‌طالب أخبرنى عن المهدي ما اسمه؟ قال: أمّا إسمه فلا، لانّ[2] حبيبي و خليلي عهد إلىَّ أنْ لاأحدث باسمه حتّى يبعثه الله عزّ و جلَّ و هو ما استودع[3] الله عزّ و جلَّ رسوله صلّى الله عليه و آله في علمه.[4] ورواه المفيد في ارشاده.[5]

و منها مارواه ابن بابويه فيه عن محمّد بن أحمد السّنائي[6] عن محمّد بن عبدالله[7] الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: قلت: لمحمّد بن علىّ بن موسىٰ عليهم‌السّلام إنّي لَأَرجو أن تكون القائم، فقال: مامنّا إلّا قائم بأمر الله ولكن القائم الّذي يطّهر الله به الارض من اهل الجور و الكفر و يملأها عدلاً و قسطاً هو الّذي تخفى على النّاس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمّى رسول الله و كنيّه الحديث.[8]

و منها مارواه فيه عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس[9] عن حمران بن سليمان عن الصقر بن أبى دلف قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علىّ الرّضا عليه‌السّلام يقول: فى حديث سئل عن القائم المنتظر لم سمّى القائم؟ قال: لانّه يقوم من بعد موت ذكره و ارتداد اكثر القائلين بامامته الحديث.[10]

و منها مارواه الكليني و المفيد و الطبرسي انّ عبدالله بن جعفر الحميري سألَ أبا عمر و عثمان بن سعيد العمري عن القائم عليه‌السّلام فقال: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه‌السّلام؟ فقال: إي والله، قال: فالاسم؟ قال: محرّم عليكم ان تسألوا عن هذا و لا

---

۱. ماورد لفظة «مااسمه» في المطبوعة.
۲. في المطبوعة «إنّ» بدل «لانّ».
۳. في المطبوعة «ممّا استودع» بدل «ما استودع».
۴. كمال الدين: ۲/۶۴۸/۳.
۵. الارشاد: ۲/۳۸۲.
۶. في بعض النسخ «الشيبانى» بدل «السنائى». كلاهما واحدٌ ظاهراً.
۷. فى المطبوعة: «محمد بن ابى عبدالله» بدل «محمد بن عبدالله».
۸. راجع تمامه، كمال الدين: ۲/۳۷۷/۲.
۹. في المطبوعة. «العبدوس» بدل «عبدوس».
۱۰. راجع تمامه، كمال الدين: ۲/۳۷۸/۳.

أقول هذا من عندي فليس لي أن احلّل و لا احرّم و لكن عنه عليه‌السّلام.[١]

قال السيّد: بعد ماأورد هذه الاخبار و كررّ كثيراً منها كما مرّ، فهذه جملة من الاخبار فيما نحن بسبيله و لم نظفر إلى الآن بخبر يعارض حكمه حكم هذه الاخبار لابسند وثيق و لاضعيف و لامسند و لامرسل، انتهىٰ.[٢]

أقول: قد عرفت جملة من المعارضات الصحيحة الصرّيحة فكيف يليق من مثل ذلك السيّد الجليل أن يصدر عنه هذا! الكلام الّذى قاله قبل أحاديث النّهى و بعدها مع أنّ احاديث التسمية و الامر بها أضعاف أضعاف أحاديث النّهى و لعلّ عذره في القول بالمنع أنّه لم يقف على معارض للنّهى أو عذره في الكلام الاخير[٣] أنّها لم‌تكن مجموعة بل كانت متفرقة في الابواب و لايخفىٰ ما فيه و الله سبحانه هو المنّان و المستعان.

---

١. راجع تمامه: الكافي: ١/٣٣٩ و اعلام الورى: ٢/٢١٨.
٢. راجع: شرعة التسمية: ٧١.
٣. المراد من الكلام بحثه تحت عنوان «تبصير» راجع ص ٧١.

فصل الخامس

في بيان حال أساتيد أحاديث النّهى، قد عرفت كثرة أحاديث التسمية الصريحة و كثرة الاوامر بها عموماً و خصوصاً و صحّة سند كثير من تلك الاحاديث على قاعدة الاصوليّين و صحّة جميعها على طريقة الاخباريّين و علمت أنّ الاحاديث الصحيحة في التسمية و الامر تزيد على الصّحيح من أحاديث النّهى إنْ صحّ شيءٌ منها لم نجمع جميع احاديث الجواز و لو أردنا الزيادة لوجدناها كثيرة. وقد تحقّقت القرائن الاثنتىعشرةالمقترنة بالاحاديث السابقة الدّالة على صحّتها و ثبوتها و كلّ تلك القرائن دالّ على تضعيف أحاديث النّهى و وجوب تأويلها و قد عرفت أنّ جواز التسمية ثابت بالكتاب و السنّة و الاجماع و دليل العقل و هى ادّلتهم و أمّا عندنا فالدّليل الشرعى الكتاب و السنّة و أنا ألآن أذكر الكلام في أسانيد احاديث النّهى ثمّ اذكر تأويلها و ما يدّل عليه إن شاء ا....

فاقول: أمّا الحديث الاوّل فصحيح السّند على قول الاكثر و الاّ فانّ في أحمد بن محمّد البرقى[1] كلاماً و قد ذكر جمعٌ من علماء الرّجال أنّه كان يروى عن الضّعفاء و يعتمد المراسيل و ذكروا أنّ القميّين طعنوا عليه حتّىٰ أنّ أحمد بن محمّد بن عيسىٰ أبعده. عن قم و طرده منها ثمّ أعاده و في الكافي في باب ما جاء في الاثنىٰ عشر ما يدّل على طعن عظيم

---

١. **قال النجاشي**: احمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمّد بن علىّ البرقى ابوجعفر، اصله كوفّى و كان جدّه محمّد بن على حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيدره و كان خاله صغير السنّ فهرب مع أبيه عبدالرّحمٰن.

فيه ولكن الا قوى ثقته و في داود بن القاسم ايضاً طعن و قد نسبوه إلى الارتفاع في القول يعنى الغلّو و الا قوىٰ ايضاً ثقته و برائته الاّ أنّ الحديث كما يأتي ليس بصريح في النّهى بل هو نفى لاضرورة إلى تأويله بالنّهى.

و إمّا الحديث الثاني فليس بصحيح السّند بل هو ضعيفٌ باصطلاح الا صوليّن لانّ الّرواة الّذين نقلوه عن عبدالعظيم كلّهم مجهولون لم يوجد لاحد منهم توثيق و لامدحٌ بل وجد تضعيف لمحمّد بن هارون و يحتمل كونه المذكور لانّه قريب من رتبته ذلك و الجهاله كافية في خروج الخبر من قسم الصّحيح و الحسن و الموثّق و دخوله في قسم الضّعيف لانحصار الاقسام فيها كما زعم الا صوليّن. و أمّا عبدالعظيم فلم يوثقّه أحدٌ من علمائنا ايضاً و لانصّوا على عدالته نعم مدحه بعضهم وروى حديث[1] مرسلٌ ضعيف أنّ زيارته كزيارة الحسين عليه‌السّلام و هو مع ما عرفت بمعزل عن الدلاّلة على العدالة لانّ التشبيه لايوجب المساواة في جميع الاوصاف و الاّ لزم الاتّحاد و حصول أدنى وصف كان فى جواز التشبيه كما تقول: زيدٌ كالاسد. و قد روى أنّ زيارة المؤمن بمنزلة زيارة الائمة عليهم‌السّلام فانتفت الدلالة على التوثيق نعم هو دّالٌ على المدح و الجلالة و الصّلاح و ذلك غير كاف في صحّة الحديث. و امّا الحديث الثالث فظاهرإسناد الكليني فيه الصّحة ولكن الّذى وجدناه في نسختين من كتاب كمال الدّين علىّ بن زياد مكان علىّ بن رئاب و هو يوجب الريّبَ و الاضطراب لاتّحاد الرّاوى و المروّى عنه و احتمال وجود التصحيف، و قد نقله السيّد كما مرّ، علىّ بن الريّان و كانّه كان كذلك في نسخته فالتصحيف واقع لانّه قريب و احتمال موافقته لسند الكليني بعيدٌ بعدم وجود علىّ بن ريّاب بالباء في شىءٍ من نسخ كمال الدّين على ما يظهر. و ما نفله السيّد من علىّ بن ريّان بالنّون ان ثبت كونه هو المعتمد فيحتمل التصحيف و أنّه علىّ بن الريّان بالنّون فهو من أصحاب أبى الحسن الثالث عليه‌السّلام و الرّاوي عنه في الرّجال علىّ بن إبراهيم فكيف يروي عن ابى عبدالله عليه‌السّلام بغير واسطةٍ و يلزم كونه مرسلاً فلايكون صحيحاً على التقسيم المشهور[2] و

١.راجع كامل الزيارات :٣٣٨.

٢. تقسيم المتأخرين احاديثنا إلى اربعة اقسام، صحيحة ـ مؤثقة ـ حسنة ـ وضعيفة.

ابن رياب في الكليني يحتمل كونه تصحيفاً و انّ اصله ابن زياد أو إبى ريّان لكن سند الكليني أوثق و الاحتمال لايخلو من بعد غير أنّه لايمكن مع ذلك الجزم بالصّحة كما ذكرنا. و أمّا الحديث الرّابع فليس بصحيح السّند ايضاً بل هو حسنٌ على المشهور و كلام ابن زياد في آخره يدّل على توقّف لانّهم ماكانوا يعملون بحديث و لا يثبتونه في كتبهم حتّىٰ يرد من طرق متعدّدةٍ كما يظهر من مواضع منها هذا المقام. و أمّا الحديث الخامس فضعيف لجهالة الحسين بن احمد بن إدريس فانّه إنّما ذكر مهملاً من غير توثيق و لا مدح و لضعف محمّد بن سنان على المشهور و فيه نظر و أمّا السند الآخر فهو أصغف لانّ علىّ بن محمّد الدقّاق مجهول غير معلوم الحال و محمّد بن أبى عبدالله مشترك بين ممدوح و مجهول الحال و سهل بن زياد ضعيف على المشهور و إن كان فيه نظر و عبدالعزيز ضعيف بلاخلافٍ. و أمّا الحديث السّادس فضعيفٌ ايضاً لجهالة محمّد بن احمد العلوي لانّه لم يذكر بمدح و لاتوثيق بل ذكر مهملاً و سند الكليني فيه مع ذلك الارسال من غير تحقيق للواسطة الساقطة و ما قاله السيّد في الحواشي لم يثبت لعدم انحصار الفائدة فيمن ذكره كما يظهر بالتّتبع خصوصاً في كتاب قرب الاسناد للحميري و أمّا السّند الّذي في كتاب أبى عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بن عيّاش الجوهري ففيه ضعف صاحب الكتاب و اختلاله و اشتراک احمدبن يحيى بين مجهول مهمل و ثقة بل كونه هنا الثقة بعيد و بحسب الرتبة بل لا وجه له عندالتحقيق و معرفة الرّوىّ والمروّى عنه و مع ذلك جهالة العلوي يزيد. ضعفاً و أمّا الحديث السّابع فهو أيضاً ضعيفٌ لجهالة المظفّر و ضعف آدم بن محمّد و جهالة الروّاة الباقي كلّهم أو اشتراك بعضهم وصغف الباقي. و أمّا الحديث الثّامن فلا يمكن الحكم بصحّته ايضاً لجهالة محمّد بن إبراهيم بن اسحاق. و أمّا التّاسع فضعيفٌ جدّاً بجعفر بن محمّد بن مالك و جهالة العدّة الّتي تروي عنه فيكون مرسلاً و لفساد مذهب ابن فضّال. و أمّا الحديث العاشر فضعيفٌ ايضاً فانّ في محمّد بن عيسىٰ كلاماً و ضعفّه بعضهم و اسماعيل بن أبان مجهول الحال مهمل في الرّجال و قد وثقه المخالقون للاماميّة و ذلك يفيد ضعفه عندنا و عمر و بن شمر ضعيفٌ جدّاً و جابر مختلف في مدحه و ذمّه و توثيقه. و أمّا الحديث الحادى عشر، فضعيفٌ إيضاً، لجهالة عبدالواحد و جهالة الصقر إيضاً و أمّا

الحديث الثالث عشر فهو ضعيف السّند لكن لا دلالة فيه على المطلوب لمايأتي إنشاء الله.

فصل السادس

في بيان رحجان أحاديث الجواز هنا على أحاديث النّهي و وجوب تأويلها قد عرفت جملة من القول في ذلك في صدر الفصل السابق و قد عرفت أنّ أحاديث النّهى التّي أوردها المستّدل على المنع ثلثة عشر بعد إسقاط المكرّر و قد بذل جهده في التتّبع و بالغ كلّ المبالغة لكن الاوّل ورد بالنفّي لا بالنّهي و لا ضرورة إلى تأويله بالنّهى لامكان حمله على ظاهره كما يأتي و كذلك التّاسع. و أمّا الثالث فغير مخصوص بالقائم المهدي كما ترىٰ و يأتي إن شاءَ الله بيان صحّة معناه مع حمله علىٰ ظاهره من العموم و أنّه لا ضرورة إلى تخصيصه. و أمّا السّابع و الثّامن فهما دالاّن على تخصيص النّهي بحال الخوف و التقية من و جهين كما يأتي إنشاءَ اللّه و هما حجّة لنا. و أمّا الثانى عشر فدالّ على الجواز بل الرجحان و لذلک أورد نامع أحاديث الجواز و أقلّه أنّه لايدّل على مطلوبكم سواء دلّ على مطلوبنا ام لا. و أمّا الثاث عشر فيدّل على تحريم السئوال عن السئوال لوتّم لا على تحريم الجواب و لا الاتبداء به و يأتي إن شاءاللّه تعالٰى كلامٌ مفصّلٌ في هذا المقام، فبقيت أحاديث النّهى ستّة او سبعة ليس فيها حديث واحد صحيح يمكن الجزم بصحّته على إصطلاح المتأخرّين، للناقد البصير كما عرفت و تحققت فهل يمكن اثبات التحريم في مثل هذا الامر العظيم بمثل هذه الاخبار الّتي قد عرفت ضعفها عند الاصوليّين و هى عند الاخباريّين إيضاً ضعيفة لانّها معارضة بما هو أقوىٰ سنها و ناهيك أنّها ستّة أحاديث معارضة بأزيد من مأة حديث و مالم نورده إيضاً كثير فوجبت تأويل أحاديث النّهي لا

عرفت و تأويلها ظاهر واضح جدّاً فان قلت: أحاديث النّهى موافقة للاحتياط فهو مؤيّد لها، قلت: أوّلاً الاحتياط ليس بدليل تثبت به الاحكام الشّرعية و ثانياً أنّه معارض بـمثله فـي صور الوجوب كما تقدّم و يأتي و ثالثاً أنّه لاوجه للاحتياط هنا أصلاً لظهور التقيّة في النّهى و الكثرة الدّالة على الجواز و الرّجحان بل الوجوب في كثير من الصّور.

فصل السابع

في وجه الجمع بين أحاديث الجواز و المنع و في ذلك وجوهٌ:

الاوّل: و هو أقواها و أو لاهابل هو الّذي يتعيّن و لايجوز غيره عند المحدّث الماهر، أنْ نحملها على حالة الخوف و التقيّة و نخصصّها بذلك الوقت سواءٌ كان قريباً من أوّل زمان الغيبة أو لا فلّان مدّة التقيّة تمتّد إلى خروج القائم عليه‌السّلام لكنّها لا تستوعب كلّ مكان و لا كلّ حالٍ و إن كانت التقيّة في أوائل زمن الغيبة أشدُّ و يأتي ما يدّل على صحّة هذا الوجه إنْ شاء الله.

الثّانى: أن نخصّها بأوائل زمن الغيبة و ما يقرب منه.

الثّالث: أن نحمل أحاديث النّهي على اسم خاصّ كما تقدّم في حديث الاسمين أعنى الحديث التّاسع من أحاديث الجواز[1] فانّه لم يرد ذلك الاسم إلاّ في حديث الاخفاء و في نسخة من كتاب الخرائج كمامرّ.

الرّابع: أن تحمل التسمية على التعيين بمعنى الدلالة عليه و الاشارة إليه ليقتل أو يقتل أقاربه و شيعته أو بعضهم و قد فهم هذا المعنى بعض الاصحاب و هو راجعٌ الى التقيّة و إلى الوجه الاوّل في الجملة.

الخامس: أن نخصّ أحاديث النّهى بزمان الغيبة و أحاديث الجواز بزمان الظّهور قبل

---

١. في الفصل الاوّل.

الغيبة و بعدها.

السّادس: أن تحمل أحاديث الجواز على الاختصاص بالامام و النّهى مخصوص بالشيعة.

السّابع: أن نخصّ أحاديث النّهى بالمجامع و تحمل أحاديث الجوازِ و الامرِ، على الخلوة كما يظهر من السيّد صاحب الرّسالة لكنة لم يصرّح بالجواز في الخلوة إيضاً بل منع حتّى من كتابة الاسم إلّا بحروف مقطّعة كما يأنى و كلّ هذه الوجوه فاسدة الّا الاوّل فانّه هو الصّحيح الّذي يجب المصير إليه.

فصل الثامن

في ذكر الوجوه الدالّة على صحّة ما اخترناه و الادلّة الّتي هى نصٌّ في تعيينه و القرائن الوا ضحة الظاهرة على ذلك من أحاديث النّهي و أحاديث الجواز و غيرهما و إن امكن المناقشة في بعض تلك القرائن فالمجموع لايمكن دفعه بوجهٍ و لتذكر من ذلك وجوهاً:

الاوّل: احتمال أحاديث النّهى للحمل على حالة الخوف و التقيّة إحتمالاً ظاهراً فيتعيّن ذلك لعدم احتمال معارضها لهذا الحمل و لضرورة الجمع بين الاخبار و لعدم وجود حديث واحد يأبىٰ هذا الحمل و بيان ذلك أنّ المخالفين و جميع السلاطين السابقين على زمن الغيبة و السلطان الموجود في ذلك الوقت كانوا قد علموا أنّ الثاني عشر من الائمّة يقوم بالسيف فيزيل دولتهم و يكسر صولتهم و يفعل بهم الافاعيل من القتل و الاسر و السّبى و النّهب و غير ذلك و علموا أنّ آبائه لايخرجون فبذلوا جهدهم في تحصيل القائم و القبض عليه و قتله فلو عرفوا إسمه وكنيته لعلموا وجوده و ولادته لأنه لايتشخّص الاسم و لا الكنية غالباً إلّا بعد الولادة و لأنه يلزم حينئذٍ ظهور صدق دعوى الشّيعة و لاستلزام ذلك زيادة الطّلب و القبض على السّادات و الشيعة و قتل ألوف منهم وكان أوّل من يقتل كلّ من وافقه اسمه أوكنيته اسم القائم أو كنيته كما اتّفق من فرعون في حقّ موسىٰ عليه‌السّلام و دلّت على ذلك الاخبار و السيّر و التّواريخ و كتب قصص الانبياء أنه قتل ألوفاً من بنى‌إسرائيل في طلب موسىٰ. و هذه مفسدة كليّة كان إحتمال وقوعها قريباً متجهّاً في أوائل زمن الغيبة كزمان الكليني و ابن بابويه و الشيخ المفيد فلمّا طال العهد و حصل اليأس

من الوصول إليه و كثرت السّلاطين و اختلفت الحكّام و وقعت بينهم العداوات، انتفت المفسدة الكليّة و صار الطّلب عبثاً لايتصوّرونه لانّ كلّ واحد منهم يجوّز كون القائم‌فى غيره بلاده و لغير ذلك من الاسباب و بقيت مفاسد جزئيّة يجب لاجلها التقيّة كما كان بحسب التقيّة هناك و إن كانت ذلك الوقت أشدّ فهى بعده موجودة لكنّها أخفّ فقد رأينا و سمعنا في بلاد التقيّة انّ من سمّى القائم أو أحداً من الائمة عليهم‌السّلام حصل له ضرر عظيم و ربّما حصل على غيره من الشيعة إيضاً و ربّما أدّىٰ ذلك إلى القتل خاصّاً أوعامّاً و هذه علّة ظاهرة و سببٌ واضح يقتضي لاجله حكمة اهل العصمة عليهم‌السّلام النّهى عن التسمية ثم التصريح في مواضع آخر بالجواز ثم التصريح بأنّ النّهى لاجل الخوف و التقيّة ثم النّص على أنّ التقيّة يجب أنْ تكون بحسبها لافي غير محلّها و قد فعل الائمّة عليهم‌السّلام كلّ ذلك تصريحاً و تلويحاً و بيّنوا المقامات كلّها بياناً شافياًكما مضىٰ و يأتي و لذلک ورد النّهى عن الاخبار بولادته و الامر بكتمها و ورد النّهى عن تسمية كلّ واحدٍ من الائمّة عليهم‌السّلام لاجل المصلحة و ملاحظة الحكمة و دفع المفسدة كما يأتي بيانه إنْ شاء الله.

و قد روىٰ إبن بابويه في كتاب كمال الدّين عن علىّ بن عبدالله الورّاق عن محمّد بن هارون الصّوفي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن صفوان بن يحىٰ عن إبراهيم بن أبى زياد عن أبى حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلى قال: دخلت على علىّ بن الحسين عليه‌السّلام فسألته عن الّذين فرض الله طاعتهم فذكرهم إلى أنْ إنتهىٰ إلى الصّادق عليه‌السّلام فسأله لم سمّى الصادق وكلكم صادقون فقال: حدثني ابى عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمّد فسمّوه الصادق فانّ الخامس من ولده الّذى إسمه جعفر يدّعى الامامة إفتراءً على الله و كذباً عليه فهو عبدالله جعفر الكذّاب إلى أنْ قال: ثم بكىٰ علىّ بن الحسين عليه‌السّلام بكاءً شديداً ثم قال: كأنّي بجعفر الكذّاب و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولى الله و المغيّب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلاً بولادته و حرصاً على قتله إن ظفر به طمعاً في ميراث أبيه حتّى يأخذه بغير حقّ، الحديث.[1]

---

١. راجع تمامه، كمال الدين: ١/٣١٩/٢ و بعدها.

وروىٰ ابن بابويه إيضاً في أوائل كتاب كمال الدّين بسنده في حديث الرسل المستعلنين و المستخفيّن إلى وقت موسى عليه‌السّلام فكان فرعون يقتل أولاد بنى إسرائيل في طلب موسىٰ عليه‌السّلام للّذي كان قدشاع من ذكره و خبر كونه فستر الله ولادته ثم قذفت به أمّه في اليمّ كما اخبر الله في كتابه فالتقطه آل فرعون فكان موسى في حجر فرعون يربيّه و هو لايعرفه و فرعون يقتل أولاد بني إسرائيل في طلبه ثمّ قال: و المعروف بين الخاصّ و العامّ أنّ الحسن بن علىّ والد صاحب الزّمان عليه‌السّلام كان قد و كلّ به طاغية زمانه إلى وقت وفاته فلمّا توفّىٰ و كلّ بحاشيته و أهله و جست جواريه و طلب مولوده أشدّ الطلب و كان احد المولنيّن عليه عمّه جعفر أخو الحسن بن علىّ بما ادعّاه لنفسه من الامامة.

وروىٰ ابن بابويه إيضاً في كتاب كمال الدّين في باب ماروى عن الصّادق عليه‌السّلام بالقائم بسنده عن سدير الصير في عن أبى عبدالله عليه‌السّلام في حديث طويل يذكر فيه القائم و احواله و ما تضمّن الجفر من ذكره و انّ فيه شبها من جماعة من الانبياء عليهم‌السّلام و أنّ مولده شبيه بمولد موسىٰ عليه‌السّلام يقول فيه أبو عبدالله عليه‌السّلام و أمّا مولده من موسىٰ فانّ فرعون على أنّ زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلّوه على نسبه و أنّه يكون من بنى‌اسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى‌اسرائيل حتّى قتل في طلبه نيّفاً و عشرين الفاً و تعذّر عيه الوصول إلى قتل موسىٰ عليه‌السّلام كذلك بنواميّه و بنوالعبّاس لمّا وقفوا زوال ملكهم على يد القائم منّا ناصبونا العداوة و وضعوا سيوفهم في قتل آل رسول الله و إبادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى قتل القائم و يأبى الله إلّا أنْ يتمّ نوره و لو كره المشركون.[1]

وروى الطبرسي في مجمع البيان في تفسير سورة طه عند قوله تعالى «**و لقد منّنا عليك مرّة اخرى**»[2] إنّ فرعون كان يقتل غلمان بنى‌اسرائيل ثم خشى أنْ يفنى نسلهم فكان يقتل بعد ذلك في سنة و لايقتل في سنة فولد موسىٰ في السنّة الّتي يقتل فيها الغلمان فنجاه الله تعالى منه. و ذكر في مواضع متعدّدة في مجمع البيان إنّ فرعون كان يقتل أولاد بنى‌اسرائيل طلباً موسى و أورد القصّة مفصّلة في مواضع. وروىٰ ابن بابويه و الكليني إيضاً

---

١. التوبة: ٣٢.

٢. طه: ٣٧.

حديثاً طويلاً في تفصيل ذلك الطّلب الشديد. فقد ظهر عليك أنّ المفسدة الكليّة كانت تترتّب على تسميته عليه‌السّلام في أوائل زمن الغيبة و قد عرفت إيضاً أنّه قد بقيت بعد ذلك مفاسد جزئيّة في بعض الصّور تمتّد إلى حين ظهوره عليه‌السّلام.

الثاني: ممّا يدّل على حمل النّهى على حالة الخوف و التقيّة و حصول المفسدة هو انّ الحمل على التقيّة حيث يمكن أقوىٰ وجوه لجمع بين الاخبار لانّ سبب إختلاف الاحاديث هو ملاحظة التقيّة غالباً بل ادّعىٰ بعضهم حصر سبب اختلاف كلام المعصومين عليهم‌السّلام في التقيّة و الظاهر أنّه أكثرىٌّ غالبٌ و خلافه قليل نادرٌ و الاحاديث الدالّة على وجوب الجمع بهذا الوجه كثيرٌ جدّاً و الاعتبار و التتّبع دالّان عليه.

الثالث: أنّ أكثر أحاديث النّهى وردت في أواخر مدّة الائمّة عليهم‌السّلام قريباً من زمان الغيبة عن الرّضا و الجواد و الهادي و العسكري عليهم‌السّلام و ماورد عن غيرهم بالنّسبة إلى ماورد عنهم قليلٌ و حديث الخضر إنّما أخبربه الجواد عليه‌السّلام. و الخبر المروّي عن الصّادق عليه‌السّلام عامّ غير خاصٍّ باسم القائم و يأتي وجهه إنْ شاء الله تعالى و ذلك أنّ شدّة وقت الخوف و التقيّة و المفسدة الكليّة كان قد صار قريباً.

الرّابع: أنّ أحاديث النّهى كلّها وردت عن الائمّة عليهم‌السّلام لجواز التقيّة عليهم و لم يردْ عن الرسول عليه‌السّلام شيءٌ من ذلك عامٌّ شامل للمكلّفين لعدم جواز التقيّة عليه على المشهور و ماورد في الحديث العاشر من قول علىّ عليه‌السّلام إنّ حبيبي عهد إلّى أنْ لااحدّث باسمه فالظاهر أنّه مخصوص بعلىّ عليه‌السّلام كامثاله بل مخصوص باخبار مثل عمر به لمايأتي إن شاءَ الله فهو أمرٌ لعلىّ بالتقيّة لا تقيّة من النّبي عليه‌السّلام.

الخامس: أنّك لا تجد في شيءٍ من أحاديث النّهى ماينا في هذا الحمل و ما يقتضي أنّه لايجوز التسمية في تقيّة و خوف و لاغيرها و لاتجد في شيءٍ من أحاديث الجواز ماينافي ذلك إيضاً و مايدّل على أنّه يجوز التسمية في التقيّة و غيرها و في الخوف و الا من بل يوجد في القسمين تصريحات و تلويحات بهذا الحمل ظاهرة واضحة كما مضىٰ و يأتي إن شاء الله و ناهيك بتأويل توجد عليه قرائن و أدلة كثيرة جدّاً و لايوجد شيءٌ واحدٌ ينافيه فكيف لايجب المصير إليه.

السادس: أنّ هذا الوجه يقتضي العمل بجميع الاخبار و عدم طرح شيءٍ منها فنعمل

بأحاديث النّهى وقت الخوف و التقيّة و بأحاديث الجواز في غيرها و الحمل على غير هذا الوجه يقتضي طرح جملة من الاحاديث بل أكثرها كما يأتي بيانه إنْ شاء الله خصوصاً الوجه الّذي اختاره السيّد.

السّابع: إنّ هذا الجمع هو تمام الاحتياط في الدّين و الاقتصار على العمل بالعلم و اليقين و ذلك أنّ الجواز قد عرفت أنّه ثابت بالكتاب و السنّة المستفيضة و الاجماع و دليل العقل فلايعدل عنه إلّا بمثله و انّ التسمية واجبة في كثير من الصّور و انّ التقيّة إيضاً واجبة بجميع الادلّة الشرعيّة المذكورة فظهر أنّه لابدّ من الجمع بين الاصلين الثّابتين قطعاً فانّ الثاني يقاوم الاوّل فيحصّصه و ذلك ماقلناه.

الثّامن انّ احاديث النّهي تضمّنت تحديد المنع بظهور القائم و خروجه و في ذلك ظاهرة إلى انّ سبب النّهى هو التقيّة لانّ ذلك الوقت هو زمان التقيّة قطعاً بالنصّ و الاجماع و الرّوايات بذلك كثيرة لكن التقيّة معلوم أنّها مخصوصة بحالة دون حالة و مكان دون مكان فالتقيّة مستوعبة لمجموع ذلك الزّمان لا الاماكن و الحالات. و ممّا يدّل على ذلك مارواه الشيخ الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن علىّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرّضا عليه‌السّلام: قال: لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقيّة له و إنّ اكرمكم عندالله اعملكم بالتقيّة فقيل له يابن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم و هو خروج قائمنا فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا ثم ذكر حديث القائم عليه‌السّلام بطوله.[1]

وروى الكليني في باب التقيّة عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن ربعى عن‌زرارة عن أبى جعفر عليه‌السّلام قال: التقيّة في كلّ ضرورة و صاحبها أعلم بها حين تنزل به.[2]

وروى الكليني إيضاً في باب ما يوجب الحق لمن انتقض الايمان، عن علىّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقه قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول في حديث: إنّ المومن إذا أظهر الايمان ثم ظهر منه ما يدّل على نقضه خرج ممّا وصف و اظهر وكان له ناقضاً إلّا أن يدّعى أنّه، إنّما عمل ذلك تقيّة و مع ذلك ينظر فان كان ليس ممّا

---

١. راجع تمامه، إعلام الورى: ٢/ ٢٤١.

٢. راجع تمامه، الكافي: ٢/ ٢١٩/ ١٣.

يمكن أن تكون التقيّة في مثله لم يقبل منه ذلك، لانّ للتقيّة مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له الحديث.[١] و مثله كثيرٌ. و ممّا يدّل على ذلك مارواه الشيخ في التهذيب و الاستبصار في حكم ذبيحة النّاصب ففى حديث قال: كل وقرّ و استقر حتى يكون يوماً ما. و في حديث آخر حتّى يكون ما يكون. و قد حمل الشيخ أحاديث الجواز على التقيّة و استدّل بهذين الحديثين و جعلهما قرينة و دليلاً و سنداً على إرادة التقيّة من غير هما و لايخفىٰ أنّ تحديد النّهى عن التسمية بظهور القائم أوضح دلالة على إرادة التقيّة من ذلك.

التّاسع: أنّ أحاديث النّهي تضّمنت أنّ من سمّاه فهو كافر بل أنّه لايسميّه إلّا كافر[٢] و معلومٌ قطعاً إتّفاقاً انّ ذلك ليس بموجب للكفر و لايناسب لغير وقت التقيّة و ترتّب مفسدة كليّة أو جزئيّة أقلها قتل مؤمن واحد و في ذلك إشارة ظاهرة و قرينة واضحة على إرادة التقيّة و المبالغة في نفى تلك المفسدة ألا ترىٰ أنه قد وردت أحاديث في أنّ من ترك التقيّة فهو كافر يعنى محلّها قطعاً كمامرّ في الحديث السّابع عن الرّضا عليه‌السّلام أنّه قال: لاإيمان لمن لا تقيّة له[٣]. وروى الكليني في باب التقيّة بسند صحيح عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد عن معمّر بن خلّاد عن أبى الحسن عليه‌السّلام في حديث قال: لاإيمان لمن لا تقيّة له.[٤] وبسند آخر صحيح عن أبى عبدالله عليه السلام في حديث قال :لا إيمان لمن لا تقية له [٥] وروىٰ إبن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه قال: قال الصادق عليه‌السّلام: لو قلتُ إنّ تارك التقيّة كتارک الصلوة لكنت صادقاً.[٦] و في عدة أحاديث، إنّ‌تارک الصّلوة كافر و نحوه ممّاورد في بعض أحاديث النّهى من اللعنّ فانّه لايناسب غير وقت التقيّة لانّ التسيمة واجبة في صور كثيرة راجحة في غيرها حتّى خلت من مفسدة و لايتصوّر مفسدة غير ما ذكرنا و يأتي تصريح و نصّ على ذلك إنْ شاء الله.

---

١. راجع تمامه، الكافي: ٢/١٦٨/١.
٢. راجع كمال الدّين باب النهى عن تسمية القائم عليه‌السّلام: ٢/٦٤٨/١. و الكافي: ١/٣٣٣/٤.
٣. راجع كمال الدين: ٢/٣٧١/٥. و البحار: ٧٥/٣٩٥/١٦.
٤. راجع البحار: ٧٥/٤٣١/٩٢.
٥.راجع تمامه الكافى :٢/٢١٨/٥.
٦. راجع البحار: ٧٥/٤١٤/٦٦.

العاشر: أنّ جملة من أحاديث النهي دالٌّ على أنّ القائم عليه‌السّلام تُخفىٰ ولادته و لاتحلّ تسميته و في جمل من الاحاديث أمرٌ بأخفاء ولادته و نهيٌ عن إظهارها و اقتران‌التسمية بالولادة إشارة واضحة و قرينة ظاهرة على ما قلنافان إخفإ الولادة لا وجه لها غير الخوف و التقيّة و دفع المفسدة عنه عليه‌السّلام و عن الشيعة بلاخلاف بينهم في ذلك اصلاً فكذلك التسمية، لاقترآنهابها في عدة أحاديث و يأتي له مزيد توضيح إن شاء الله.

الحادى عشر: إنَ كثيراً من تلك الاحاديث تضمّنت أنّ القائم عليه‌السّلام لايرىٰ جسمه و لا يسمّىٰ، إسمه و هى قرينة واضحة ايضا، لانّ الاحاديث الكثيرة جدّاً دالّة على أنّ سبب الغيبة الخوف و التقيّة فيكون ذلك سبب ترك التسميّة إيضاً و كون الخوف و التقيّة سبب الغيبة ثابتٌ. فان نوقش في ذلك فهى مناقشة للائمّة عليهم‌السّلام لالنا لانّهم نصّوا على ذلك، روىٰ إبن بابويه في كتاب كمال الدّين في باب علة الغيبة، قال: حدّثني محمّد بن على ما جيلويه قال: حدّثنى عمّى محمّد بن أبى القاسم عن أبى عبدالله البرقي عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيىٰ عن إبن بكير عن زرارة عن ابى عبدالله عليه‌السّلام قال: للقائم قبل قيامه غيبة قلت و لم؟ قال: يخاف على نفسه الذبّح.[1] و في معنى هذا الحديث أحاديث كثيرة جدّاً و يأتي في هذا المعنىٰ كلامٌ آخر في توجيه ماروى انّ سبب الغيبة امرٌ لايعلم الّا الله و في غير ذلك إنْ شاء الله.

الثاني عشر: انّ أحاديث النّهى تضمّنت النّهى عن التسمية في المحافل و المجامع و ذلك إيضاً قرينة ظاهرة على ماقلناه لانّ المحافل و المجامع مظنّة التقيّة و اجتماع الشيعة و العامّة و حصول الخوف و المفسدة خصوصاً في ذلك الوقت لاسيتلاء العامّة في كلّ مكان و تسلطهم على الشّيعة و حضورهم معهم في كلّ مجلس إلّا نادراً و هى إشارة واضحة. و كم قد حضرنا في بلاد التقيّة في مجلس يكون فيه بعض العامّة فيتكلّم بعض الشّيعة بما يخالف التقيّة غافلاً عن حضور ذلك المخالف فيترتّب على ذلك مفسدة عظيمة.

الثالث عشر: انّ ما تضمّن تخصيص النّهى بالمحافل و المجامع مع أنّ فيه تلك الاشارة لم يرد مطلقا بل ورد مقيّداً كما رأيت، ففى حديث عن القائم عليه‌السّلام: من سمانّي فى

---

١. كمال الدين: ٢/ ٤٨١/ ١٠.

محفل من الناس و في آخر من سمائي في مجمع من النّاس.[١] و هذه قرينة واضحة على ما قلناه جدّاً بل بعد هذا القيد يكاد يصير الحديثان صريحين في تخصيص النّهى بحال الخوف و التقيّة لانّ الناس في الاكثر الاغلب إنّما يستعمل بمعنى العامّة أعني المخالفين للاماميّة و قد شاع و ذاع استعماله في ذلك المعنى في الحديث و كلام القدماء و ذلك امرٌ لاينكره إلاّ قليل التتّبع للاحاديث ففي كتاب الزكاة من الكليني و التهذيب و الاستبصار بسند عن عبدالرحمن بن الحجّاج في حديث زكوة الابل قال عبدالرحمٰن هذا فرق بيننا و بين النّاس[٢] و في كتاب الطلاق من الكليني و غيره أحاديث كثيرة، أنّه لايقيم النّاس على الطّلاق إلاّ السّيف[٣] و في أحاديث الديّات و غيرها كثيرٌ من ذلك. و في أوّل الروضة من الكافي بأسانيده عن أبى عبدالله عليه‌السّلام في رسالته الى أصحابه قال: دعوا رفع ايديكم في الصّلوة إلّا مرّة واحدة حين تفتح الصّلوة لانّ الناس قد شهروكم بذلك إلى أن قال: حاملوا النّاس و لاتحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربّكم و إيّاكم و سبّ أعداء الله حيث يسمعونكم الحديث.[٤] و في حديث آخر منقول في الرّوضة و غيرها عن أبى عبدالله عليه‌السّلام أنّه قال لجماعة من أهل الكوفة إنّ الله هداكم لامرٍ جهله الناس.

فأحببتمونا و أبغضنا النّاس و اتّبعتمونا و خالفنا النّاس و صدّقتمونا و كذّبونا الناس الحديث.[٥] و الشواهد على ذلک كثيرة جدّاً.

الرّابع عشر: انّ بعض أحاديث النّهي مطلق عامّ شامل للقائم و غيره لأنه ورد بلفظ صاحب هدا الامر و هو صادق على كلّ واحد من الائمّة عليهم‌السّلام و له مؤيّدات خاصّة يأتي بعضها إنْ شاءَ الله تتضمّن النّهي عن تسمية الائمّة عليهم‌السّلام غير القائم و ذلك مخصوص بوقت الخوف و التقيّة قطعاً فكذالك في القائم على ذلك و يأتي له مزيد توضيح إنْ شاء الله.

الخامس عشر: انّ جملة من أحاديث النّهى تدّل على أنّه لايرىٰ شخصه و لايسمّىٰ إسمه و هو قرينة واضحةٌ إيضاً من جهة اخرىٰ غير ما تقدّم و هو أنّ إمتناع رؤيته ليس بكلّى بل

---

١. البحار: ٥١/٣٣/٩.
٢. راجع تمامه، التهذيب: ٤/٣١.
٣. راجع تمامه، الكافي: ٦/٥٦/٥٧.
٤. راجع تمامه، الكافي: ٨/٧.
٥. راجع تمامه، الكافي: ٨/٨١/٣٨.

رؤيته أمرٌ ممكنٌ في غير وقت المفسدة و الخوف فكذلك التسمية. و قد أورد ابن بابويه و الكليني و غير هما من علمائنا في باب ذكر من شاهد القائم عليه‌السّلام ورأه و كلّمه احاديثاً كثيرة في ذلك تقدّم بعضها و هو دالّ على الرؤية و التسمية كما تقدّم حتّىٰ ذكروا أنّه قد رأى القائم عليه‌السّلام جماعة لايحصىٰ عددهم فان خصصتم الرؤية المنفيّة بزمان الغيبة الكبرىٰ ففيه أوّلاً أنّه لاقائل بتخصيص المنع بذلك الزّمان و ثانياً أنّ الرّؤية في الغيبة الكبرىٰ قد وقعت كثيراً كما قد نقله صاحب كشف الغمّة و قد جوزّ المفيد و المرتضىٰ و الطبرسي ذلك مع معرفة القائم عليه‌السّلام و عدم المفسدة و قد روى الشيخ الجليل رئيس المحدثين في كتاب من لايحضره الفقيه في باب نوادر الحجّ باسناده الصّحيح عن محمّد بن عثمان العمرى قال: و الله إنّ صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كلّ سنةٍ يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لايعرفونه.[1] و في معناه أحاديث كثيرة جدّا تدّل على إمكان الرّؤية و وقوعها في زمن الغيبة الصغرىٰ و الكبرىٰ حيث لاخوف و لاتقيّة فكذا في الشق الآخر و إن وجّهتم ذاك الطرف بتوجيهات بعيدة فلا تنكروا توجيه هذا الطّرف بتوجيه قريب جدّاً عليه قرائن و أدلّة لاتحصى.

السّادس عشر: أنّ الحديث الاخير تضمّن النّهى عن السئوال عن الاسم و معلومٌ قطعاً بلاخلاف إنّ ذلك مخصوص بوقت الخوف و التقيّة و لا يدّعى أحدٌ اصلاً بتحريم السئوال عن الاسم في غير وقت الخوف. أمّا في وقت التقيّة فلا يجوز لانّ السئوال عنه يدلّ على ولادته و يلزم منه زيادة تشديد العامّة في طلبه و توجّه الضرر العظيم بسببه إلى شيعته و أقاربه.

السّابع عشر: ما تضمّنه حديث جابر من سئوال عمر لاميرالمومنين عليه‌السّلام فانّ التقيّة هناك لازمة لئلّا يشيع الامر و يوصى بعضهم بعضاً و يلزم من ذلك وصول الخبر باسمه إلى سلطان الوقت الموجود في حال وفاة العسكرى عليه‌السّلام و يشتدّ الطّلب و يقتل كلّ من وافق إسمه إسم المهدي عليه‌السّلام كما صار مثله في زمان فرعون لمّا بلغه اسم موسىٰ عليه‌السّلام كمامرّ. أو يمنعون من التسمية باسم القائم كما اتّفق في زمان المتوكّل فانّه لشدة التقيّة غيّر جمعٌ من الشّيعة أسماء أولادهم مثل على و حسن و حسين

---

١. كمال الدين: ٢/ ٤٤٠/ ٨.

و امتنعوا من التسمية بمثل هذه الاسماء كما هو مروّىٌ في عيون الاخبار فكون السائل عمر قرينةٌ واضحة على ورود الجواب بالتقيّة دفعاً للمفسدة كامثاله.

الثامن عشر: ما تضمّنه الحديث المذكور من الكلام الظاهري الاقناعى الّذي خاطب به السّائل في قوله: إنّ حبيبي عهد إلىّ أن لاأُحدث باسمه حتّىٰ يبعثه الله. و قد عرفت فى الحديث التاسع من أحاديث الجواز أنّه عليه السلام خطب على المنبر و ذكر إسمه و ذكرأنّه يعلن و لا تخفىٰ و ذلك بعد وفاة الثلثة قطعاً لانّه لم يكن قبلها بقدر على صعود المنبر و الظاهر أنّه كان بالكوفة و كان المجلس مخصوصاً بالشّيعة أو حضرمعهم من لايحصل بحضوره خوف و لامفسدة. فعلم أنّه أجاب بالتقيّة أوّلاً مجملاً و في آخره ما يشعر باختصاص الرسول بمعرفة ذلك الاسم و لايخفىٰ ما فيه فانّ الائمّة و الشّيعة كلّهم يعلمونه فعلم أنّه إيضاً كلام ورد للتقيّة و ارادة الابهام على السائل و عدم إخباره لما قلناه من أنّه أخبر الشيعة بأسمه قبل أنْ يبعثه الله فاخبر السائل بذلك دفعاً لتلك المفسدة.

التّاسع عشر: مارواه الكليني في باب النّهي عن الاسم عن علىّ بن محمّد عن ابى عبدالله الصّالحي قال: سألني أصحابنا بعد مضّى أبى محمّد عليه‌السّلام أن اسأل عن الاسم و المكان فورد إن دللتهم على الاسم أذاعوه و إن دللتهم على المكان دلّوا عليه.[1] أقول: فهذا دالّ كما ترىٰ دلالة ظاهرة واضحة على أنّ سبب النّهى عن التسمية و علّة كتم الاسم هو الخوف من الا ذاعة و ملاحظة التقيّة و دفع المفسدة و هو عين المدّعىٰ.

العشرون: مارواه الكليني إيضاً في باب تسمية من رأه عليه‌السّلام عن محمّد بن يحيىٰ و محمّد بن عبدالله يعني الحميري جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري أنّه سأل العمرُي فقال: أنت رأيت الخلف من بعد أبى محمّد عليه‌السّلام؟ فقال: إى و الله قال: فالاسم؟ قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك و لاأقول هذا من عندي فليس لي احلّ أو أحرّم ولكن عنه عليه‌السّلام، فانّ الامر عند السلطان إنّ أبا محمّد عليه‌السّلام مضىٰ و لم يخلّف ولداً و قسّم ميراثه و أخذه من لاحقّ له فيه و هو ذاعياله يحولون، ليس احدٌ يجسر ان يتعرّف إليهم أوينيلهم شيئاً و اذا وقع الاسم وقع الطّلب فاتّقوا الله وامسكو عن ذلك. قال الكليني و حدّثنى شيخ من أصحابنا ذهب عنّى إسمه انّ أبا عمرُ سئل عنه احمد بن إسحٰق عن هذا

---

١. الكافي: ١/٣٣٣/٢. في المطبوعة «خرج الجواب» بدل «ورد» و «إن عرفوا» بدل «إن دللتهم».

فأجاب بمثل هذا.[١] أقول: هذا صحيح السّند معتمد جدّاً صريح الدلالة على المطلوب و قول العمرُي حجّة في هذا و غيره بنصّ المهدي عليه‌السّلام و ظهور الاعجاز على يده و هو يزيل كُلَّ شبهة خصوصاً قوله، و إذا وقع الاسم الخ و يأتي فيه كلام مع السيّد رحمةا... عليه.

الحادى و العشرون: مارواه الصّدوق في كتاب كمال الدّين في باب ذكر من شاهد القائم عليه‌السّلام عن أبيه و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن عبدالله بن جعفر الحميري أنّه سأل العمرُي فقال: هل رأيت صاحبي؟ فقال: نعم والله قال: فالاسم قال إيّاك إن أن تبحث عن هذا فانّ عندالقوم إنّ هذا النّسل قد انقطع.[٢] أقول: هذا إيضاً صحيح معتمد جدّاً صريح فيما قلناه من أنّ معرفته الاسم و شهرته كان يقتضي شدّة الطّلب و حصول المفسدة الكليّة و معلوم أنّه بعد الأمن منها تبقي مفاسد جزئيّة خاصّة ببعض الحالات كما يحكم به الاعتبار الصحّيح فافهم.

الثانى و العشرون: ما تقدّم في الحديث الثاني المتضمّن للتسمية الصريحة في موضعين منه نقلاً عن مولانا المهدي عليه‌السّلام أنّه قال: ليكن هذا المجلس عندك مكتوماً إلّا عن أهل التصديق و الا خوّة الصّادقة في الدّين.

الثالث و العشرون: ما تقدّم في الحديث الثامن عشر من قوله في آخره فصنه إلّا عن أهله.

الرّابع و العشرون: ماروى في بعض أحاديث التلقين من إشتراطه بعدم وجود التقيّة و لم استوفها كلّها و قد تقدّم في كلام الشّيخ و هو متن حديث الخفّية[٣] بالحديث السّادس و الاربعين.

الخامس و العشرون: ماتقدّم في الحديث التّاسع و الستّين من قوله عليه‌السّلام: اتخلون و تتحدّثون و تقولون ماشئتم فانّ المراد خلوة الشيعة و إنفرادهم عن العامّة و ذلك ظاهرٌ.

السّابع و العشرون: ماتقدّم في الحديث الثالث و الثمانين من قوله عليه‌السّلام: يا جابر هذا من مكنون علم الله و مخزون سرّ الله فاكتمه إلاّ عن أهله.

---

١. راجع تمامه، الكافي: ١/٣٢٩/١.
٢. راجع تمامه، كمال الدين: ٢/٤٤١/١٤.
٣. يحتمل أن يكون الصحيح «الحقته».

الثّامن و العشرون: ما تضمّنه الحديث التسعون من قول أبى عبدالله عليه‌السّلام ليس من إحتمال أمرنا التصديق له و القبول فقط من إحتمال أمرنا ستره و صيانته عن غير أهله.

التّاسع و العشرون: ما تضمّنه الحديث الخامس و التسعون من قوله عليه‌السّلام لاتحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها و لا تمنعوها اهلها فتظلموهم.

الثلاثون: ماروى في أحاديث كثيرة تتضمّن أنّ ما أمر بكتمانه من العلم و الحقّ انّما أمر بكتمه عن غير أهله و عند وجود المفسدة و هو كثيرٌ لم استوفه كلّه و هو متفّرق في أماكنه.

الحادى و الثلاثون: ما تقدّم في الثامن و التسعين من قوله و لو شئت أن أسمّى مكانه لسميّته ولكنّى أخاف عليكم أن اسمّيه لكم فتسمّونه فينسب إلى غير ماهوله و لايخفىٰ أنّه لايدّل على التحريم الواقعي كمامرّ و هو صريح في اختصاصه بمجالس الخوف و المفسدة و لا يتناول صورة عدم الخوف فيها على أنّها ألآن ضعيفة جدّاً لقوة الاسلام فلا يتصوّر أن ينسب إلى النبوّة كما كان يخاف ذلك مع أنّ مطلق ذكره مظنّة لتلك المفسدة و كذلك قوله سمّى رسول الله و لاخلاف في جوازهما و إنّما أراد دفع إعتراض اليهود و النصارىٰ كما عرفت و هو موافق لما قلناه من اشتراط الجواز بعدم الخوف و انتفاء المفسدة.

الثاني و الثلاثون: ما يأتي من الوجوه الدالّة على فساد جميع التأويلات المحتملة غير الوجه الاوّل الّذى اخترناه فتعيّن ماقلناه فهذه جملة من القرائن و الادلّة الدالّة على صحّة هذا التأويل و وجوب المصير إليه و بالجملة فالامر ظاهر واضح جدّاً و اذا أضفت هذه الوجوه إلى الوجوه الآتية في ردّ مااختاره السيّد صارت نيفّاً و ستّين و كلّها مؤيّدة لماقلنا و ناهيك بذلك.

فصل التاسع

في ذكر بعض النظائر و الاشباه لما نحن بصدده ممّا يقرب ما قلناه فان الشّى إذاكان له نظير أو نظائر كان موجباً لترك إستبعاد حكمه و لقرب حصوله و وصوله إلى الفهم و هو مؤيّد عظيم للحكم و قد شاع هذا المسلك في باب الخطابة و الكتابة و عندهم أنّ الشّى إنّما يعرف بنظائره و يقاس بأمثاله و مالانظير له عندهم لايكادون يقبلونه، و ليس هذا عملاً بالقياس فانّه باطلٌ عندنا بل هو مؤيّد للنصوص المروّية و الادلّة الشرعيّة و هذه النظائر كلّها يمكن إيرادها في مقام المعارضة للمستدّل بأحاديث النّهى مع إحتمالها للتقيّة، ولنذكر من ذلك اموراً اثنى عشر:

أالاوّل: و هو من أقرب النظائر هنا ماورد من الاحاديث الكثيرة في النّهي عن الاخبار بولادة القائم المهدي عليه‌السّلام و الامر بكتمانها فانّآ لو جمعنا هالزادت على أحاديث النّهى عن التسمية قطعاً و لاتكاد تجدلها معارضاً صريحاً في الامر باظهارها مع أنّه لاخلاف و لا إشكال عند احد في أنّ إظهارها في غير وقت التقيّة جائز و أنّ تلك المناهى وردت بسبب الخوف و التقيّة و دفع المفسدة كما وردت في الامر الّذى نحن بصدده.

الثاني: الاحاديث الكثيرة الدالّة على النّهي عن السؤال عن الاسم و على تحريم نفس السؤال و ليت شعري أين المعارض لها الدالّ على جواز السؤال في غير وقت الخوف و ترتبّ المفسدة و أين القائل بتحريم السؤال عن الاسم هل تجد أحداً ذهب إلىٰ ذلك و هو

إيضاً نظيرٌ قريبٌ جدّاً.

الثّالث: ورد النّهى عن تسمية مولانا الكاظم عليه‌السّلام و إذاعة امره و الامر بكتمه في عدة أحاديث لو أردنا جمعها لكانت لاتقصر عن أحاديث النّهى عن تسمية القائم عليه‌السّلام و لذالك كانت الشيعة لايصرّحون باسمه و لاكنيته بل يكنّون عنه بكنايات كالعبد الصّالح و الرّجل و الفقيه و العالم و الشيخ و غير ذلك و لمّا زال الخوف زال الحكم و الاحاديث المشتملة على ذلك كثيرةٌ جدّاً في مقام النّهى و مقام الكناية و الّذي يحضرنى الآن و يخطر بخاطري منه مارواه محمّد بن يعقوب الكليني في باب ما يفصّل به بين دعو المحقِّ و المبطل في امر الامامة:

عن محمّد بن يحيىٰ عن احمد عن محمّد عيسىٰ عن أبى يحيىٰ الواسطى عن هشام بن سالم قال: كنّا بالمدينة عند[1] وفاة أبي عبدالله عليه‌السّلام ثم ذكر أنّه دخل على عبدالله بن جعفر و سأله فلم يجد عنده شيئاً ثم خرج هو و جماعةٌ باكين حيارىٰ[2] قال: فرأيت شيخاً يومى إلىّ بيده فخفت أنْ يكون عيناً من عيون أبى جعفر المنصور و ذلك أنّه كان بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه ثم ذكر أنّه دخل على الكاظم عليه‌السّلام و رأى منه برهاناً واضحاً و اعجازاً دالّاً على الامامة فقال له: أنت هو؟ يعنى الامامة قال: ما أقول ذلك قال: عليك إمام قال عليه‌السّلام: لا قال: أسألك عمّا كنت أسأل عنه أباك، قال: نعم سلْ تُخْبَرْ و لاتُذِعْ فانْ أذعتَ فهو الذّبح قال: فسألته فاذاً هو بحرٌ لاينزف فقلت شيعتك و شيعة أبيك ظلاّل أفأدعوهم إليك، فقد أخذت عَلَىَّ الكتمان؟ قال: من انستَ منه رشداً فألقِ إليه وخذ عليه الكتمان فانْ أذاعوا فهو الذّبح و أشار بيده إلى حلقه الحديث.

و في معناه أحاديث أُخر فهل يجب الآن ذلك الكتمان مطلقا و هل تحرم تلك الاذاعة مطلقا و هل يشكّ في أنّ سبب ذالك النّهى الخوف فيزول بزواله كما أنّه كذلك في تسمية القائم عليه‌السّلام بمقتضىٰ حكم النصوص السّابقة.

---

١. في المطبوعة «بعد وفاة» بدل «عند وفاة».

٢. حيارىٰ جمع حيران بمعنى المتحيّر فى أمره لايدرى كيف يهتدى فيه (لسان العرب: ٤/٢٢٢).

الرّابع: ماورد من النّهی عن تسمية مولانا الصّادق عليه‌السّلام باسمه في عدّة احاديث ايضاً لاحاجة لنا إلى جمعها و يكفي واحدٌ منها:

روى الكليني في أواخر الروضة عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن على بن النّعمان عن القاسم شريك المفضّل و كان رجلَ صدق قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول: خلقٌ في المسجد يشهّرونا و يشهّرون انفسهم أولئك ليسوامنّا و لا نحن منهم انطلق فأواري[1] و استر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم[2] يقولون امامٌ والله ما أنا بامام الّا لمن أَطاعني فأَمّا من عصاني فلست له بامام لِمَ يتعلّقون باسمي اَلا يكفوّن[3] إسمي من أَفواههم فوالله لا يجمعني الله و إياهم في دار[4] فهذا الحديث المشتمل على التهديد و الوعيد و النّهی و المبالغة و التأكيد مع أنّه لاقائل بالتحريم مطلقا.

الخامس: ماورد من النهي عن تسمية مطلق الامام و هو الحديث الثّالث من أحاديث النّهي عن أبی عبدالله عليه‌السّلام قال:

«صاحب هذا الامر لايسميّه الّا كافر»[5] و معلوم أَنّ لفظ صاحب هذا الامر صادق على كلِّ إمامٍ خصوصاً إذا أُطلق في زمن الصّادق عليه‌السّلام. و الحديثان السابقان[6] قرينة دالّة على صحّة إرادة العموم مع أنّ النصوص موجودة في كلِّ واحد منهم عليه‌السّلام متفرّقة في أَماكنها، فهل يعتري أَحداً شكّ في أنّ ذلك للخوف و التقية و هو ظاهر.

و ممّاورد من إطلاق صاحب الامر فيه على غيرالقائم عليه‌السّلام مارواه الصّدوق في عيون الاخبار في باب دلائل الرّضا عليه‌السّلام عن العبّاس النجاشي قال: قلت للرضا عليه‌السّلام أنت صاحب هذا الامر؟ قال: أي ولله.

---

۱. في بعض النّسخ «فاداری» بدل «فأواری».
۲. في بعض النّسخ «سرّهم» بدل «ستورهم».
۳. في بعض النّسخ «ألا يلقون» بدل «ألا يكفوّن».
۴. راجع الكافي: ۸/۳۷۴/۵۶۲.
۵. راجع الكافي: ۱/۳۳۳/۴.
۶. المراد منهما الحديثان السابقان اللذّان أوردهما السيّد ره في رسالته المساة بشرعة التسمية ص ۲۵ و ۴۵ و صاحب هذه الرسالة الشيخ الحر ره سابقا فراجع.

السّادس: ماروى من الاحاديث الكثيرة في النّهي عن سبِّ أَعداءِ الدّين ولعنهم[١] ولو أردنا جمعها لزادت على أحاديث النّهي عن تسمية القائم عليه‌السّلام و في اكثر تلك الاحاديث مبالغة عظيمة و تحديد و وعيد و هل يشك احد في الجواز مع عدم الخوف و المفسدة مع أنّك لاتكاد تجدلها معارضاً صريحاً فكيف يشكّ في جواز التسمية مع مارأيت المعارضات الصريحة لاحاديث النّهي.

السّابع: ماروى من الاحاديث الموافقة للتقية في اكثر المسائل الشرعية و لاحاجة إلى الارشارة إلى أَنواعها و أَقسامها لكثرتها جدّا و شهرتها حتّى لايكاد يخلو من ذلك أمرٌ من المهمّات و من أَغرب تلك المواضع و أقربها مشابهة لا نحن فيه مانقله الشيخ المفيد في رسالته الّتي ألّفها في المتعة حيث روىٰ فيها ما مضمونه إنّ أبان بن تغلب تمتّع بأمرأة بمكّة فلاعبتْه و خدعته حتّى أَدَخَلتْهُ صندوقاً ثم قفَلتْه عليه و دعتْ بحمال فحمله إلى المسعىٰ ثم دنتْ منه و قالت أَتدري أَين أَنتَ؟ قال: لا قالَتْ: أنت في المسعىٰ بين الصفا و المروة و نحن نريدأنْ نأمر منادياً ينادي عليك هذا فلان بن فلان وجد في بيوت الفواحش يزني فنفضحك و نسلمك الى القتل فيم تفدي نفسك؟

ففدىٰ نفسه بمالٍ كثير فوق طاقته، فَأَمرتْ حمّالاً أَنْ يحمل ذلك الصندوق إلى بيتها بعد ما قبضت المال من وكيله ثم خلّت سبيله فبلغ الخبر إلى أبى عبدالله جعفر الصّادق عليه‌السّلام فنهى عن المتعة في تلك المدّة نهياً بليغا لاجل ذلك،[٢] حتّى صرّح بتحريمهافى عدّة أحاديث معتبرة منها ما هو موجود في الكافي[٣] و غيره و هى تزيد على

---

١. نورد واحدة منها، قال على عليه‌السّلام و قد سمع قوماً من اصحابه يسبّون أهل الشام بصفّين: إنّى أكره لكم أنْ تكونوا سبّابين. (نهج‌البلاغه خ ٢٠٦).

٢. تمامه: قال جماعة من أصحابنا (رضى الله عنهم) العلّة في نهى ابى عبدالله عليه‌السّلام عنها في الحرمين إنّ أبان بن تغلب كان حد رجال ابى عبدالله عليه‌السّلام و الرّوساء منهم، فتزوّج إمرئة بمكّة و كان كثير المال فخدعتّه المرئة حتّى أدْخلته صندوقاً لهم ثم بعثت الى الحمالّين فحملوه إلى باب الصّفا ثم قالت: يا أبان هذا باب الصّفا و أنّا نريد أنْ ننادي عليك، هذا أبان بن تغلب يريد أن يفجر بأمرأة فافتدى نفسه بعشرة الآف درهم فبلغ ذلك أباعبدالله عليه‌السّلام فقال لهم: لا تأتوهن في منازلّهن و هبوها لي في الحرمين (راجع البحار: ١٠٣/٣١١/٥٤ و مستدرک الوسائل: ١٤/٤٥٦).

٣. منها ماروىٰ علىّ بن محمّد عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه‌السّلام يقول في المتعة: دعوها أما يستحيي احدكم أنْ يرىٰ في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحى اخوانه و اصحابه. (الكافي: ٥/٤٥٣/٤.)

أحاديث النّهى عن التسمية و كثيرٌ منها عامّ مطلق ظاهره أنّه يجب العمل به إلى يوم القيامة مع أنّ إباحة المتعة امرٌ ثابتٌ بالكتاب و السّنة و الاجماع بل هو من ضروريّات المذهب و إنّما وجه النّهى عنها دفع تلك المفسدة الجزئية الّتي لا يترتّب عليها ما يترتّب على التسمية في بعض الاوقات.

الثّامن: و هو نظيرٌ قريب، مارواه الصدوق في كتاب كمال الدّين باسناده عن ابى عبدالله عليه‌السّلام قال: إنّ لصاحب هذا الامر غيبةٌ لابد منها يرتاب فيها كُلّ مبطل قلت: ولم؟ قال: لامرٍ لم يؤذن لنا في كشفه إلّا بعد ظهوره الحديث.[١]

و في معناه غيره ايضاً فهذا ظاهره أنّهم لم يؤذن لهم في ذكر علة الغيبة الّا بعد ظهور القائم عليه‌السّلام و قدر روىٰ في بيان تلك العلّة أحاديث كثيرة افردلها الصّدوق باباً[٢] أورد فيه بعض تلك الاحاديث ولكن هذا الكلام ورد مطابقاً لمقتضىٰ ذلك المقام كما هو شأن البلاغة و مقتضى الحكمة، فكذا حديث سؤال عمر و باقي أحاديث النّهى.[٣]

التّاسع، ماروى في عدّة احاديث من النّهى عن قول رمضان بغير شهر و تلك الاحاديث لاتقصر عن أحاديث التسمية و قد أفرد لها الكليني باباً في كتابه[٤] كما فعل هناك و قدروىٰ هذا المعنى ابن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه[٥] ثم أنار أيناهما قد صرّحا بلفظ رمضان بغير شهرٍ في عنوان الابواب و في أحاديث متعدّدة في الصّوم والادعية و غير ذلك و يفهم من بعض تلك الاحاديث أنّ وجه النّهى أنّ رمضان إسمٌ من أسماءِ الله فاذا قيل جاء رمضان أو ذهب رمضان ربّما يفهم منه ذلك المعنىٰ فيلزم تجويز ذلك على الله و هو مستلزمٌ لحدوث القديم فعلم أنّه يجوز اذا قصد المعنى الصحيح لوجود التّصريح بذلك كما قلنا و لوجود إطلاق لفظ رمضان بغير شهر في الاحاديث المشار اليها مع إتّفاق النّسخ الصّحيحة فعلم أنّ وجه النّهى دفع هذه المفسدة الّتى هى إيهام خلاف المقصود و معلومٌ أنّه لانسبة لها إلى المفسدة المذكورة سابقاً فورود ذلك النّهى ليس بعجب.

---

١. راجع تمامه، كمال الدين: ١١/٤٨١.
٢. باب «علّة الغيبة» في كمال الدين.
٣. راجع كمال الدّين ص ٦٤٨ و ذكر سابقاً انّ السيّد المرحوم ميرداماد استدّل ببغض هذه الاحاديث في تحريم تسمية صاحب الزّمان عليه‌السّلام فراجع.
٤. باب النّهى عن قول رمضان بلاشهر ـ الكافي: ٤/٦٩ ـ.
٥. من لايحضره الفقية: ٤/١١٢ تحت رقم ٤٧٩ و ٤٨٠ ـ الوسائل: ١٠ أبواب احكام شهر رمضان تحت رقم ١٣٥٠٤ و معانى الاخبار: ٢/٣١٥.

العاشر: مارواه الكليني عن يونس بن يعقوب عن أبى عبدالله عليه‌السّلام أنّه كتب إليه بعض أصحابه يسأله أن يدعو الله له أن يجعله ممّن ينتصر به لدينه، فاجابه و كتب في أسفل كتابه رحمك الله إنّ الله ينتصر لدينه بشرار خلقه، فانظر إلى عدم فعله لذلك و أشار به إلى النّهى عن إطلاق هذا الكلام لا فيه من إيهام خلاف المطلوب مع ورود ذلك اللفظ بعينه و الامر به في حديث صحيح عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه‌السّلام قال: قل: اللّهم أوسع عَلَيَّ في رزقي و امدد لي في عمري واجعلنى ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدلْ بي غيري[1] و نحوه مارواه الكاهلي قال: كتبت إلى أبى الحسن عليه‌السّلام في دعاءٍ، الحمدللهِ منتهىٰ علمه فكتب لاتقول منتهىٰ علمه فليس لعلمه منتهىٰ ولكن قل: منتهىٰ رضاه.

الحادي عشر: مارواه الكليني بسنده عن الحسن بن محبوب عمّن ذكره عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: قال رجل عنده الله اكبر فقال: اللهاكبر من أىّ شىءٍ؟ فقال: من كلّ شىء. فقال ابوعبدالله عليه‌السّلام: حدّدتَه فقال الرّجل كيف أقول؟ قال: قل أللهاكبر من أن يوصف[2] و في معناه احاديث اُخر. و قدروى ابن بابويه و غيره احاديث في تفسير اللهاكبر بانّه من كلّ شىءٍ[3] فعلم انّ الامر بذلك و النّهى عن الامر الاوّل انّما هو احتراز عن إيهام خلاف المقصود و ما رواه في آخر نهج‌البلاغة عن اميرالمؤمنين عليه‌السّلام قال: لايقولن احدكم، اللّهم إنّى اعوذ بك من الفتنة فانّه[4] ليس من احد الاّ و هو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذْ من مضلّات الفتن.[5] فانّ[6] الله يقول: إنّما أموالكم و أولادكم فتنة.[7] معلوم أنّه قدروى في عدّة أخبار عنهم عليهم‌السّلام الاستعاذة من الفتنة مع قصد معنى صحيح أو مع قيد يدلّ على ذلك.

الثاني عشر: مارواه الكليني باسناده الصّحيح عن أبن أبي نصر قال: قلت للرّضا عليه‌السّلام: ادع الله أنْ يرزقني الحلال، فقال: أتدري‌ما الحلال؟ قلت: الّذي عندنا، اطيب

---

١. الكافي: ٢/٥٥٣/١٠. و فيه «واجعل لي» بدل «واجعلني».
٢. الكافي: ١/٨ و ٩/١١٧ و ١١٨ باب معانى الاسماء.
٣. راجع التّوحيد للصدوق ره باب معنى اللهاكبر: ١/٣١٢ و ٢.
٤. في المطبوعة «لانّه» بدل «فانّه».
٥. نهج‌البلاغة، كلمات القصار رقم ٩٣.
٦. في المطبوعة «واعملو» بعد «فانّ الله يقول».
٧. الانفال: ٢٨.

المكسب،[١] فقال: كان عليّ بن الحسين عليه‌السّلام يقول: الحلال قوت المصطفّين ثم قال: اللهم إنّي أسألك من رزقك الواسع.[٢]

و في معناه أحاديث آخر صحيحة تدّل على النّهى و أنّ الحلال قوت النبيّين مع انّه قد ورد الدّعاء بطلب الحلال و الامر بطلبه في أحاديث كثيرة لكن مع قصد المعنى الصّحيح اعنى الحلال الظاهري لاالواقعي الخالص الّذي لم يخالطْه شكّ و لاشبهة لعزّتْه و اعجب من ذلك ماروى عنهم عليهم‌السّلام أنّهم سئلوا عن القرآن أهو خالق ام مخلوق؟ فقالوا: ليس بخالقٍ و لامخلوقٍ ولكنّه كلام الله مُحدْثٌ.[٣] فلم يطلقوا لفظ المخلوق على القرآن مع أنّه مرادف للمحدث في المعنى ولكن له معنى آخر لاتصّح إرادته و ذلك أنّ المخلوق ورد بمعنى المكذوب مقوله تعالى نقلاً عن الكفّار «إنْ هذا الاّ إختلاق»[٤] فالعجب ممّن يعلم أنّهم عليهم‌السّلام ينهون عن اطلاق لفظ يوهم خلاف المقصود و يحترزون عن ذلك ثم يستبعد ورود النّهى عن التسمية دفعاً لتلك المفسدة العظيمة من قتل أكثر السّادات و الشيعة و إذهاب المذهب بالكليّة والله اعلم.

---

١. فى المطبوعة «الكسب الطيّب» بدل «اطيب المكسب».
٢. راجع الكافي: ٢/٥٥٣/٩.
٣. كتاب التوحيد للصدوق ره باب «القرآن ما هو؟»: ٢٢٣ و ٢٢٩.
٤. ص ـ الآية ٧.

فصل العاشر

في ردّ باقى التأويلات المحتملة لاحاديث النّهي غير الاوّل الّذى دلّت الادلّة على صحّته و تلك الادلّة كلّها دالّة على ضعف غيره لكنّا نشير إلى مايُؤيدها فنقول: أمّا الوجه الثاني فقريب من الاوّل الّذي إخترناه و لا فرق بينهما في حكم هذا الزّمان و نحوه و أمّا في أوائل زمن الغيبة فلا نسلّم عموم المنع لانّ بعض الاخبار السابقة قدوردتْ في وقوع التسمية منه عليه‌السّلام و من خواصّ شيعته يومئذٍ و تحقيق ذلك لافائدة فيه لنا أصلاً لكن أدلّة التسمية تقتضي ما قلناه و الوجه المذكور ضعيف و القرائن عليه لاتخلو من معارضات صريحة و النّزاع بين القولين سهلٌ و يظهر من صاحب كشف الغمّة إختيار هذا الوجه كما يأتى إن شاء الله. و أمّا الثالث فضعيف جدّاً لذكر الاسم على المنبر و وروده في رواية اخرىٰ و تناول احاديث الامر و النهي للاسمين معاً على السّواء و ضعف سند ذلك الحديث عندالاصوليّين و انفراده لهذا الحكم و احتمال كون الاختفاء بالنّسبة إلى شهرة الاسم الآخر و قوّة هذا الاحتمال جدّاً و غير ذلك، فهذه وجوه سبعة تدلّ على ضعف ذلک الوجه. و أمّا الرّابع، فلا يخلو من بعد و إن كان الحكم في نفسه صحيحاً و لاينافي ما اخترناه بوجهٍ لكن بعض أحاديث النهي كما ترىٰ تأباه كُلَّ الإباء و أمّا الخامس، فضعيف جدّاً بل لا وجه له أصلاً لوجوه، الاوّل، أنّ أحاديث النهي كلّها وردت في زمان الظهور إلّا نادرٌ. ألثاني أنّ دلالتها على الوقتين سواءٌ و كذا دلالة أحاديث الجواز و الامر. الثالث، وجود محمل اقرب منه و عدم الضرورة إليه مع ما فيه من البعد و التكليف. الرّابع، وجود القرائن الكثيرة

على الوجه الاوّل و عدم وجود قرينة تدّل على هذا و على تقدير وجود شيءٍ فمتىٰ تقاوم جميع مامرّ الخامس، يعلم بالتبتّع أنّه لاقائلَ به أصلاً بل هو خلاف قول الجميع فلايجوز المصير إليه و امّاالوجّه، السّادس أنّ عدة من أحاديث الجواز وردت في زمان الغيبة كمامرّ فباطل ايضاً لاوجه له لامور: الاوّل، أنّ بعض أحاديث النّهى شامل لاميرالمومنين عليه‌السّلام أو خاصّ به. الثاني، أنّه لاقائل بهذا الوجه اصلاً على مايظهرو إنّما أوردناه احتمالاً و احتياطاً كامثاله، فكيف يجوز إحداث قول لم يقل به احدٌ. الثالث، إنّک قد عرفت سابقاً في أحاديث متعددّة أنّ خواص الشيعة قد صرّحوا باسمه عليه‌السّلام في حضور بعض اهل العصمة فلم ينكروا عليهم. الرّابع، أنّه يلزم منها أن تكون احاديث الامر كلّها متوجّهاً إلى الائمّة لا إلى الشيعة مع أنّه من المعلوم الّذي لا شكّ فيه أنّ الامر بالعكس و كيف يتصوّر أنْ يكون الائمّة عليهم‌السّلام قد أمروا بذلك أنفسهم خاصّة مع أنّهم خاطبوا الشّيعة بتلك الاوامر و أمروهم بتلاوة تلك الادعية في كلّ وقت و بتلقين موتاهم في كلّ عصر. الخامس أنّ معرفة الامام واجبةٌ على الشيعة قطعاً و المعرفة الاجمالية غير كافية فوجبت التسمية عليهم و أمّا الوجه السّابع و هو الّذي اختاره السيّد من تخصيص النّهى بالمجامع و الامر بغيرها كالخلوة و نحوها و مع أنّه لم يصرّح بالجواز في صورة من الصّور لكن أوّل كلامه يقتضي ذلك فقولنا و قول السيّد واحدٌ في جواز التسمية في الخلوة و عند حضور من لايصدق عليه المجمع كواحدً من غير تقيّة و في المنع عند حضور التقيّة و الخوف سواءٌ كانا اثينن أو جماعة و إنّما الخلاف في صورة حضور جماعة ثلثة فصاعداً من غير خوف و لا تقيّة فالسيّد يحمل أحاديث النّهى على الصورتين الاخرتين و نحن نحملها على الاولى منهما خاصّة و الجمع بذلك الوجه الّذي إختاره فاسدٌ من وجوهٍ إن نوقش في بعضها فالباقي كافٍ و المجموع كافٍ شافٍ. الاوّل أنّه لادليل عليه و لاقرينةٌ غير حديثين ضعيفين أو حديث واحدٍ ضعيف و ذلك لاحتمال اتّحاد التوقيع و روايته بالمعنى فكيف يجوز أن نزد جميع ادلّة الجواز و نخصّ سائر أحاديث النّهي بما هذا شأنه. و اذا قبلنا ذلك من السيّد و جوّزنا تخصيص جميع أحاديث النّهى بذلك الحديث الضعيف او الحديثين فكيف لايجوز لنا تخصيص المجامع و المحافل بما اشتمل على التقيّة مع وجود جميع الادلّة السابقة و الآتية و اكثر الادلّة الشرعيّة و تلك الاحاديث تزيد على مأة حديث و تلك القرائن تزيد على السبعين عند التحقيق و مالم نذكره اكثر ممّا ذكرناه إنّ هذا

العجيب غريب. الثاني، أنّه بصريح الدلالة بل هو محتمل للحمل على ماقلناه احتمالاً قريباً و اذا قام الاحتمال بطل الاستدلال خصوصاً على التحريم فانه لا مساهلة فيه. الثالث أنه غير مطلق بل هو مقيّد بكون المجمع من النّاس اى العامّة فهو دالٌّ على ما ذهبنا إليه من وجهين كما تقدّم. الرّابع، أنّ النّهى هناك لم يقع بصورة الحصر ليفيد التخصيص كما لايخفىٰ و دلالة مفهوم الوصف ضعيفة فلاتقاوم التصريح فيمامرّ من الوجوه الكثيرة. الخامس، ماأورده السيّد من قوله: إنّ الفرد لايعارض الطبيعة إلى آخر كلامه و يأتي إنْ شاء الله مضافاً إلى وجود المعارضات الخاصّة الراجحة الصريحة في تناول هذه الصّورة كما مضىٰ و يأتى. السّادس، أنّه يحتمل كون النّهى شاملاً لجميع الصّور و اللعنّ مخصوصاً بهذه الصّورة فليس كلّ منّهى عنه يوجب اللعنّ بل لا التصريح فيه باكثر من اللعنّ فما الدّليل على نفى هذا الاحتمال و كيف يتّم معه و مع الاحتمالات الآخر وجه الجمع و الاستدلال عليه. السّابع، أنّ حديث عبدالعظيم الحسنى و هو الثاني[1] من أحاديث النّهي يفهم منه أنّه كان في خلوة و لم يذكر أنّ أحداً كان حاضراً فهو منافٍ خاصّ لحديث الجمع و أمّا على قولنا فلا إشكال لأنّه يكون خاف من وصول الخبر الى بعض العامّة و إلى السّلطان فانْ حمل السيّد هذا على التقيّة فهو مخالف لكلامه فيما يأتي و مناف لاستدلالاته و مثله غيره من أحاديث النّهى على أنّه إن جوّز ذلك مع تحديد المنع بالخروج و الظّهور فما المانع من حمل غيره من أحاديث النهى على التقيّة فلامانع أصلاً. الثامن، الاحاديث الكثيرة الدالّة على جواز رواية الحديث بل الامر بها و وجوبها كقولهم عليه‌السّلام: أكتُبْ و بُثَّ عملك في إخوانك و قولهم: عليهم‌السّلام عند قول السائل يجيئني القوم فيسمعون متّى حديثكم فاضجر و لاأقوىٰ، فقالوا إقرأ عليهم من أوّله حديثاً و من آخره حديثاً و من وسطه حديثاً. و قولهم عليهم‌السّلام الرواية لحديثنا في قلوب شيعتنا أويّبثه في النّاس افضل عندالله من الف عابد. و قوله عليه‌السّلام: رحم الله خلفائى فسئل عنهم فقال: الّذين يأتون من بعدي يروون حديثي و سنّتى و يعلّمونها النّاس بعدي و الاحاديث في ذلك كثيرة جدّاً فاذا ثبت ذلك، فنقول: ليت شعري هل تجوز رواية أحاديثهم عليهم‌السّلام الواردة بالتسمية أم تحرم؟ فان كانت محرّمة فما وجه رواية جميع علماء الشيعة و محدّثيهم لها و إجماعهم

---

١. راجع شرعة التسمية: ۴۵.

على نقلها حتّىٰ وصلت إلينا. التّاسع أنّك قد عرفت من تلك الاساتيد في اكثر الطبقات أنّهم يقولون: حدّثنا فلان قال: أخبرنا فلان و في بعضها يقولون: حدّثنا فلان و فلان اثنان أو ثلثة أو أزيد و كون النّون[١] للمعظّم نفسه لاوجه له اصلاً. و القسم الثاني إيضاً واضح فعلم انّهم كانوا يرووتها في المجامع و المحافل و اعلم أنّ هذا الوجه أمر كلّى شامل لوجوه كثيرة جدّاً لاتكاد تحصى و إنّما ذكرتها مجملة إختصاراً و فراراً من التطويل و قد تركت بعض تلك المواضع من الاساتيد المنقولة فأوردت لفظة عن في موضع قال: حدّثنا أو قال: أخبرنا إختصاراً إيضاً و ذلك جائز عندالمحدّثين و فيما أوردناه كفاية إن شاء الله تعالى. العاشر، أنَّ التبتّع و الاعتبار شاهدان بأنّ مجالس الائمة و مجالس علماء الشيعة كانَتْ محافل و أقلّه أنّ حضور اثنين منها مع صاحب المجلس اكثريٌّ و خلافه نادرٌ. و قد نقلوا تلك الاحاديث الكثيرة بالتسمية. الحادى عشر ما تضمّنه الحديث الثاني من أحاديث الجواز من قوله و سمّاه محمّداً و عرضه على أصحابه فانّ التسمية لايتصوّر أن تكون في الخلوة و الوحدة أو حضور شخص واحد بحيث لايصدق المجمع بل لابدّ فيها من الشهرة و التوّاتر و إلاّ لانتفت فائدتها و لم يكن العلم بها و لوكان كذلك لا وصلت إلينا بطريق التوّاتر. الثاني عشر، ما تضمّنه الحديث المذكور من قوله و عرضه على أصحابه يوم الثالث و قال: هذا صاحبكم من بعدي و خليفتي عليكم فانّ العرض عليهم حال كونهم مجتمعين بغير شكّ لا تحادّ العبارة و صيغة الجمع و ضميره و كون ذلك في يوم واحد و العرض من غير ذكر اسمه عبث و النّص عليه بالامامة و الخلافة لايكاد يتصوّر بغير تسمية فانّه ولدٌ صغير و يغيب عنهم قطعاً و إذ اكبر لايعرفون شخصه فلولم يعرفوا إسمه لكان نصّاً على رجل مجهول الاسم و الشخص و هو عبث محال من الحكيم و لا يتحيّل أنّ التسمية في مثله لضرورة النصّ و التعيين و مستثناة لانتقاضه بحديث العقيقة و هو الاوّل و بأحاديث الدّعاء و التلقين و الزيارة و الاوامر الكثيرة و غير ذلك ممّا هو كثيرٌ. الثالث عشر، ما تضمّنه الحديث الرّابع من قوله عليه‌السّلام للجارية ستحملين ذكراً و إسمه محمّد فانّه لو لم يكن أحدٌ حاضراً اصلاً لم ينقل إلينا فلزم حضور الرّاوي و الجارية و الامام لانّه بصيغة الخطاب و بعض أصحابنا صادق على واحدٍ و جماعة و على كلّ حالٍ بصدق المجمع فبطل التأويل

---

١. كون النون المتكلّم مع الغير.

بذلك. الرّابع عشر، ما تضمّنه الحديث الخامس من قول الشيخ الجليل محمّد بن عثمان العمرى سئَل ابو محمّد عليه‌السّلام و انا عنده فانّ ذلك صريحٌ في أنّهم كانوا ثلثة أو يزيدون فصاروا مجمعاً قطعاً. الخامس عشر، ماتضمّنه الحديث السّابع من حضور جعفر بن محمّد الصّادق و زيد بن على و جابربن عبدالله عند أبي جعفر الباقر عليه‌السّلام فقال الامام عليه‌السّلام حدّثنا بما رأيت من الصحيفة فَحدّثهم بأمره و قرأها كلّها و فيها تصريح باسم القائم و كنيته و قد اعترف بذلك الصدوق كما يأتي إنْ شاء الله فقد حصلت التسمية بأمر المعصوم في المجامع و المحافل مع أنّه من المستبعد جدّاً أن لايكون هناك جماعة أُخر من الارقاب و السّادات و العبيد و الخدّام، سلّمنا لكن المذكورون اربعة يصدق المجمع بمادونهم. السّادس عشر، ما تضمّنه الحديث التّاسع من أنّ أميرالمؤمنين عليه‌السّلام خطب على المنبر و ذكر أحوال القائم عليه‌السّلام و صرّح بالاسمين الشريفين و بأنّ اسمه الاشهر لايخفىٰ بل يعلن و يظهر فهل يمكن أن يحمل هذا على الخلوة أو حضور واحد بحيث لايصدق المجمع و ذلك محال عادىّ و لايتصوّر عاقل صعود المنبر و الخطبة في هذاالامر العظيم عند حضور واحد بل و لا عشرة لِانّ إسمائَهم من غير صعود المنبر سهل و كيف يحمل فعل المعصوم على العبث. السّابع عشر، ما تضمّنه الحديث التّاسع عشر، من رواية جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر عليه‌السّلام ما يتضمّن التسمية الصريحة و حال جابر معلوم كما نقل في كتاب الرّجال فانّه روى عن الباقر عليه‌السّلام كتاباً فيه سبعون الف حديث و قال له: إنْ أخفيت حديثاً واحداً منها فعليك لعنتي و لعنة آبائي وروى عنه كتاباً آخر فيه سبعون الف حديث و قال: إن أشهرت حديثاً واحداً منها فعليك لعنتي و لعنة آبائي فضاق صدره من كتمان تلك الاسرار حتّى سأل الباقر عليه‌السّلام عن ذلك فأمره أن يحتفر حفرة في الجبانة و يحدث بتلك الاحاديث كلّها بعد أن يدلى رأسه فيها ثمّ يطمّ الحفيرة فانّ ذلك يكتم عليه ففعل فخفّف عنه ما كان يجد من ثقل الكتم و لم يحدث بشىءٍ منها فعلم أن التسمية ممّا أمر بأظهاره لابأخفائه. و قدروىٰ جابر غير ذلك من الاحاديث السابقة و الحديث الّذي رواه من أحاديث النّهى لاعموم له بل هو خاصّ بأميرالمؤمنين عليه‌السّلام كما مضىٰ و يأتي إن شاء الله. الثامن عشر، ما تضمّنه الحديث الثالث و العشرون من الدعاء الّذي يقال بعدكلّ فريضة و معلومٌ أنّ الفرائض تقع جماعة في الاغلب و في المسجد على الاكثر و في محّال إجتماع النّاس و انّ الدعاء جائز سرّاً و جهراً

فهذا الاجمال قرينة على عموم المقال لعدم تفضيل الاحوال. التّاسع عشر، ما تضمّنه الحديث المذكور و بعض الاحاديث الّتي بعده المتضمّنة للادعية مع مارواه الكيني و غيره من استحباب الاجتماع اربعين نفراً في الدّعاء و إن لم يمكن فعشرة بدعون أربع مرّات و إن لم يمكن فاربعة بدعون عشر مرّات و انّ ذلك سبب لاجابة الدّعاء و تقريبه كماتقدّم. العشرون ماتقدّم في التّاسع و العشرين من العبارات الّتي بعضها صريح في نقل أبرار الشيعة بل جميعهم لاحاديث التسمية و أنّ الّذي لم ينقل ذلك و لم يسمعه قليلٌ. الحادى و العشرون، ما تضمّنه الخامس و الثلاثون من حضور العمرُى[1] و شخص آخر عند العسكري و وقوع التسمية في حضور ثلثة بل لايبعد حضور جماعة آخر. الثاني و العشرون، ما تضمّنه السّادس و الثلاثون من حضور القائم المهدي و الرّاوي و الصبيان و تسميّهم له و تقرير الامام عليه‌السّلام و يحتمل حضور جماعة آخر فعلم أنّه كان يسمّىٰ و يشهر إسمه حتّى أنّ الصبيان الّذين يلعبون يعرفون إسمه و يسألون عنه فيجبيون بحضرته و لاينكر عليهم و لا على السائل السئوال و لا التصريح بالاسم في ذلك المجمع. الثالث و العشرون، ما تضمّنه السّابع و الثلاثون من العموم الّذي يكاد يكون صريحاً في قوله و على كلّ حالٍ و متى حضرك من دهرك فانّه شامل للمجمع و لجميع الصّور لايخرج منه الّا صورة التقيّة لقوله و كيف أمكنك فانّه مع الخوف و التقية لايمكن عادة و لاشرعاً و دعوى عدم الامكان في المجمع مصادرة لانّها لم تثبت بخلاف التقيّة. الرّابع و العشرون، ماتقدّم في الحديث الاربعين و أمثاله ممّا تضمّن تلقين الميّت عند وضعه في اللّحد و لايخفىٰ ما يحصل من الاجتماع و الكثرة هناك و هو قبل إنصراف النّاس قطعاً و قدروى في بعض أحاديث التلقين ما يقتضي الجهريّة و في الحديث المذكور مع صحّته تصريح بالامر لتسمية إمام الزمان على الخصوص. الخامس و العشرون، ما تقدّم من أحاديث التلقين وقت الاحتضار و معلوم أنّه محلّ اجتماع اقارب الميّت و اهله و معارفه و حضورهم عنده و لذلك سمّى الاحتضار كما هو معلوم و هو احد الوجوه الّتي ذكرها العلماء. السّادس و العشرون، ماروى من احاديث التلقين عند انصراف النّاس فانّه اذا بقى إثنان مع الملقّن يصدق إنصراف النّاس و يصدق المجمع على الباقين و من القرائن على ذلك قول الشيخ فيما تقدّم إن لم

---

١. هو عثمان بن سعيد العمرُى.

يكن في موضع تقيّة و ليت شعري إذا حضر دفن الميّت الف رجل أو أقل أو اكثر ثم انصرفوا و بقى وليّ الميّت و بقى إثنان من الشّيعة يقرأن القرآن أويبنيان القبر او لغير ذلک فهل يكون التلقين مشروعاً أو يترك الميّت يعذّب بذلك العذاب الشدّيد أو ينبغى طرد احد الاثنين و ضربه لينصرف او يكفى حينئذٍ المعرفة الا جماليّة من غير تعيين و تبيين ما الدليل على هذه التفاصيل و كذا القول في التلقين عندالاحتضار. **السّابع و العشرون،** ماتضمّنه الحديث السّابع و الاربعون و أمثاله من وجوب معرفة الامام و كفر من لايعرفه و تضمّن ما بعده وجوب معرفته باسمه بطريق الاولويّة كمامرّ و معلوم أنّ التّعلم و التّعليم إنّما يكونان في مجلس الدرس و مجمع طلبة العلم غالباً. سلّمنا فاذا جاء إثنان إلى واحد فسئلاه عن ذلك، فليت شعري هل يجب تعليمهما و هو مستلزم للتسمية في مجمع أم يحرم و ينبغى أن يموتا على ضلالهما و كفرهما أم يجب طرد احدهما و اخراجه من المجلس فان لم يخرج جاز قتله و كيف يجوز من الائمّة عليهم‌السّلام الاجمال و الابهام علينا إلى هذه الغاية لو كان التحريم في المجامع ثانياً و ما الدّليل على جميع ذلك و هل يجوز الاعتماد فى مثله على حديث و احد ضعيف أوحديثين ضعيفين معارضين بأحاديث صريحة لا تحصىٰ؟ **الثامن و العشرون،** ما تضمّنه الحديث السّتون و ما بعده من الامر بالتسمية عند وداع الائمّة عليهم‌السّلام بعد الزيارة و التصريح بأسمائهم عليهم‌السّلام في رواية الكفعمي و غيره و لايخفىٰ ما يحصل في المشاهد الشريفة من الاجتماع و الكثرة و هو صريح في منافاة الجمع الّذي اختاره السيّد. **التاسع و العشرون** ما تضمّنه الحديث الثاني و السّتون و أمثاله من الامر بالتسمية في الزيارة و معلوم أنّ ذلك محلّ إجتماع الشيعة و متى تيسّر الزيارة في الخلوة أو حضور واحدٍ. **الثلاثون،** ما تضمّنه الرابع و السّتون من التصريح بالتسمية في مجلس يشتمل على جماعة كثيرة من مشايخ الشيعة فلم ينكر احدٌ منهم ذلك. **الحادي و الثلٰثون،** ما تضمّنه السّادس و السّتون من وجوب شيوع إسمه و إسم أبيه و ظهوره عند أهل المدينة. **الثانى و الثلاثون،** ما تضمّنه التّاسع و السّتون من قوله عليه السّلام. أتخلون و تتحدّثون و تقولون ماشئتم و قوله: أما والله لوددت أنّي معكم الحديث. فانّ ضمير الجمع و غيره من القرائن دالٌّ على صدق المجمع. **الثالث و الثلاثون،** ما تضمّنه الحديث السبعون من وقوع التسمية من لفظ المجلس و الذّى بعده من ضمير الجمع و لفظ المجلس والقوم وغيره ذالک .**الرابع و الثلاثون** ما تضمّنه الثالث و

السبعون وغيره من وقوع التسمية فى مجمع عظيم. الخامس والثلاثون ما تضمّنه السادس و السّبعون من وقوع التسمية من رسول الله صلّى الله عليه و آله في مجلس فيه رسول الله و عليّ و الحسن و الحسين عليهم‌السّلام و لايبعد حضور جماعة غيرهم إيضاً و حضورهم كافٍ في ذلك. السّادس و الثلاثون، ما تضمّنه السّابع و السّبعون و ما بعده و ما في معناهما من التسمية العامّة الّتي تقع قبل خروج القائم عليه‌السّلام بحيث يسمعها كلّ قوم بلسانهم.

السّابع و الثلاثون، ما تقدّم من الادلّة الدالّة على صحّة الوجه الذي اخترناه فانّها دالّة على فساد جميع ماعداه كما أشرنا إليه سابقاً فصارت الوجوه الدالّة على صحّة ما اخترناه و فساد ما اختاره السيّد تقارب سبعين وجهاً كمامرّ. فهذه جملة من الوجوه في ردّ هذا الجمع لا تبقي عند مصنّف شكّاً و لاشبهةً فأىّ وجه من وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة الموجودة في التهذيب و الاستبصار و غير هماأقوىٰ أو أوضح أو أكثر قرائن و شواهد و ادلّه من هذا الوجه الّذي اخترناه وانظر إيضاً إلى كثرة الاشباه و النظائر لما ذكرناه الّتي قد أوردنا بعضها و أشرنا الى الباقي و هى في الحقيقة لاتعدّ و لاتحصىٰ و من العجيب أن تكون أسماء الله و اسماء الانبياء و المرسلين و الاوصياء و الائمة و العلماء و الصّلحاء كلّها مباحة يجوز التلفّظ بها و إيرادها على وجه التبرّك و التوسّل و نحوهما بل مطلقا و قدورد أنّ أسماءَ الله عزَّ و جلَّ ألف اسم و أنّ الانبياء عددهم مأة الف و اربعة و عشرون الفاً. و أمّا الاوصياء و الائمّة عليهم‌السّلام فلا يحصىٰ عددهم وكلّ واحد من الانبياء و الاوصياء و الائمة له إسم بل أسماءٌ متعدّدة لابأس بذكر شيءٍ منها و كلّ ذلك من جملة النظائر و الاشباه لما قلناه ثم يكون إسم حجّةالله الّذي إنحصرتْ فيه الحجج و انتهت إليه الوصيّة و الامامة محرّماً لايجوز ذكره و لا التلفّظ به من غير مانع كما هو المفروض و لا مفسدة ظاهرة واضحة كما ذكرناه ثم مع ذلك يصرّح باسمه كلّ آبائه و شيعته و يأمروا بذكره و تسميته، أليس قول السيد قولاً بما لانظير له كما ترىٰ و ذلك لايجوز المصير إليه و العدول عمّا لاتحصىٰ أدلّته و لا تعدّ نظائره و أمثاله و ليت شعري أى حجّة من حجج الله كان ذكر إسمه محرّماً من غير خوف و تقيّة و ايّ محرّم من المحرّمات يجوز فعله على أهل العصمة و يقع منهم و من خواصّهم في مواضع لاتحصىٰ والله الهادي.

فصل الحادي عشر

في توجيه أحاديث النّهى بوجه تفصيليٍّ فقد تقدّم تأويلٌ إجمالّى شامل للجميع و نـذكر الآن ما يخصّ كلّ واحدٍ منها فنقول: أمّا الحديث الاوّل[1] و مـا تـضمّنه مـن قـول الخـضر عليه‌السّلام و اشهد على رجل من ولد الحسن لايسمّىٰ و لايكنّىٰ حتّىٰ يظهر أمره فيملأها عدلاً الخ، فقد عرفت أنّه خبرٌ لاإنشاء و نفى لانهى و لا يصير دالّاً على المراد إلّا بتأويل الخبر بالانشاء و لاضرورة إليه فانّ الاخبار بالنّفى بـناءً عـلى الغـالب مـعنى صـحيح لانّ الخوف و التقيّة غالبان في مدة الغيبة في اكثر الحالات و الاماكن و أمّا المجالس و البلاد الّتي يمكن فيها التسمية بالنسبة إلى غيرها قليلة جدّاً فهو لايسمّىٰ و لايكنّىٰ غالباً لعـدم الامكان لاالتّحريم الثّابت بأصل الشرع و نظيره أنْ يقال: العاشق لاينام حتّىٰ يرىٰ معشوقه و المسافر لايستريح حتّى يرجع إلىٰ منزله مع أنّ نفى النّوم و الرّاحة إلى تلك الغاية معنى صحيح و كلام فصيح من غير إحتياج إلى ثبوت التحريم أو إستعياب النّفى. جميع الاوقات و الحالات و اذاكان الحمل على الظاهر ممكناً من غير تكلّف فما الدّاعى إلى التّأويل و فيه ايضاً انّ الغاية في كلام السيّد مخالفة للغاية في الحديث و أمثاله كما يأتي إنْ شاء الله. و أمّا الحديث الثاني[2] و ما فيه من قوله عليه‌السّلام لايرىٰ شخصه و لا يحلّ ذكره باسمه حتّىٰ يخرج فيملأ الارض عدلاً فقد عرفت أنّ رؤيّه شخصه غير محرّمة و لا نـفيها مستوعباً

١.راجع شرعة التسمية:٢٦.

٢.راجع شرعة التسمية:٤٧.

للاوقات و الحالات فكذا ذكر إسمه و قد تقدّم بيان ذلك مع أنّ نفى الحلّ يحتمل الحمل على غير الحلّ الشرعي فانّ كلّ شيءٍ منع منه الانسان، يجوز أن يقال أنّه محرّم عليه و لايحلّ له و إن لم يكن المنع شرعياً ثابتاً فاصل الشرع كما يقال: النّوم حرام على العاشق لايحلّ له و الرّاحة حرامٌ على المسافر لاتباح له و لذلك شواهد من كلام البلغاء كثيرة منها قول الشاعر:

حرمت منذ أحرمتُ نوم عيني و استباحت حماى باللحصنات

و قال الآخر:

احلّت دمي من غير جرم و حرّمت بلا سبب يوم اللقاء كلامي
فليس الّذي حللته بمحلّل و ليس الّذي حرّمته بحرام

و قال بعض العلويّين:

عتبت على الدّنيا و قلت إلى متى أكابد غمّاً صرّه ليس ينجلي
اكلّ شريف قد علا مجدوده حرام عليه الرّزق غير محلّل
فقالت نعم يابن الحسين رميتكم بسهم عناد حين طلّقتى عَلَىّ

و قال الآخر:

عجباً للمحّب كيف ينام كلّ نوم على المحّب حرام

و مثل هذا كثيرٌ و معلوم أنهّ ليس المراد الفتوىٰ بالا باحة و التحرّيم الشر عيّين و لا اعتقاد هما بل المراد من الحّل التخيلة و من التحريم المنع بمعنى كونه محروماً من الشيء ممنوعاً منه و إن لم يكن المنع شرعيّاً. و أمّا الحديث الثّالث [1] فقد تقّدم ما فيه و أنّه غير خاصّ با لقائم المهدي و أنّ الكفر فيه مأوّل قطعاً معمولٌ على المبا لغة في المنع وقت المفسد: لا مطلقاً فهو مجاز لا حقيقة إتّفاقاً و أمّا الاحاديث الثلثة [2] الّتي تليه فقد تضمّنت نفى الحّل و وجهما ماتقدّم في الثّاني أو الوجه الاجمالى السّابق من الحمل على وقت التقيّة. و أمّا الحديث السابع [3] و الثّامن [4] فقد عرفت أنّه حجّة لنا و أنّ لفظ المحفل و المجمع

١.راجع شرعة التسمية: ٥٣.
٢.راجع شرعة التسمية: ٥٤و ٥٥و ٥٦.
٣.راجع شرعة التسمية: ٥٨.
٤.راجع شرعة التسمية: ٥٨.

إشارة إلى التقيّة حيث أنّه مظنّة وجودها و لفظ النّاس أوضح من ذلك و أنّه لايمكن تخصيص أحاديث النّهى و الجواز بمضمونهما لكثرة المعارضات الصّريحة. و أمّاالتاسع[١] فقد عرفت أنّه خبرنفى لا نهى و إن جعلناه بمعنى النهى فى التسمية فلا يمكن ذلک في الرّواية كمامرّ و يبقى الكلام غير متناسب الاجزاء. و أمّا العاشر[٢] فيحتمل الاختصاص بأميرالمؤمنين عليه‌السّلام أو بوقت خاصّ كمامرّ و قد عرفت أنّه لمّا تمكّن من التسمية خطب باسم القائم على المنبر و أمّا الحادى عشر[٣]، فهو كالثّاني بل تلك الشواهد بلفظه أنسب و إليه أقرب و لايخفىٰ أنّه مشتمل على فعل التسمية لِمامَرَّ و على تحريمها و هو قرينة على ما قلناه سابقاً و إشارة إلى عدم التحريم الحقيقي. و أمّا الثاني عشر[٤]، فايراده دليلاً على التحريم عجيب و قد عرفت أنّه دالّ على الجواز و ظهرت لك على ذلك قرينة و شاهد و ليت شعري هل يمكن أنْ يقال أنّ ذكره محرّم مطلقا و أنّ ترك ذكره واجب و إن قيل ذلك فكيف يمكن أنْ يقال إنّ إرتداد اكثر القائلين بامامته إيضاً واجبٌ أوجائز لانّ خروجه و ظهوره موقوف عليهما و هو معارض بالاحاديث الدالّة على أنّ المهدي عليه‌السّلام لايخرج حتى يخرج قبله ستّون كذّاباً كلّهم يدّعى النبوّة و في حديث آخر حتّى يخرج اثنى عشر كلّهم يدعّى الامامة و في كثير من الاحاديث أنّه لايخرج حتّىٰ تظهر قبله بِدَعٌ كثيرةٌ و قبائح متعدّدة قدسمّاها الائمّة عليهم‌السّلام و عدوّا بعضها و في أحاديث كثيرة حتّىٰ تمتلي الارض ظلماً و جوراً فاذا كان قيامه موقوفاً على جميع هذه المفساد المحرّمة بغير شكّ فكيف تبقى شكّ في حكم موت ذكره و أنّه إيضاً محرّم من هذا القبيل و هذه الموقوفيّة ليست بحكم شرعى لابدّ منه و لاتحصيل تلك الاشياء واجباً علينا و لاجائزاً لنابل بسبب غيبته و تسلّط أعدائه تحصل تلك المفاسد من فعلهم و اختيارهم و بعد ذلك تيعيّن ظهوره و تحصل المصلحة التّامة و إذا عرفت ذلك تبيّن لك ما وقع من التسّامح العظيم و التساهل البليغ في الاستدلال على التحريم الّذي ليس بمحلّ للتسامح. و

١.راجع شرعة التسمية:٥٩.
٢.راجع شرعة التسمية:٦٠.
٣.راجع شرعة التسمية:٦١.
٤.راجع شرعة التسمية:٦١.

أمّا الحديث الثالث عشر[١] ، فقد عرفت أنّه لادلالة فيه على اكثر من نفس السئوال و أنّه محمولٌ على التقيّة إتّفاقاً من الجميع كخفاء الولادة و أمثاله والله تعالى أعلم.

١.راجع الشرعة التسمية:٦٣.

فصل الثانی عشر

في ذكر كلام السيّد الّذي ألّف الرسالة[1] في التحريم و جميع أحاديث النهي مستدّلاً بها و كان ذلك سبباً لتأليف هذه الرسالة في جوابه و أنا أذكر كلامه ملخّصاً تاركاً منه مالا دخل له في الاستدلال و بعض التأويلات إيضاً ثم اذكر الجواب إنْ شاء الله.

فاقول: قال السيّد الجليل بعد ماأورد أحاديث النهي السابقة ما هذا لفظه، «**فهذه جملة من الاخبار فيما نحن بسبيله و لم نظفر إلى الآن بخبر يعارض حكمه حكم هذه الاخبار لابسند وثيق و لاضعيف و لامسند و لامرسل بل وردت النّصوص على الحجّة القائم بامامته و ذكره بالاوصاف و الالقاب دون التّصريح بالاسم**» بل ورد النّهى عن التسمية و التكنية إلى وقت الخروج و علّة ذلك و الحكمة فيه من الاسرار الّتي لايظهر وجهها و قد تقرّر أن التكليفات إذا لم تعرف علّتها تكون مضاعفة الاجر و لذلك لم يبثّ هذا السّر مشيختنا الاقدمون بل حكموا بالنّهى و التّحريم و الصدوقان ابنا بابويه منعا من ذلك كلَّ المنع و إذا رويا حديثاً فيه التّصريح بالاسم قالا هكذا ورد الحديث و الّذي نذهب إليه النّهي. هذا و مقتضىٰ النّهى أنّ ماورد من ذكر إسم المهدي في الاحاديث كتب بالحروف المقطّعة هكذا «م ح م د» في النّسخ السابقة الّتي كانت انتساخها قبل السّنين المتأخّرة، أما تنظر الى الادعية المأثورة عنهم عليهم السّلام فيها ذكره عليه‌السّلام باللّقب و النّسب لا بالاسم و هذه سنّتهم المستمّره في

---

١. شرعة التسمية.

أدعيتهم و أحاديثهم فمن ذلك دعاء الوسائل و دعاء الصّلوة على محمّد و آله و دعاء السّاعات. و أورد السيّد الادعية المذكورة ثم نقل حديث الصحيفة و هو الحديث السّابع من أحاديث الجواز و كتب الاسم فيه بالحروف المقطّعة ثم قال: قال الصّدوق: جاء هذا الخبر هكذا بتسمية القائم عليه‌السّلام و الّذي أذهب إليه النّهى عن تسميته عليه‌السّلام، ثم نقل حديث اللّوح من طرق متعدّدة ثم قال: و طرق اللّوح و الصّحيفة كادت أن تكون غير محصاة و في أكثرها ذكر القائم بالنسب و اللّقب لابصريح التسمية و الكنية و في طريق الكليني تصريح بالاسم لكن بحروف مقطعة كتبه كذلك تنبيها على عدم الاجهار به في القرائة و لايخفى أنّ اللوح إنّما كانت كتابته هكذا و هكذا نزل و قوبل فلم يخالف حرفٌ حرفاً و قد كتب فيه إسم القائم عليه‌السّلام بخلاف أسماءِ آبائه و ليس ذلك بأمرٍ يجري على الجزاف و اللّغو بل إنّما هو لحكمة لايعلمها الاّ الله فالويل لمن غَيَّرَ سنّة الله و في أمالي إبن بابويه في وصف دين الاماميّة لم يصرّح بالاسم و كذا ما في مهج الدّعوات في حرز لمولانا زين‌العابدين عليه‌السّلام[1] و دعاء عن الرّضا عليه‌السّلام و أورد ذلك ثم قال: و كذلك كلّ دعاء فيه ذكره و ذكرهم فلولا أنّ ذكر الاسم منهيٌ عنه نهياً مؤكّداً في الدّين لم يكن يهمل و يترك و حكم التحريم الّذي هو موجب النّصوص يختصّ بالتلفّظ في المحاورات و النطق و لايشمل مجرّد الكناية من دون التلفّظ فانّه لايعدّ تسمية و لاتكنيةً بحسب العرف و لا بحسب اللّغة و لذلك أتىٰ بعض العلماء في بعض المصنّفات في أصول الاعتقادات للتعيين و التعليم كما في الدروس من ذكر الكنية فقط دون الاسم.[2] ولكن الاولى بل المحكوم عليه بالوجوب و على ضدّه بالتحريم كتابة الاسم بحروف مقطّعة عملاً بنصوص جملة الوحى و متابعة للرّسم في اللّوح السماوي واللالهى و أمور غيبته عليه‌السّلام مستورة الاسرار و هى من سرّالله المطويّة علّته كما نطقت به الاخبار ولكن يظهر لي أنّ من جملة الحكم في عدم تسمية القائم أن يكون أوّل من يعلن بذلك الاسم المنادى من السّماء بأسمه و إسم أبيه ثم يظهر عليه‌السّلام و ليست التسمية و التكنية المنهّى عنها الاّ ذكر الاسم الصرّاح و الكنية فأمّا قولنا سمّى رسول الله و كنية فكناية عنهما

---

١. الامالى: ٣٧٩ و ٣٨٠. و مهج الدعوات: ٢٣٢.
٢. الدروس: ١٥٤ ـ ١٥٥.

و كذلك النّطق بالحروف المقطّعة و لذلك قدشاع ذلك بين الاصحاب ثم أورد خمسة أحاديث في أنّه عليه‌السّلام سمّى رسول الله و كنيّه ثم قال: فهذه الاخبار وردت بالكناية عن الاسم و الكنية و لم يرد خبرٌ بالنّهى عن ذلك كما وردت الاخبار الحميّة ناطقة بالنّهى عن التسمية و التكنية أى بصريح الاسم و الكنيته و على ذلك، جرت طريقة الاصحاب، قال الطّبرسي: هو المسمّىٰ باسم رسول الله المكنّىٰ بكنيته و في الاخبار أنّه لايحلّ لاحد أن يسميّه بأسمه و لايكنيّه بكنيته إلى أنْ يزيّن الله الارض بظهوره دولته و كانوا يكنّون عنه و يعبّرون عن جبهته بالناحية المقدّسة و كان ذلك رمزاً بين الشّيعة يعرفونه به و كانوا يقولون إيضاً على سبيل الرّمز و التقيّة الغريم[1] و صاحب الامر و يعنونه عليه‌السّلام و نحوه في ربيع الشيعة لابن طاووس[2] قال علىّ بن عيسىٰ من العجيب أنّ الشيخ الطّبرسي و الشيخ المفيد قالا: في الاخبار لايجوز ذكر إسمه و لاكنيته ثم يقولان إسمه إسم رسول الله و كنيته كنيته و هما يظنّا أنّهما لم يذكرا إسمه و لاكنيته[3] و هذا عجيب و الّذي أراه أنّ المنع من ذلك إنّما كان في وقت الخوف عليه و الطلب له و السئوال عنه فأمّا الآن فلا و نحن نقول ليس هذا بعجيب بل العجيب عدم الفرق بين التسمية و التكنية و الكناية عن الاسم و الكنية و لو كانت الكناية تصريحاً بهما فما الكناية عنهما و من العجب تأقيت المنع بوقت الخوف و الطّلب و النّصوص منادية بالتحريم إلى أن يظهر عليه‌السّلام شخصه و يخرج فرفع هذا التّحريم في هذه الاوقات تشريع بمجرّد الأهواء و الآراء و العجب أنّه وقّت المنع بذلك مع أنّه أورد جملة من النّصوص الدالّة على تجديد النّهى بوقت الخروج و الظّهور. ثم ما معنى الخوف عليه في زمان الطلب له دون هذا الزّمان أكان للطّالبين و السّائلين أن يظفروا به في غيبته إذا أرادوه و ماالفرق بين الغيبة الصغرىٰ و الكبرىٰ في ذلك وكيف يرتفع هذا الخوف بمجرّد ترك ذكر الاسم و الكنية مع تجويز ذكر النّسب و اللّقب و ما حقيقة ذلک الخوف و تلك التقيّة قبل ولادته في زمان آبائه حتّىٰ نهو عن تسميته حتّىٰ أنّ الله عزّ و جلّ ينزل لوحاً مكتوباً فيه إسمه بحروف مقطعة فما لكم لاتعقلون ثم إنّ أصل غيبته من أسرار الله المطويّة علّتها عن عباده و هذا فرع من فروعها، فمالكم تخوضون فيما

---

۱. يحتمل أن يكون الصّحيح «العزيم» بالزاء المعجمة.

۲. فذمرَّ أنّه بعينه إعلام الورى للطبرسى.

۳. كشف الغمّة: ۳/۳۰۹ و ۳۱۰.

منهاكم الله و رسوله و أوصيائه عن الخوض فيه و الفحص عن علّته و أنتم مؤمنون. ثم أورد ماروى أنّ علة الغيبة أمرٌ لم يؤذن لهم في كشفه إلاّ بعد ظهوره ثم روى حديث عبدالله بن جندب و هو الخامس و الخمسون[1] و الاحاديث الثلثة التّي بعده المتضمّنة للامر بتسمية الائمّة عليهم‌السّلام و لقب القائم الحجّة عليه‌السّلام و قال: قوله، و تسميتهم إلى آخرهم، المراد به تسميتهم على القاعدة المأخوذه عنهم عليهم‌السّلام و هى ذكر هم إلى القائم بأسمائهم و ذكره عليه‌السّلام بألقابه على ماورد التّصريح به في مواضع اخرو لعلّك تقول: روى الكليني توقيعاً فيه إشعار بأنّ النّهى عن الاسم للخوف و التقيّة ثم أورد حديث أبى عبدالله الصّالحي و حديث العمرى و قد تقدّ ما في أواخر الفصل الثامن. ثم قال: فنقول: ليس منطوق الاوّل التعرّض لتحريم التسمية بل النّهى عن دلالتهم على الاسم و تعريفهم إيّاه بأىٍّ وجهٍ كان ولو بالكناية او الكتابة لانّهم متى عرفوه أذاعوه و من البيّن أنّه لايكون له مكانٌ يظفر به القاصدون و يخاف عليه هناك، بل المراد المكان الّذي وقعت فيه الغيبة و تختلف إليه السّفراء و هناك بقيّة من عيال أبى محمّد و أصحابه، فخرج الجواب بالنّهى عن إعلام السائلين لانّهم إذا علموه أفشوه فكان يبلغ الخبر إلى السّلطان فيحصل لهم الضّرر، فهذا مطلق سواءٌ كان بالتّعرض أم بالتصريح بالقياس إلى طائفة بخصوصها و وقت بخصوصه و ذلك أمر آخر غير ما نطقت به الرّوايات.

و أمّا قول العمري فصريح منطوقه ردع أصحابه عن ذكر القائم باسم النّبى مادامت الغيبة سواءٌ كان بالتّصريح أو بالكناية باللّفظ او بالكتابة للعلّة المذكورة و اختصاص علّة الحكم ببعض أفراد الموضوع لايوجب تخصيص الحكم بذلك الفرد بل تعميم الحكم المعلّل بعلّة بالنسبة إلى أفراد الموضوع على العموم يكفي فيه وجود العلّة في بعض الافراد و لا يتخصّص الحكم بذلك. أللّهم إلّا أن يرد نصٌّ آخر يخصصّ الحكم بذلك الفرد الموجود فيه العلّة بخصوصه و ذلك كما حكم بالتحريم على الخمر فانّه معلّل بالاسكار و الاسكار في قدر يعتدّ به و الحكم يعمّ جميع الاقدار و يستوعب القليل و الكثير و إيضاً الفرد لايعارض الطبيعة بل يحققها و المقيّد لايعارض المطلق بل يحققّه و ربّما يكون

---

١. الفصل الاوّل: ٤٧ و بعدها.

الحكم المستوعب للطبيعة في بعض الافراد به آكد و لا يرتفع الاستيعاب إلّا أن يكون هناك معارض فيخصصّ الحكم بذلك الفرد الخاصّ بخصوصه توفيقاً بين المدارك و جمعاً بين الادلّة و لايتوهّم أنّ الادلّة هنا متعارضة إذالاصل جواز تسمية المهدي عليه‌السّلام بالتّصريح بأسمه كغيره من الائمّة عليهم‌السّلام فيسوّغ لنا تخصيص أحاديث النّهى لانّ الاصل لا حكم له بعد ورود النّص و هو أضعف الادلّة فلا يعارض نصّاً بل غايته أن يويّد بعض النصوص المتدافعة و يرجّح بعض الادلّة المتعارضة و في مسئلتنا هذه نصوص على التّحريم غير معارضة بما يدافعها من الادلّة أصلاً فلاوجه للتخصيص. ثم أورد حديث الاسمين و قد تقدّم و هو التّاسع[1] من أحاديث الجواز و كتب الاسم فيه بالحروف المُقطَّعة ثم قال: هذا يصلح أن يخرج شاهد المتواتر مضمون الاحاديث أنّ إسمه إسم النّبي و كنيته كنيته و معلومٌ أنّه كان له إسمان أحدهما أشهر و أظهر و هو محمّد و الآخر دونه في الظهور و الشهرة و هو أحمد. ثم أورد عدة أحاديث في ذكر اسم القائم عليه‌السّلام بالحروف المقطّعة ثم أورد عدّة أحاديث في الدعاء في زمن الغيبة و من جملته «**اللّهم عرّفنى حجّتك فانّك إن لم تعرفّنى حجّتك ظللت عن دينى**». فهذا ما أوردنه من كلام السيّد ره في الرسالة ملخّصاً[2] متروكاً منه مالا دخل له بالمقصود محذوفاً منه التكرار و التطويلات و نحن ألآن نشرع في جواب مايحتاج إلى الوجوب في الجملة و إن كان ذلك قدصار ظاهراً بعد ماتقدّم من النصوص و الادلّة فنقول: قوله، فلم نظفر إلى الآن بخبر يعارض حكمه الخ، لايخفىٰ غرابة هذا الكلام من مثل ذلك الفاضل، فقد عرفت كثرة المعارضات جدّاً و قد اشتملت رسالته على ما هو صريح في التسمية كحديث الصحيفة في جميع النّسخ و حديث الاسمين و حديث اللّوح في بعض الروايات و أحاديث الامر بالتسمية عموماً و خصوصاً، فقد أورد جملة من ذلك بعنوان المنافات و تعرّض لتأويل البعض و أمّا ماجمعناه فانّه يزيل كلَّ شبهة، وليت شعري أىّ مسئلة نظريّة يوجد عليها من النصوص و الادلّة اكثر من هذه المسئلة. قوله بل وردت النصوص عليه بالأوصاف و الالقاب دون التّصريح بالاسم، أقول: إن أراد الجميع فهو ممنوع و سند المنع مامرّ في النصوص و في

---

۱. راجع الفصل الاوّل: ۱۲.

۲. راجع شرعة التسمية: ۹۰ و بعدها.

عبارات الاصحاب الّتي نقلنا بعضها في التّاسع و العشرين[١] و إن أراد البعض فلادلالة فيه لانّ الترك أعمّ من التحريم و وجهه ملاحظة التقيّة و دفع تلك المفسدة الكليّة و التصريحات بذلك كثيرة كما رأيت و قوله بل ورد النّهى عن التسمية و التكنية إلى وقت الخروج. أقول: فيه تسامح لانّه ورد إلى أنْ يخرج ويملاء الارض عدلاً و قسطاً و لَعَلَّ ذلك لايكون إلّا بعد الخروج بمدّة طويلة و سنين متعدّدة فالدّليل لا يطابق الدّعوىٰ. و قد عرفت أنّ ذلك محمولٌ على التقيّة و أنّ هذا التحديد من جملة القرائن و الادلّة الكثيرة و أنّ النّهى عن الكنية لم يرد إلّا في حديث واحد، قوله و الحكمة فيه من الاسرار الّتى لايظهر وجهها أقول: قد عرفت وجه الحكمة و العلّة المنصوصة الموافقة للاعتبار و لتصريحات الاخبار و معلومٌ أنّه لايوجد ما يدّل صريحاً على شمول النّهى لغير وقت التقيّة و لا مايدّل على شمول الجواز لوقت التقيّة فتلك الحكمة منصوصة ظاهرة واضحة جدّاً و ناهيك أنّ ذلك الاخفاء و النّهى كان سبباً في دفع مفسدة كليّة و رفعاً للقتل عن ألوف من السّادات و الشّيعة و لذلك يقع قرب ولادته كما وقع من فرعون قرب ولادة موسىٰ لمّاعرف إسمه و قدتقدّم ذلك و في هذا الزمان هو سبب في دفع مفاسد جزئيّة كمامرّ، قوله لم يبّث هذا السرّ مشيختنا الاقدمون بل حكموا بالتّحريم و النّهى و الصدوقان ابنا بابويه منعامن ذلك كلّ المنع الخ. أقول: قد عرفت جملة من عباراتهم و تصريحاتهم بورود الاحاديث الصحيحة الصّريحة عن النّبى و الائمّة عليهم‌السّلام بالتسمية في التّاسع و العشرين و قد رأيت بعض الاحاديث الّتي رواها اكثر محدثينا و علمائنا و رواة حديثنا خلفاً عن سلف الصريحة في الجواز بل الامر و الرّجحان و ذلك يدّل على إتّفاقهم و إطباقهم على الجواز و هذا الشيخ ثقة الاسلام ابوجعفر الكيني قد أورد باب النّهى عن الاسم في كتابه وروىٰ فيه ثلثة أحاديث أحدها صريح في أنّ النّهى بسبب الخوف و التقيّة فعلم أنّ مذهبه موافقٌ لمااخترناه و كذلك ابن بابويه فانّه كماروىٰ بعض أحاديث النّهى كذلك روى اكثر احاديث التّصريح و الجواز و الامر بالتسمية و اختصاص النّهى بالتقيّة في كتاب كمال الدّين و عيون الاخبار و المجالس و العلل و غيرها من كتبه بل روىٰ جملة منها في كتاب من لايحضره

---

١. راجع الفصل الاوّل: ٢٨ و بعدها.

الفقيه الّذي لايورد إلّا ما يفتى به و يحكم بصحّته و يعتقد أنّه حجّة فيما بينه و بين ربّه و قد نقلنا بعض ذلك مع أنّه لايوجد في تلك الاخبار تخصيص و لااستثناء و قد صرّح في العبارات المشار إليها بما صرّح و لم يضعفّ حديثاً واحداً من الاحاديث الدالّة على التسمية و لاتعرّض لتأويل شيءٍ منها لانّه روىٰ ما هو صريحٌ في اختصاص النّهى بالخوف و التقيّة بل حكم بصحّة جميع تلك الاحاديث و صرّح في العبارات المذكورة سابقاً فعلم أنّه يعتقد مضمونها نعم قال عند إيراد حديث واحد منها جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم و الّذي أذهب إليه النهى فلم يضعّف الحديث و لاأوّله و ذهابه الى النّهي اعمّ من إعتقاد التحريم بل أعمّ من أن يكون يعتقد إختصاصه بوقت التقيّة و حصول المفسدة أو يعتقد عدم الاختصاص لكن الثاني لاوجه لكثرة رواياته و تصريحاته الدالّة على الاوّل مع أنّ زمانه كان في أوائل زمن الغيبة و كانت التقيّة شديدة و الخوف اكثريًا غالباً و احتمال وقوع تلك المفسدة الكليّة غير بعيد فلذلك اجمل كلامه و أبهم مرامه إرادة لإخفاء و المنع من الشهرة و وصول الخبر إلى سلطان. ذلك الوقت و هذا هو السّر إيضاً في اجمال بعض أحاديث النهى و التصريحات في مواضع آخر. ألا ترىٰ أنّهم أفردوا باباً للنهّى عن الاسم و لم يجمعوا أحاديث التسميّة بل توكوها متفرّقة في الابواب لاجل ذلك المطلب و قد عرفت بقيّة الكلام في الفصل الثامن و اذا كان الامر كذلك فكيف يجوز أنْ ينسب إلى رئيس المحدّثين[1] القول بمايخالف الاحاديث المتواتره الّتي رواها هو و غيره و حكموا بصحّتها و لم يؤلّوا شيئاً منها و لا أَقلّ من الاحتمال و معه كيف يتمّ الجزم و نسبة مثل هذا القول إلى إبن بابويه لغير تحقيق نظير ما اشتهر من نسبة القول إليه بتحريم نافلة شهر رمضان و عدم مشروعيّتها مع نقل جماعة من الاصحاب الاجماع على المشروعيّة و الاستحباب و ورد الاحاديث الكثيرة بذلك و كلامه في الفقيه صريح في ذلك و أنّه إنّما نفى تأكّد الاستحباب و قد صرّح في آخر كلامه بذلك حيث قال: إنّما أوردت هذا الحديث في هذا الكتاب مع عدولي عنه و تركي لاستعماله ليعلم الناظر في كتابى هذا، كيف يروي و من رواه و ليعلم من إعتقادي فيه إنّي لا أرىٰ بأساً في استعماله انتهىٰ. فليت شعري هل

---

۱. هو الشيخ الصدوق ره.

يفهم من هذا أنّه قائل بالتحريم أم بالاباحة أم بالاستحباب مع أنّ نفى البأس صريح في نفى التّحريم و العبادة لاتكون مباحة متساوية الطرفيّن و مثل ذلك القول في مذهب الشيخ المفيد و الطّبرسي فانّهم إنّما قالوا: و في الاخبار أنّه لا يحلّ تسميته فأوْردوه رواية لافتوىٰ و التّرك اعمّ من التّحريم و ذلك مجمل تفصيله ماتقدّم. إلا ترىٰ أنّهم قد نقلوا كثيراً من أحاديث الجواز و قد كانا إيضاً قريباً من أوائل زمن الغيبة و كانت التّقية شديدة و تلك المفسدة محتملة، ألا ترىٰ أنّ الطبرسي و ابن طاوس قد صرّحا بالتقيّة في العبارة السابقة الّتي نقلها السيّد و لم نطّلع على كلام علىّ بن بابويه في ذلك و الوجه فيه إنْ ثبت هو ماقلناه و قد وجد التّصريح باسم القائم عليه‌السّلام من الطّبرسي في نسخةٍ صحيحة من كتاب إعلام الورىٰ و من إبن بابويه في مواضع كماتقدّم في التّاسع و العشرين و ذلك قرينة صريحة فيما قلناه و بالجملة لاترىٰ أحداً صرّح بخلاف ماذهبنا إليه لانّه لم يقل أحدٌ منهم بتحريم التسمية في وقت التقيّة و غيرها و عند توّقع المفسدة و عند الامن مع رواياتهم لما هو صريحٌ في التفصيل و غير ذلك من القرائن السابقة و غيرها قوله و إذا رويا حديثاً الخ أقول: إنّما وقع ذلك من الصّدوق عند حديث واحدٍ كما عرفت و لم يضعّفه و لاتعرّض لتأويله و إنّما يفيد كلامه أنّه يميل إلى النّهى لاجل التقيّة في ذلك الوقت لامطقاً و إلاّ فما وجه فعل أهل العصمة عليهم‌السّلام لهذا المحرّم على قولكم و ماوجه رواية ابن بابويه لجميع تلك الاحاديث و قرائتها و مقابلتها. قوله و مقتضى النّهى أنّ ماورد في التسمية كتب بالحروف المقطّعة هكذا «م ح م د» في النّسخ السابقة، أقول: هذا ليس بشىءٍ لأنّ النّسخ الصحيحة متّفقة في أكثر المواضع و الاختلاف فيها قليل جدّاً و هذا هو الحجّة و الدّليل في مثل هذه التفاصيل كما في القرآن و لا نسلّم دلالة النّهي على ذلك لماعرفت من التّصريحات بأنّه مخصوص بوقت الخوف، ثمّ نقول: الحروف المقطّعة إمّا أنْ تكون تسمية أولا فان كان الاوّل، عارضت أحاديث النّهى عن التسمية و إنْ كان الثاني عارضت تصريحات ابن بابويه و غيره من علمائنا كما أشرنا إليه في هذا التفصيل سابقاً و قدتقدّم في الفصل الثالث إشارة إلى بعض تحقيق الحال و لايخفىٰ أنّ الجزم بأنّ النّسخ السابقة كلّها كانت بالحروف المقطّعة رجمٌ بالغيب و قول بغير تحقيق و لا دليل بل الادلّة قائمةٌ على خلافه كما رأيت. والعجب أنّه نقل حديث الصّحيفة و حديث الاسمين و كتب الاسم

فیهما بالحروف المقطّعة مع تصریح ابن بابویه بوقوع التسمیة في حدیث الصّحیفة. قوله، أما تنظر إلی الادعیة المأثورة. أقول: إنْ أردت الجمیع فممنوعٌ و سند المنع مامرّ و إن أردت البعض فلادلالة فیه علی التّحریم بوجهٍ مع احتمال التقیّة في الترك علی تقدیر عمومه فضلاً عن خصوصه. قوله و لایخفیٰ أنّ اللّوح إنّما کانت کتابته هکذا «م ح م د» و في أکثرها ذکر القائم بالنّسب و اللّقب لابصریح التسمیة و التکنیة. أقول: نحن نمنع الاکثریّة و سند المنع مامرّ من التصریحات في الاحادیث و في عبارات العلماء السابقة في التّاسع و العشرین و لو سلّمنا لقلنا الفعل یدّل علی الجواز و التّراك لایدّل علی التّحریم لکثرة الاحتمال و قدسبق الکلام في الفصل الثالث و فیه کفایة إن شاء الله، قوله، فالویل لمن غیّر سنّة الله أقول: هذا معارض بالصّحیحة و غیرها من الاحادیث السابقة الکثیرة جدّاً. و بوقوع الکنایة في القرآن عن أسماء أعداءِ الدّین بالجبت و الطّاغوت و اللاّت و العزّیٰ و فلان و فلان و کذا في الاحادیث، فما أجبتم به فهو جوانبا فکیف یصدق تغییر سنّة الله علی مثل هذا الامر المنصوص علی العموم و الخصوص من الله و الرّسول و الائمّة علیهم‌السّلام. قوله و في أمالي إبن بابویه الخ، قد عرفت أنّ التراك لایدّل علی التّحریم بوجه خصوصاً مع التّصریحات في مواضع آخر و احتمال الترك للتقیّة فقد ذکر في أوّل ذلك المجلس أنّه کان إجتمع فیه جماعةٌ کثیرون ویفهم أنّه کان فیه بعض العامّة و لا اقلّ من الاحتمال و لایخفیٰ علیك انّ التقیّة في هذا أشد من التقیّة في غیره لاتقدّم بیانه ثم إنّ من المعلوم من إبن بابویه أنّه کان یأتي بمتن الحدیث و قد إتّفق أنّه أتیٰ في هذا المقام بمتن حدیث الرّضا علیه‌السّلام فیما کتبه إلی المأمون لمّا سأله ذلك کما رواه في عیون الاخبار و لم یغیّر شیئاً من عبارة الحدیث السابقة عی محلّ التسمیة و لاالمتأخّره عنه و حال المأمون معلومة و التقیّة في ذلك المقام لازمة فهو کحدیث سئوال عمر و القرینة علی ذلك ظاهرة جدّاً. قوله، و لایشمل مجرّد الکتابة من دون تلفّظ، أقول: أوّل هذا الکلام مناقص لآخره مناقضة ظاهرة لأنّه نفی التحریم عن الکتابة ثم حکم بتحریم الکتابة و قد استدّل في أثناء کلامه علی التّحریم بترك الکتابة مع أنّها تدّل علی الجواز لاستلزامها للقرائة و المقابلة و الرّوایة و السّماع غالباً و تنافي القول بالتحریم في الجملة و ترکها لا یدّل علی التّحریم

لمامرّ. هذا، و الّذي وجدناه في نسخة صحيحة من الدّروس[١] ذكر الاسم و الكنية و الامر سهل فانّ ذكر الكنية وحدها كاف هنا، ثم لايخفى عليك أنّ هذاينا في دعواه سابقاً للاطباق و الاتفاق على عدم التّصريح بالاسم كما قاله قبل إيراد أحاديث النّهى و بعده فانّ العلماء قدكانوا يقرؤن تلك الكتب و الا حاديث و يروونها و يدرّسونها و يقابلونها، فهذا ضدّ ما ادعّاه من ذلك الاتفاق. قوله ولكن يظهرلي أنّ من جملة الحكم في عدم تسمية القائم أنْ يكون أوّل من يعلن بذلك الاسم المنادىٰ من السّماءِ بأسمه و اسم أبيه. أقول: فيه أوّلاً أنّ تسمية القائم عليه السّلام قد عرفت ثبوتها و وقوعها و شهرتها و أدلّة جوازهاو ثانياً أنّه لولم يكن إسمه معلوماً من قبل لم يكن لذلك النّداإ فائدة و ثالثاً أنّه معارض بما تضمّنه الحديث السّابع و السّتون[٢] من أنّ منادياً قد نادىٰ بأسمه و أسم أبيه عند و لادته معلناً بذلك وكذلك عند ولادة كلّ امام. و رابعاً أنّه معارض بمارواه الطبرسي في إعلام الورىٰ عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن علىّ بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرّضا عليه السّلام في حديث يذكر فيه أحوال القائم عليه السّلام إلى أنْ قال: و هو الّذي ينادي منادٍ من السّماء يسمعه جميع أهل الارض بالدّعاء إليه يقول الا أنّ حجة الله قد ظهر الحديث. فنيبغي أن يكون أوّل من يعلن بلقبه إيضاً ذلك المنادى مع أنّه لم يرد رخصةٌ صريحة كما ذكرتم في شيءٍ من ألقابه سوى لفظ الحجّة من آل محمّد كماتقدّم و خامساً أنّه لادليل على أنّه يجب أنْ يكون أوّل من يعلن به ذلك المنادى و لايجب علينا تسليمه بغير دليلٍ. و سادساً أنّ الاحاديث المعتبرة دالّةٌ على أنّ ذلك النّداء يكون قبل قيام القائم عليه السّلام كماتضمّنه الحديث السّابع و السّبعون[٣] و هو ينقض قولكم أنّه لايجوز الاعلان باسمه حتّىٰ يظهر أو حتّىٰ يملا الارض عدلاً و لعلّ ذلك النّداء قبل ظهوره عليه السّلام بمدّة طويلة وكونه قبله بمدّة يسيرة كاف في إنتقاض الغاية الّذي ذكرتموها فليت شعري ما الدّاعى إلى العدول عن العلّة الصّحيحة الشّرعية المنصوصة المرويّة إلى علّة مستنبطة ضعيفة غير تامّة يرد عليها هذه الاعتراضات الواضحة و غيرها ممّا لايخفىٰ. قوله، و على ذلك جرت طريقة الاصحاب، قال الطبرسي الخ أقول: لايخفىٰ انّ ذلك إنّما جرىٰ من الطبرسي و المفيد

---

١. ذكر في الفصل الاوّل.
٢. راجع الفصل الاوّل: ٥٢ و بعدها.
٣. الفصل الاوّل: ٥٧ و بعدها.

خاصّة مع تصريحهما في العبارة المنقولة بالتقيّة إشارة إلى تأويل أخبار النّهى المذكورة فذلك حجّة لنا لالكم. قوله بل العجيب عدم الفرق بين التسمية و التكنية و بين الكناية عن الاسم و الكنية اقول: قد تقدّم في ذلك كلامٌ في الفصل الثالث و أنّ السيّد إعترف بأنّ ذلك تسمية و العجب أنّه تسامح و تساهل في معنى التسمية المأموربها في الاحاديث و ذكر أنّ الاسم و التسمية هناك شاملان للوصف و اللّقب بل مخصوصان بهما على قوله، و قال في هذا المقام ما قال: والحقّ أنّ الاحاديث الصّريحة في التسمية باسم محمّد (عليه‌السّلام) دالّة على أنّ ذلك داخل في التسمية المأموربها أو هى خاصّة بذلك و أنّ التسمية المنّهى عنها إيضاً بذلك المعنىٰ و أنَّ المقامين مختلفان بالتقيّة و عدمها فلا تناقض كمامرّ و أنّ المفهوم من التسمية تعيين الاسم و أنّه شامل لقولنا سمّى رسول الله في مقامى الامر و النّهى فاعتراض علىّ بن عيسىٰ لايخلو من وجه مع أنّ له أنْ يقول أنّهما قد رويا من الاحاديث ما يدّل على التسمية كحديث اللّوح و أنّ فيه محمّداً محمّداً في ثلثة مواضع و غير ذلك و عذرهما في الاجمال و الابهام ماقلناه سابقاً و قد قال الشيخ الجليل البليغ محمّد بن طلحة في كتابه أنّ لفظة الاسم تطلق على الكنية و الصّفة و قد استعملها الفصحاء و وردت في الاحاديث ثم روىٰ عن سهل بن سعد عن علىّ عليه‌السّلام أنّ رسول الله سمّاه بأبي تراب و لم يكن له إسم أحبّ إليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية و مثله قول الشّاعر و هو المتنبّي:

اجل قدرك أن تدعىٰ مؤبّنةً و من كناك فقد سماك للعرب[1]

و يروى و من يصفك فاطلق الاسم على الكنية و الصّفة و هذا شايع ذائع في كلام العرب، انتهى. و في مجمع البيان في آخر سورة طٰه عند قوله تعالىٰ و أجل مسمّىٰ،[2] قال قتادة هو قيام السّاعة و قال غيره: هو الاجل الّذي كتبه الله للانسان و هذا يقتضى إطلاق التسمية على كتابة الاسم او التعيين بالكتابة، وروىٰ ابن بابويه بسنده الصّحيح عن زرارة

---

۱. قبله:

يا أُخت خيرِ أخٍ يا بنت خير أبٍ كنايةً بهما عن اشرف النّسب
أجلُّ قدرك تسمّىٰ مؤبّنة و من يصفك فقد سمّاك للعرب

راجع ديوان المتنبّى: ۲۷۸. ط دار صادر ـ بيروت و كما رأيت في المطبوعة «تسمّىٰ» بدل «تدعىٰ».

۲. طه: ۱۲۹.

أنّه قال لابى جعفر عليه‌السّلام: أخبر لي عمّا فرض الله تعالى قال: خمس صلوات قلت: هل سماهنّ الله و بيّنهُنّ في كتابه: قال: نعم قال الله عز و جلّ: أقِمِ الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق اللّيل ففيما بين دلوك الشمس الى غسق اللّيل أربع صلوات سمّاهن الله و بيّنهنّ الحديث[1] و باسناده الصّحيح عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه‌السّلام قال: المعتكف بغير هايعني بغير مكّة لايصلّى إلّا في المسجد الّذي سمّاه الحديث[2] فقد ظهرلك أن التسمية قد استعملت بمعنى التعيين و التبيين لكن لايخفىٰ أنّ ذلك خلاف المتبادر من لفظ التسمية لشخص له إسم بل يفهم منه تعيين ذلك الاسم في المقامين كما قلناه.

و الظاهر أنّ ذلك الاستعمال مجازٌ مع القرينة لاحقيقة فلايحمل الاطلاق عليه و لاينافى ما ذكرناه سابقاً و لايبطل الاستدلال بأحاديث الامر بالتسمية خصوصاً مع التصريحات الكثيرة جدّاً و مقابلة الامر بالتسمية للنّهى عنها و لزوم التحكيم في توجيه السيّد الّذي يرده التصريحات السابقة قوله، و العجب أنّه وقّت المنع بذلك مع أنّه أورد جملة من النصوص الدّالة على تحديد النّهى بوقت الخروج و الظّهور، اقول: هذا وارد على ظاهر كلام علىّ بن عيسىٰ لكن يفهم منه أنّه إختار التأويل الثانى من التأويلات السبعة السابقة، فيندفع الايراد. قوله، ثم ما معنى الخوف عليه في زمان الطّلب له؟ اقول: قد روى في احاديث علّة الغيبة أنّه يخاف على نفسه من الذّبح و اذا كان بعد الغيبة استحال قتله فمعنى الخوف عليه الخوف على أهله و أقاربه و شيعته كمامرّ. قوله و كيف يرتفع هذا الخوف بمجرّد ترك ذكر الاسم و الكنية مع تجويز ذكر النسب و اللّقب؟ أقول: قد تقدّم وجه ذلك و أنّه إذا لم يذكر إسمه و كنيته لم يعرّف أنّه ولد و وجد فينقطع الطّلب و يحصل اليأس و لايقتل احدٌ ممّن وافق اِسمُه إسمَه أو كنيتُه كنيته و إذا سمّى علم وجوده و ولادته و اشتدّ الطلب و زاد أو تجدّد إن كان زال و حصلت تلك المفاسد و إنّما يكون ذلك قريباً من أوائل الغيبة كما هو معلوم و أمّا النسب فلا محذور فيه لما تقدّم من أنّ عند القوم أنّ هذا النّسل قد انقطع و قد كذّبوا الشيعة في اخباراتهم السابقة به لا أخفوا إسمه و ولادته و

١.راجع تمامه :من لا يحضره:الفقيه ١/٢٨٥/٦٠٠.
٢. الكافى :٤/١٧٧/٥.

ترکوا الطّلب لذلك و اللّقب قد وافق علیه العامّة و ذکروا أنّه سیولد فیما بعد فلا محذور في ذکره إیضاً مع أنّه لم یکن احدٌ یسمّیٰ بذلك اللّقب مثل القائم و المنتظر و الحجّة لیقتل و لعدم إختصاص الاوصاف و عدم دلالتها علی الولادة أو علمهم بعدم ترتّب المفسدة علی ذلك کما هو واقع. قوله و ما حقیقة ذلك الخوف و تلك التقیّة قبل ولادته في زمان آبائه حتّیٰ نهوا عن التسّمیة، أقول: قد عرفت جوابه و أنّ وجهه إرادة الاخفاء عن السلطان الجور الموجود في زمان کلٍّ واحد من الائمّة علیهم‌السّلام و عن العامّة لئلّا یصل الخبرإلی السلطان الموجود في وقت الولادة دفعاً لتلك المفاسد العظیمة الّتي قدحصل مثلها من فرعون لمّا عرف إسم موسیٰ و قد تمّ ذلك و اندفعت عن السّادات و الشّیعة. قوله ثم إنّ أصل غیبته من أسرار الله المطّویة علّتها الخ. أقول: قد تقدّم أنّها إنّما طویت و کتمت في بعض المواقف لعدم إقتضاء المقام و قد بیّنوا ذلك في مقامات آخر متعدّدة و هو قرینة لماقلنا و لا نسلّم النّهی المذکور عن الخوض في ذلك إذا کان مستنداً إلی أحادیثهم علیهم‌السّلام و أوامرهم والادلّة الشرعیّة. قوله المراد به تسمیتهم علی القاعدةالمعهودةالخ اقول :إن ادّعی أنّالقاعدة کلیّة ففساده ظاهر لمامرّ من التّصریحات الکثیرة و إن ادّعیٰ أنّها جزئیّة لم تفد شیئاً و ورود التّصریح في البعض حجة وعدمه في البعض لیس بحجّة لارادة الاخفاء و ملاحظة التقیّة و الحصر لم یثبت بدلیل و إنّما هو تأویلٌ منه لاحادیث الامر بالتسمیة مع أنّه ظاهر المعارضة للنّهی عنها فامّا أن یکون في الموضعین عامّة أو خاصّة و وجه الجمع ما وقعت به التصریحات السابقة فظهرت علّته و حکمته. قوله، بل النّهی عن دلالتهم علی الاسم و تعریفهم إیّاه بأیّ وجه کان، أقول: الحق أنّ هذا تأویل منه و لعلّ هذا هو المراد من أحادیث النّهی إیضاً و التوقیع المذکور و جیمع ما في معناه دالٌّ علی توجیه النّهی و اختصاصه بوقت التقیّة کمامرّ. قوله، بالقیاس إلی طائفة بخصوصها و وقت بخصوصه. أقول: نحن نمنع الخصوص فلا بدّله من دلیل مع أنّ الظاهر العموم و لو ثبت فهو مخصوص بوقت الخوف و التقیّة و هی تختلف بالشدّة و الضّعف لکنّها لا تزول بالکلیّة الی وقت الخروج و الظهور و امتلأ الارض عدلاً فالتحدید بتلك القاعدة صحیح و لیس شیءٌ من أحادیث النّهی یأبیٰ ذلك الحمل مع کثرة القرائن و الادلّة و التصریحات به قوله و ذلك امر آخر الخ. اقول: جعله اخصّ من وقت التقیّة بعیدٌ

جدّاً بل لاوجه له و لادليل عليه و هو معارض لحديث المجامع و المجالس فيكف خصصتم أحاديث النّهى به مع أنّه من جملة القرائن على إرادة التقيّة و لم يخصّصوها بهذه الاحاديث الكثيرة و القرائن الّتي لاتحصىٰ و لايعارضها شيءٌ عندالتحقيق إن لم يخصّصوا أحاديث النّهى بجميع ما أوردناه خصصّوا به حديث المجامع الّذي ليس بصحيح و لاصريح. قوله، و اختصاص علّة الحكم ببعض أفراد الموضوع لايوجب تخصيص الحكم بذلك الفرد. أقول: هذا البحث إلى آخره تحقيق حسن جيّد لكن لاينا في ماقلناه بوجهٍ بل يؤيّده و يؤكّده لوجود النصوص من الطرفين ثم أنا نعارضه بحمله لاحاديث النّهى على المجامع و المحافل لورود هذا اللّفظ في حديثين ضعيفين أو حديث واحدٍ ضعيف و تخصيص أحاديث النّهى كلّها بذلك كما فعله السيّد ثم يتوقّف في الحمل على التقيّة الّذي دلت عليه التصريحات و القرائن الّتى ذكرنا من جملتها خمسة و ستيّن و لايظهرلِمامنافٍ و مهما أجاب به فهو جوابنا بعينه. قوله، إلّا أنْ يرد نصٌّ آخر يخصصّ الحكم. أقول: قد عرفت النصوص الكثيرة الدالّة على ذلك. قوله، إلّا أنْ يكون هناك معارض و مناف أقول: قد عرفت المعارضات المتواترة و المنافيات الّتي لاتحصىٰ. قوله، و لايتوّهم أنّ الادلّة هنا متعارضة. أقول: بل يجب أنْ يتقيّن ذلك و يجزم به و يرجّح ذلك الجانب إيضاً لِماتقدّم تحقيقة. قوله: لانّ الاصل الخ أقول: الادلّة غير منحصرة في الاصل بل هو مؤيّد و مؤكّد لها مع أنّها لاتحتاج إلى تأييد و لاتأكيد لانّها كما عرفت في غاية الكثرة و الظّهور و الوضوح. قوله، و في مسئلتنا هذه نصوص على التّحريم غير معارضة بما يدافعها من الادلّة. أقول: قدظهر عليك فساد هذه الدّعوىٰ الّتي قد كرّرها و اكثر من ذكرها. قوله، هذا يصلح أن يخرج شاهداً لمتواتر مضمون الاحاديث أنّ إسمه إسم النّبى و كنيته كنيته. أقول: هذا لاينا في ماقلناه بوجهٍ و اذاكانت الاحاديث المشار إليها متواترة كانت احاديث التّصريح بالاسم متواترة بطريق الاولويّة لانّها أضعاف أضعافها كما لاريب.[1]

قوله، اللّهم عرّفنى حجّتك فانّك إن لم تعرفّنى حجّتك ضللت عن ديني، يفهم من هذا الدّعاء إنّ معرفته عليه‌السّلام بهذا العنوان أعني لفظ الحجّة غير كافٍ فلابدّ من معرفته

---

١. يحتمل أن يكون الصّحيح «كما رأيت».

تعيينه باسمه و نسبه خصوصاً مع ماورى سابقاً من أنّ له أخاً مع أنّ اللفظ الّذي أُذن في إطلاقه عليه على قولكم هو لفظ الحجّة لاغير و هو الّذي دلّت عليه حديث واحدٌ ضعيف من الاحاديث الّتي أوردتموها على الاذن فيه فتجويزكم له و للألقاب الباقيه ليس إلّا لورودها في بعض الاخبار و قد ورد الاسم الشّريف في أخبار لاتقصر عن أخبار لقب واحد من تلك الالقاب و قد أوردنا منها ما فيه بل في بعضه كفاية لاولى الالباب و الله سبحانه هو الموفّق لسلوك سبيل الصّواب و العاصم من الخلل و الزلّل و الاضطراب و هو المسئول و المأمول في الدّنيا و يوم المأب.

تمّت الرّسالة الموسومة بكشف التّعمية في حكم التسمية بقلم مولّفها سمّى مولانا المهدى و عبده المخلص الولىّ محمّد بن الحسن الحرّ العاملى عامله الله بلطفه الخفىّ و فرغ منها في العشر الاوسط من ذى الحجّة سنه ۱۰۷۷ و الحمدلله وحده و صلّى الله على محمّد و آله.

مصادر التحقيق

١. قرآن مجيد.

٢. نهج البلاغه.

٣. كمال الدين، مؤلفه: ابوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى المتوفّى سنه ٣٨١ طبع في مؤسسة النشر الاسلامى التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرّفة.

٤. إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ، مؤلفّه: ابوعلى الفضل بن الحسن الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري، تحقيق مؤسسّة آل البيت لاحياء التراث. طبع في مطبعة ستاره قم.

٥. كشف الغمّة في معرفة الائمة. مؤلّفة: العلّامة المحقّق ابوالحسن علىّ بن عيسى بن ابوالفتح الاربلى طبع في نشر أدب الحوزه و اسلاميّة.

٦. الكافي، مؤلّفه: ثقه الاسلام أبوجعفر محمّد بن يعقوب بن اسحٰق الكليني الرازى المتوفّى ٣٢٩/٣٢٨ هـ ق طبع في بيروت ـ لبنان، دار صَعْب، دار التعارف.

٧. عيون أخبار الرّضا عليه‌السّلام مؤلّفه: محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى المتوفّى سنة ٣٨١ طبع في مطبعة زندگى.

٨. كتاب الغيبة، مؤلّفه: شيخ الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفّى سنه ۴۶۰ طبع في مؤسسّة المعارف الاسلاميّة قم المقدّسة.

٩. الخرائج و الجرائح مؤلّفه: المحدّث و المفسّر الكبير قطب الدّين راوندى طبع في مؤسسّة الامام المهدى قم المقدسة.

١٠. كتاب الحضال، مؤلّفه: ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى المتوفي ٣٨١ هـ ق طبع في مؤسّسة النشر الاسلامي.

١١. من لايحضره الفقيه، مؤلّفه: أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى المتوفىٰ ٣٨١ هـ طبع في نشر الصدوق.

١٢. الامالي، مؤلّفه: شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفّىٰ ١٦٠ طبع في دار الثقافة بقم المشرّفة.

١٣. مشارق انوار اليقين، مؤلّفه: الحاقط رجب البرسي طبع في نشر اهل البيت.

١٤. كفاية الاثرفي النّص على الائمّة الاثنى عشر، مؤلّفه: عليّ بن محمّد بن على الخرّاز القمى. طبع في مطبعة بيدار.

١٥. البحار مؤلّفه: العلّامة شيخ الاسلام محمّد الباقر المجلسى المتوفىٰ سنة ١١١ طبع في مكتبة الاسلامية طهران.

١٦. المصباح، مؤلّفه: الشّيخ تقى الدّين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد العاملى الكفعمي المتوفي ٩٠٠. طبع في مؤسّسة الاعملى، بيروت ـ لبنان.

١٧. مفتاح الفلاح، مؤلّفه: الشّيخ بهاءالدّين محمّد بن الحسين الحارثّي العاملى طبع في مؤسسّة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرّسين بقم المقدّسة.

١٨. الاعتقادات في دين الاماميّة، مؤلّفه: رئيس المحدثين ابو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمى الصدوق المتوفّىٰ سنة ٣٨١ طبع في مطبعة العلميّة قم المقدسّة.

١٩. الدروس الشرعيّة في فقه الاماميّة، مؤلّفه: الشيخ شمس الدّين محمّد بن مكّى العاملى «الشهيد الاوّل» المتوفىٰ سنه ٧٨٦ هـ ق طبع في مؤسسّة النشر الاسلامي.

٢٠. العقائد الجعفرية مؤلّفه: شيخ الطائفة ابو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفي ٤٦٠. جاء في آخر كتاب جواهر الفقه مؤلّفه: الفقيه الاقدام القاضي عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسى المتوفىٰ ٤٦٠ طبع في موسسّة النشر الاسلامى التابعة لجامعة المدّرسين بقم المشرّفة.

٢١. تهذيب الاحكام، مؤلّفه: الشيخ الطائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسى المتوفىٰ ٤٦٠ طبع في مكتبة الصدوق.

٢٢. المقنعة، مؤلّفه: فخرالشيعة أبوعبدالله محمّد بن النعمان العكبرّى البغدادىّ الملقّب

بالشيخ المفيد المتوفّى سنه ٤١٣ هـ ق طبع في مؤسسّة النشر الاسلامى التابعة لجامعة المدرّسين يقم المشرّقة.

٢٣. مهج الدّعوات و منهج العبادات، مؤلّفه: رضىّ الدّين ابوالقاسم علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى الحسيني المتوفّىٰ سنه ٦٦٤ هـ ق طبع في دارالكتب الاسلاميّة طهران.

٢٤. منهاج الصلاح في إختصار المصباح مؤلّفه: الشيخ الطائفة العلّامة الحلّى، وجدت نسخة مخطوطة في مكتبة المجلس بطهران.

٢٥. مصباح المتجهّد، مؤلّفه: شيخ الطائفة ابوجعفر محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفىٰ ٤٦٠ هـ ق طبع في مؤسسّة الاعلمى بيروت.

٢٦. الارشاد، مؤلّفه: الشيخ المفيد ابوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرّى المتوفىٰ ٤١٣ هـ ق طبع في مؤسسّة آل البيت عليهم‌السّلام لاحياء التراث.

٢٧. مطالب السئول في مناقب آل الرسول، مؤلّفه: الشيخ ابوسالم محمّد بن طلحة بن محمّد بن الحسن القرشى العدوى النصيبي الشافعي المتوفي سنه ٦٥٢ طبع في مؤسسّة البلاغ بيروت لبنان.

٢٨. التوحيد، مؤلّفه: الشيخ أبوجعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى المتوفي سنه ٣٨١ طبع في مؤسسّة النشر الاسلامي التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرّفة.

٢٩. ديوان المتنبيّ، طبع في دار صادر ـ بيروت ـ لبنان.

٣٠. شرعة التسمية، حول حرمة تسمية صاحب الامر مؤلّفه: السيّد محمّد باقر المشتهر بالدّاماد المتوفّى ١٠٤١ طبع في مؤسسّة مهديّه ميرداماد ـ اصفهان.

٣١. الوسائل، مؤلّفه: المحدّث محمّد بن الحسن الحر العاملى المتوفي سنه ١١٠٤ مؤسسّة آل البيت عليهم‌السّلام لاحياء التراث.

٣٢. كامل الزيّارات، مؤلفه: ابوالقاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمى المتوفّى ٣٦٨ هـ. ق. طبع مكتبة الصدوق.